المَجَلَّةُ العَرَبِيَّةُ لِدِرَاسَاتِ وَ بُحُوثِ العُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّة

(دَوْرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ)

تصْدُرُ رُبْعَ سَنَوِيَّةٍ

السَّنة (6) العدد (18)

مارس 2020

المجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التّربويّة والإنسانيّة

(دوريَّة علميَّة محكمة)

المراسلات

كافَّة المراسلات من مشاركاتٍ للنَّشر أو للاشتراك للحصول على أعداد المجلَّة

د.حنان درويش

Dr_h_m_darwish@hotmail.com

العنوان البريديّ

مصر..القاهرة .. النُّزهة (2) من ش جسر السويس .. 2 ش محمَّد عبده مع محمد متولِّي الشَّعراوي

ت : 00201152555122

رئيس مجلس أمناء المؤسّسة

أ.د.حنان درويش

رئيس هيئة التَّحرير

أ.د محمد عبد الظَّاهر الطيب

هيئة تحرير العدد مرتَّبة أبجديًّا

أ.د أحمد كامل الرَّشيدي

أ.د إيمان محمد صبري إسماعيل

أ.د تهاني محمّد عثمان منيب

أ.د عبد الرَّازق مختار محمود

أ.د مهنَّى محمَّد إبراهيم غنايم

أ.د ناهد نصر الدِّين عزَّت حسن

أ.د محمود عبد الحليم منسي

أ.د مختار أحمد السَّيِّد الكيَّال

قواعـد وشروط النَّشـر

في المجلَّة العربيَّة لدراسات وبحوث العلوم التَّربويَّة والإنسانيَّة

- تنشر المجلّةُ البحوثَ والدراساتِ العلميّةَ في مجالِ العلومِ التربويّةِ والإنسانيّةِ الّتي يُجريها أو يَشترك في إجرائها أعضاءُ هيئة التّدريس والباحثين في الجامعات والمعاهد العلميّة ومراكز وهيئات البحوث وغيرهم من المهتمّين بالبحث العلميّ.
- طلبُ المؤلّف للنّشر بالمجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التربويّة والإنسانيّة يُعتبَر في حدِّ ذاته إقرارًا ضمنيًّا بالموافقة على نظم النّشر الّتي تقرّرها المجلّة .
- تُقدَّم البحوث بإحدى اللّغتين العربيّة أو الإنجليزيّة ،أو غيرهما (في حال تقديم ملخّصٍ وافٍ للمقال باللّغة العربيّة).
- يشترط للنّشر بالمجلّة : أن يتميّز البحث بالأصالة العلميّة والابتكاريّة والمنهجيّة السَّليمة.
- تكون أولويّة النّشر للأعمال المقدّمة وفقًا لأهميّة الموضوع ،وتاريخ الاستلام والالتزام بالتّعديلات المطلوبة .
- تعبِّر الأعمال الَّتي تنشرها المجلَّة عن آراء المؤلِّفين ولا تعبِّر عن رأي الهيئة الاستشاريَّة أو هيئة التَّحرير بالمجلَّة .
- يرفق مع البحث ملخَّصٌ ما بين (150 إلى 200 كلمةً) ، باللّغة العربيّة وآخر باللّغة الإنجليزيّة وتحدَّد بنهايته الكلمات المفتاحيّة للبحث.
- يذكر عنوان البحث مع اسم الباحث ووظيفته ومكان عمله وبريده الإلكترونيّ الشخصيّ (مع إرسال مستندٍ رسميٍّ لإثبات الإسم والوظيفة) .
- تكتب البحوث بخط **Traditional Arabic** مقاس **12 Bold** الورقة **A5** والمسافة بين السطور **1.15** سم والمسافة اليمنى واليسرى **1** سم والمسافة أعلى وأسفل **1** سم.

- لن يتم استلام البحث للطّباعة بعد التّحكيم والتّعديل إلّا بعد قيام الباحث بمراجعة البحث لدى مختصٍّ في اللّغة .
- ترسل البحوث إلكترونياً مع إقرارٍ من الباحث بعدم نشر البحث لا سابقًا ولا لاحقًا بأيِّ جهةٍ أخرى.
- تُعرَض البحوث والدراسات المقدّمة للنّشر بما فيها بحوث الأساتذة على اثنين من المُحكِّمين ويكون رأيهما مُلزِمًا وفي حالة اختلاف الرأي بين المُحكِّمين يعرض البحث على محكِّمٍ ثالثٍ يكون رأيه قاطعًا.
- يعاد البحث إلى الباحث لإجراء التّعديلات اللّازمة بعد التّحكيم عند قبول نشر البحث ،وفي حال عدم قبوله يتمُّ إخطار الباحث مع تقارير المحكِّمين .
- يتمُّ تسديد الرُّسوم –قبل تحكيم البحث على حساب المؤسّسة البنكيّ– أو نقدًا بمقرِّ المجلّة .
- يجب مراعاة الالتزام بالأصول العلميّة في إعداد وكتابة البحث العلميّ من حيث كتابة المراجع و أسماء المؤلّفين والاقتباس (اسم عائلة الباحث ، السّنة : رقم الصّفحة) ،و الهوامش ،وتكتب المراجع في نهاية البحث كما يلي : اسم الباحث يبدأ بالعائلة (السّنة).عنوان البحث . بلد النّشر : دار النّشر .
- تراجع نسبة الاقتباس بالمؤلَّفات المقدَّمة للمجلّة بواسطة البرامج الإلكترونيّة اللّازمة لذلك ،تحقيقًا لمبدءِ الأمانة العلميّة بالبحوث المقدمَّة .
- يُعرَض البحث بعد تنسيق المجلّة على الباحث ليُقِرَّ بصحَّتها قبل الطّباعة.
- كلُّ ما يُنشَر في المجلّة لا يجوز نشره بأيَّةِ طريقةٍ في أيِّ مكانٍ آخر إلّا بعد موافقةٍ موثّقةٍ من مجلس أمناء المؤسّسة الّتي تصدر عنها المجلّة .

- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 700 جنيهًا مصريًّا (20 صفحةً) ، وتضاف 10 جنيهاتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد (للمصريّين سواءً مقيمين بمصر أو خارجها ممن يسجِّلون الوظيفة الخاصّة بهم داخل مصر) .
- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 150 دولارًا أمريكيًّا (20 صفحةً) ،وتضاف 10 دولاراتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد لغير المصريّين. (أو للمصريّين ممَّن يسجِّلون الوظيفة الخاصّة بهم خارج مصر) .
- لا تُقْبَلُ البحوث المقدَّمة للمجلّة بأيِّ حالٍ في حال زيادتها عن (8000) كلمةً ،بخلاف الرُّسوم البيانيّة والجداول .
- يُحَصَّل مبلغ (150) جنيهًا مصريّاً عن الملخّص المكوّن من صفحتين فقط للمصريّين مقابل مبلغ (25) خمسةٍ وعشرين دولاراً من غير المصريّين .
- يسمح بنشر الإعلانات المتعلّقة بالمجلّات العلميّة والمؤتمرات والجمعيّات الأهليّة بواقع 200 جنيهًا مصرياً عن الصّفحة للمصريّين ،25 دولاراً أمريكياً عن الصّفحة لغير المصريّين أو المقيمين بالخارج .

لن يُقْبَل أيُّ بحثٍ للنّشر دون مراجعةٍ لغويّةٍ كاملةٍ .. ولن يُقْبَل بحثٌ يخالف أسلوب التّوثيق وكتابة المراجع كما هو مذكورٌ بقواعد نشر المجلّة .

افتتاحيّةُ المجلَّة

بسم الله نتوكّل على الله آملين أن يُشَكِّل هذا العدد من المجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التربويّة والإنسانيّة إضافةً قيّمةً للباحثين والبحث العلميِّ في مصر والوطن العربيّ ،راجين من كلِّ قارئٍ ألّا يبخل علينا بأيّة مقترحاتٍ أو مداخلاتٍ ،كما نتشرّف بجميع الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة الرّاغبين في الانضمام للهيئة الاستشاريّة للمجلّة أو لهيئة المحكِّمين ،إذ أنّ كلَّ عملٍ بشريٍّ لا يخلو من أخطاءٍ ،وتجويد العمل العلميّ يتطلّب قبول كافة الآراء والانتقادات والمقترحات أملاً في الوصول بها للوجه الأكمل الذي يجعل منها نبراساً يهتدي به الباحثون والمهتمّون بقضايا العلوم التربويّة والإنسانيّة .

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة الذين بادروا بالانضمام لهيئة تحرير العدد أو تفضّلوا بالموافقة على انضمامهم للهيئة الاستشاريّة للمجلّة ،نفع الله بهم دومًا ،ونأمل أن تكون لمؤسّسات المجتمع المدنيِّ مساهماتٍ فاعلةً لدعم مجالات التعليم والبحث العلميّ.

وفي هذا العدد (الثامن عشر) للعام السادس ،تُعرَض عدد (4) أربعة من البحوث ،وعدد (2) ورقة علمية وعدد (1) مقالاً واحداً . .

والله المُستعان ،،،

هيئة تحرير العدد

العنوان	الموضوع
بحوث علمية	بعض المفاهيم الايجابية المرتبطة بقوى الشخصية لدى الأطفال والمراهقين أسمهان حمدى محمد بكر
	أثر التنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين "دراسة ميدانية" د. بسنت عادل رمضان الزيادي
	فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الذكاء الوجدانى وخفض التنمر المدرسي لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. د. شيماء عبد الرؤف السيد عبد الرحمن عليوة
	دور المجتمع المدني في تحقيق الأمن الفكري للشباب نسرين سيد سلامه
أوراق علمية	
	حقوق الطفل بين التشريع الإسلامي والمتطلبات التربوية الحديثة د.إيهاب المصري
	ورشة عمل : دواعي تدريب طلاب المدارس المهنية التقنية أسماء محمد ، إبراهيم محمد شحاته ، إسلام بخيت
مقال العدد	تمكين المرأة السعودية ضمن رؤية 2030 مها عبد الله فرج محمد القطان

المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية

تعريف : مجلة علمية دورية ربع سنوية محكمة تختص بشتى فروع العلوم التربوية والإنسانية تصدر عن مؤسسة د.حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر .. رقم الإيداع للمجلة 18978 لسنة 2015 – الترقيم الدولي للمجلة (ISSN 2356– 9220) – الاسم المتخصرِ AJEHSSR

تقبل بحوث النشر للترقيات وتقبل بحوث طلاب الدراسات العليا ، كما تقبل بحوث الأساتذة والخبراء الميدانيين باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية والتي لم يسبق نشرها من قبل ، كما تقبل ملخصات الرسائل الجامعية ، وتقارير المؤتمرات ، ومقالات كبار الأساتذة ، وتقبل أي أفكار للتطوير من الخبراء والمختصين حتى تصل المجلة للشكل العلمي العالمي الذي يجعل منها مجلة عربية عالمية متميزة

وتتضمن المجلة أبواباً ثابتة ؛ بحوث علمية ، أوراق علمية ، كما تتضمن أبواباً متغيره : مقالات الحكماء ، رسائل من القرن الماضي ، قدوة في حياتهم ، أحدث الرسائل الجامعية ، عروض الكتب ، مؤتمرات قادمة ، حكمة تقودهم ، مصطلحات علمية وغيرها .

الرؤية : المجلة وعاء علمي يستقبل ويحكم وينشر البحوث المتميزة في شتى فروع العلوم التربوية والانسانية ليقدم إنتاج الباحثين العرب للعالم .

الرسالة : تسعى المجلة لأن تكون نبراساً للباحثين ومنبراً لعرض إنتاجهم العلمي المحكم ، بمعايير الجودة الدولية والتميز .

الأهداف

تأسيس منبر جديد مطور غير تقليدي يعين الباحثين على نشر بحوثهم بالوقت المناسب

توفير مرجعاً علمياً يجمع دراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية في ظل حتمية النظرة التكاملية المعاصرة

نشر مقالات كبار الأساتذة ضمن أعداد المجلة لتكون مراجعاً علمية مباشرة للباحثين .

عرض ملخصات أحدث الرسائل الجامعية والتي تسلط الضوء للباحثين الجد للبدء في موضوعات بحثية مكملة

تكوين حصيلة متراكمة للبحوث العلمية الأصيلة الجديدة المحكمة في العلوم التربوية والإنسانية من خلال الأعداد الربع سنوية المتتالية .

بُحُوثٌ عِلْمِيَّةٌ

الأفكار والآراء المتضمَّنة

في بحوث ومقالات المجلَّة مسؤوليَّة

الباحثين والكُتَّاب

تُرتَّب البحوث هجائياً حسب أسماء الباحثين

تصميم أداة لقياس بعض المفاهيم الايجابية المرتبطة بقوى الشخصية لدى الاطفال والمراهقين

Designing a tool to measure some of the positive concepts related to personality strengths among children and adolescents

أسمهان حمدى محمد بكر

Asmahan Hamdi Muhammad Bakr

باحثة دكتوراه – قسم علم النفس – جامعة الفيوم

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم أداة تقيس بعض المفاهيم الإيجابية المرتبطة بقوى الشخصية لدى الاطفال والمراهقيين ، و التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات.

وقد تم تصميم المقياس فى صورتة النهائية ، ويتكون المقياس فى صورة النهائية من (110) عبارة حيث تم تقسيم المقياس لعدد سبع مقاييس فرعية ، وتم التأكد أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات والصدق ويمكن الوثوق به .

summary

The current study aims to design a tool that measures some of the positive concepts related to personality strengths in children and adolescents, and to identify the psychometric properties of the scale in terms of validity and reliability.

The scale has been designed in its final form, and the final scale consists of (110) statements, where the scale has been divided into seven sub-scales, and it has been confirmed that the scale has a high degree of stability, honesty, and can be trusted.

مقدمة

اهتم الباحثين في مجال علم النفس بموضوعات تخص الأمراض النفسية وعلاجها أو الوقاية منها. حيث كان يتم تشخيص الفرد من حيث نموذج مرضى الأمر الذى أدى إلى عدم الكشف عن الإمكانات التي يمكن تحقيقها من خلال الوصول إلى نقاط قوى الشخصية لدى الأفراد، تلك الشخصية الكامنة لدى الفرد بصفة خاصة أو المفاهيم الإيجابية المرتبطة بقوى الشخصية .

ولقد أصبح علم النفس الإيجابي هو محطة التغيير في علم النفس و العلوم الاجتماعية، لإعادة التوجيه نحو تطوير أفضل للصفات الحياتية, ويستند علم النفس الإيجابي كعلم على (اختيار الحياة الايجابية

. استغلال المشاعر الإيجابية . الخصائص الفيزيائية الإيجابية و استغلال الصفات الشخصية الإيجابية، تكوين مجتمع إيجابي و يستغل المؤسسات الاجتماعية الإيجابية)

تؤكد (انتصار يونس 1978) بأن الإنسان يتميز عن غيره بأنه يعيش في مجال اجتماعي يتأثر به ويؤثر فيه من خلال ذلك التفاعل يتعلم أنماطاً سلوكية تساعده على التكيف مع هذا المجال (البيئة) والتي يكون وحدة متكاملة. والتي يرجع بعضها إلى تكوين الفرد البيولوجي وبعضها يرجع إلى مقومات السلوك حيث تعتبر شخصية الفرد هي المحصلة النهائية لهذا التفاعل وتكون مصدراً لجميع المظاهر النفسية. (إنتصار يونس، 1978، 295:201)

لذا لابد من التوافق والإنسجام بين الفرد نفسه وبين البيئة المحيطة من حوله حيث يتضمن هذا التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة بهدف الوصول إلى الصحة النفسية السليمة (أحمد عبد الخالق، 1993، 56)

اهتم علماء النفس بموضوع الشخصية وعلاقاتها بالصحة النفسية , لذا فإن شخصية الفرد تشكل جانباً مهما منها الظروف الاجتماعية سواء كانت ظروف يتعرض لها الفرد بتلقائية دون تعمد أو كانت ظروفاً تم التخطيط لها بشكل شيق ومعتمد (مصري حنورة، 1998، 9)

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة بأن الشخصية من حيث بناءها وخصائصها تعمل كمنظومة عمل موحدة في اتجاه بنية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي مع ذاته ومع من حوله لوصول إلى درجة التكامل

النفسي ونجاحه في تحقيق أهدافه وسوف تعرض الباحثة بعض جهود علماء النفس والصحة النفسية الذين حاولوا وضع مفهوماً لقوى الشخصية

فيراها البعض بأنها مزيج محدد خاص بنماذج العاطفة، أنماط الاستجابة اتجاة سلوك معين ، حيث يقدمون تعاريفهم الخاصة بهم لهذه الكلمة بناء على مواقفهم النظرية(2009، Angler)

أكد(Seligman&Peterson، 2004) بأن الشخصية تكون بمثابة مجموعة من الخصائص الديناميكية منظمة يمتلكها الفرد، والتي تؤثر بشكل أو بآخر على بيئته وإدراكه وعواطفه ودوافعه وسلوكياته في سياق مواقف مختلفة أو من خلال نمط الأفكار والمشاعر والتكيفات الاجتماعية والسلوكيات التي تظهر باستمرار، والتي تؤثر على توقعات الفرد ومفاهيمه الذاتية وقيمه ومواقفه إلى حد كبير، يعد الغرض الرئيسى فى علم النفس الإيحابى التعرف على مفهوم قوى الشخصية وعلى الجانب الآخر محاولة للتعرف على بعض المفاهيم الإيجابية المتربطة بهذا المتغير والتى تساعد الفرد على تمكينة نفسياً وتحمية من الاضطرابات النفسية ، وقد توصل علماء النفس إلى مجموعة من القوى الموجودة داخل الإنسان والتى تعمل فى اتجاه مضاد للأمراض النفسية، بل وتعمل على الوقاية من الاضطرابات النقسية من خلال تعظيم المهارات التى يمتلكها الفرد ، والتى عادة ما توجه إلى ما توجه إلى المكان الخطأ الأمر الذى يبرز دور الوقاية فى تحديد القوى والعمل على تدعيمها وتقويتها فى نفوس الشباب إذا أردنا منع ظهور الاضطرابات (313 ، 2004، Seligman&peterson)

لذا فإن الباحثة ترى أن الهدف من دراسة سيكولوجية قوى الشخصية بأنها تسعى للاهتمام بتنمية المفاهيم الإيجابية وكذا تداخل القوى الإيجابية لدى الفرد فى الموافق السلبية، نجد كثير من المعتقدات الإيجابية تنمو وتتطور نتيجة لخبرة الفرد فى التعامل مع المشكلات والصعوبات التى يواجهها. الأمر الذى يجعل الإنسان يستطيع الاعتماد على هذه القوى دون أن يتجاهل أو يقلل من قيمة سلبيات الواقع.

و تؤكد الباحثة على أن المفاهيم الإيجابية لدى الفرد والمرتبطة بقوى الشخصية لدية تكون متعدد المجالات حيث يتضمن كل منها الخصائص الجسمية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والروحية , وترتبط هذه المفاهيم فيما بينها بشكل كبير من التكامل فيما بينهم ، حيث تتحدد دينامية قوى الشخصية فى ضوء السلوك الناجم من الفرد .

مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن : ما مدى الكفاءة السيكومترية للمقياس "بعض المفاهيم الايجابية المرتبطة بقوى الشخصية لدى الاطفال والمراهقيين" ؟

أهداف الدراسة

1 .. تصميم أداة تقيس بعض المفاهيم الايجابية المرتبطة بقوى الشخصية لدى الاطفال والمراهقيين

2 . التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات.

أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة الحالية فى عدة محاور منها :-

1-تنبع أهمية الدراسة الحالية من حيث تناولها لمتغير مهم في علم النفس الإيجابي وهو (قوى الشخصية وبعض المفاهيم الايجابية المرتبطة بهذا المتغير , حيث تحاول توفير خلفية نظرية وعلمية لهذة المفاهيم

2 - تظهر أهمية الدراسة فيما ستضيفه من إعداد للمقياس يقيس بعض المفاهيم الإيجابية المرتبطة بقوى الشخصية في البيئة العربية.

3- تكمن اهمية الدراسة كونها تجري على عينة من طلبة وطالبات المراحل التعلمية (الابتدائية ، الإعدادية , الثانوية) حيث إن هذه الفئة في مرحلة حرجة ولها أهمية بالغة في تشكيل سمات الشخصية لديهم فهؤلاء التلميذ من الجنسيين يكونوا في مفترق الطريق ما بين النجاح والفشل، ومن هنا لابد من التاكيد على المفاهيم الإيجابية المرتبطة بقوى الشخصية و مضاعفة الجهد والدراسة لسيكولوجية تللك الفئة العمرية

4 – نجد ندرة فى الدراسات الأجنبية والعربية فى إعداد المقياس محل الدراسة ، حيث قامت الباحثة من مطالعة الإطر النظرية والدراسات النفسية حول موضوع الدراسة ، لذا تكمن أهميتها فى تصميم تلك الأداة للتعرفة على بعض المفاهيم المرتبطة بقوى الشخصية

مفاهيم والمصطلحات المقياس :–

سوف تحاول الباحثة من خلال مطالعتها للأطر النظرية والدراسات النفسية توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة بهذة الأداء من خلال ما إنتهى إلية المهتميين بهذا المجال فى دراسة علم النفس الإيجابى .

مفهوم الشخصية Personality

لقد أصبح مفهوم الشخصية وتنوعها بين الأفراد .بمثابة دراسة عملية رامية إلى إظهار الاختلافات الفردية الناجمة عن القوى النفسية بين الأشخاص .بحيث يهتم هذا العلم بدراسة الكثير من المجالات منها تكوين صورة مترابطة حول الفرد وعملياته النفسية الرئيسية. و دراسة الفروق النفسية الفردية. ودراسة الطبيعة البشرية وأوجه التشابه النفسية بين الأفراد (Friedman ,2016 ,34)

يرجع الأصل في كلمة الشخصية إلى لفظ "الشخص" أي مثل دوراً في رواية أو مسرحية، ويكون يطلقون على الممثل "مشخصاتي" فلفظ "Personality" مأخوذ من كلمة "Persona" أي القناع الذي

يتكلم من خلاله الممثل في اليونانية القديمة أو أنه يشير إلى الفرد "**Person**" (انتصار يونس، 1978، 296)

فإن الشخصية هي نقطة البدء في علم النفس حيث كان ينظر إليها على أنها مجموعة عضو متكامل وأصبحت كل وظيفة تعبر عن شخصية في أحد جوانبها بحيث تتأثر هذه الوظيفة بطبيعة الظاهرة الأصلية، لهذا فهي محصلة لمختلف العمليات والوظائف النفسية وعلى الرغم من أنها تعتبر من أكثر التعبيرات اليومية شائعة الاستعمال اليومي بين الناس حيث نسمع فلان له شخصية جذابة أو شخصية قوية أو أنه ليس له شخصية. فإنه ليس من السهل إيجاد تعريف لهذا المفهوم، وذلك لعدة أسباب منها:

أ – الشخصية مفهوم مجرد ليس له مقابل حسي أو هي تكوين عرفي من تلك التكوينات والمركبات التي يعترضها العلماء لتشير إلى عمليات غير مرئية وغير محسوسة.

ب– الشخصية مفهوم يشير إلى جوانب متعددة ومتنوعة ومتشابكة في علاقاتها فهناك الجوانب (العقلية . الانفعالية . الدافعية . الوجدانية).

ج– اختلاف نظرة العلماء إلى الشخصية فكل منهم يؤمن بنظرية معينة (علاء الدين كفافي، 2002، 261: 162)

سوف تحاول الباحثة توضيح بعض المحاور التي تحاول وضع مفهوماً للشخصية.

1- الشخصية كمثير Stimulus

تتحدد الشخصية من وجهة نظر أصحاب هذه التعريفات وفقاً للمظهر الخارجي ومقدرتها على التأثير في الآخرين ، ويؤكد (Stagner،1961) من أن الشخصية هي مجموعة الأفعال التي تؤثر في الآخرين بمعنى الحالة الاجتماعية للفرد ، حيث تتركز قيمتها التأثيرية من انطباعات الغير عنها وما تتركه صفات الفرد من انطباعات على الآخرين.

2- الشخصية كاستجابة Respons

تكمن مفهوم الاستجابة حيث أن تأثير الفرد في الآخرين وانطباعهم عنه صور فعل لسلوكه وبالتالي عرفت الشخصية في ضوء الاستجابات الفرد للمواقف المختلفة حيث عرفها البورت Floyd Allport الشخصية بأنها هي استجابات الفرد المتميزة للمثيرات الاجتماعية ونوعية تكيفه لخصائص بيئية اجتماعية.وعرفها Guthrie بأنها تلك العادات ذات الأهمية والتي تتميز بالاستقرار ومقاومة التغيير (انتصار يونس، 1978، 296: 297)

3- الشخصية كمتغير وسيط:-

عرفها (Allport،1937)بأنها التنظيم الدينامي في الفرد لجميع أجهزته النفسية والجسمية الذي يحدد توافق الفرد مع البيئة (حامد زهران، 1997، ، حامد زهران، 1977)

4- الشخصية (سمة) : -

عرفها **Benjumnb** بأنها مجموعة من السمات والميول والسلوك التي تستمر لفترة طويلة نسبياً والتي تحدد العلاقات بين الفرد وبيئته الاجتماعية والاستقرار المتجانس للفرد يعتبر عاملاً رئيسياً في تحديد استقراره وتكيفه. (**Benjamn, 1973,275**)

5- الشخصية كنظام دينامي:-

بأنها ذلك التيار النفسي الدينامي المنتظم والمتبلور في سياق سيكولوجي له وعي وإرادة واستمرارية واتساق سواء زمانياً (من الماضي التراكمي إلي الحاضر المعايش إلي المستقبل التخيلي أو اجتماعياً). (مصري حنورة, 1998 , 8)

ويعرفها **Alport** بأنها ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد للنظام السيكومتريقي والذي يحدد كل من خصائص السلوك والتفكير المميز له. (محمد السيد , 1998 , 311)

وتعرف بأنها الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد التي تميزة عن غيرة والتي تشمل علي (عادات , أفكاره، اتجاهات, اهتماماته، أسلوب الحياة) , (هاشم عبد الرحمن، محمد المهدي , 1998 , 365)

6- الشخصية نمط سلوكي: -

بأنها نمط سلوكي مركب وثابت ودائم إلي حد كبير يميز الفرد عن غيرة من الناس (أحمد عبد الخالق , 1991 , 412) وقد تكون بمثابة التكوين الفرضي الذي تفسر به ما يصدر من أنواع السلوك علي الرغم من تباينه وتعدده (محمود طلبه , 1998 , 154).

أولاً: المبادئ التي تحكم نمو الشخصية :-

اكدت الكثير من الدراسات النفسية على اهمية توضيح المبادئ التي تحكم نمو الشخصية حيث اشار كلا من علاء الدين كفافي 2002، انتصار يونس 1987، مصري حنورة 1998، حامد زهران 1997، حامد زهران 1977) وذلك على النحو التالى

1- نمو الشخصية عند فرويد:-

يحكم نمو الشخصي عند فرويد من خلال أربعة محاور

أ-مبدأ اللذة :- هو أول المبادئ التي توجه سلوك الفرد ، حيث تسيطر علي الشخصية و يسعى الفرد إلي إشباع ما يشعر به من رغبات ، لكن لا يستمر هذا المبدأ طويلاً.

ب- مبدأ الواقع :- لا يكون مبدأ اللذة مستمراً طويلاً متحكماً في سلوك الطفل ويظهر جزء من احتكاك الطفل مع من يحيط به حيث يسود هذا المبدأ في حياة الراشدين الأسوياء في معظم الحالات.

ج– مبدأ الثنائية :– الفرد يقابل في معظم مواقفه طرفين عليه أن يختار أحدهما. فأما أن يفعل أو لا يفعل ويميل إلي طرف أو إلي الآخر ويحاول الوصول إلي درجة من التوازن حيث يجد نفسه تحت ضغط.

د– مبدأ إجبار التكرار::– ميل الفرد إلي تكرار السلوك المرتبط بخبرات قوية في حياته الماضية.

2– نمو الشخصية عند ("ميللر , بافلوف) :–

يرجع نمو الشخصية عندكلا من ميللر – بافلوف وأصحاب المدرسة السلوكية إلي:

أ– العادة: –هي رابطة بين المثير والاستجابة، حيث يتكون عندما تتدعم الرابطة بين المثير والاستجابة وتقوي بحيث يكفي لحدوث المثير لصدور الاستجابة.

ب– الدافع: هو مثير قوي يدفع الفرد إلي أن يسلك أو يستجيب بطريقة أو بأخرى حتى يخفض التوتر الناشئ عن إثارة الدافع، وتنقسم إلي:

أ–الدوافع الأولية: هي التي يولد بها الفرد.

ب– الدوافع الثانوية: هي الدوافع المكتسبة لدي الفرد في محاولة لإشباع دوافعه الأولية. (علاء الدين كفافي 2002، انتصار يونس 1987، مصري حنورة 1998، حامد زهران 1997، حامد زهران 1977)

لذا من خلال ما تم عرض الموجز لمفهوم الشخصية نجد الباحثيين المهتميين بمجال الشخصية بداية للاهتمام بغلم النفس الإيجابى .

مفهوم قوى الشخصية :- إهتم علم النفس الإيجابي بمفردات تقوم على وصف السمات الإيجابية القابلة للقياس, حيث أكد (**Peterson &. Seligman** ،2004) على أن علم النفس التقليدي يهتم بتشكيل الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية وفر للباحثين والأطباء النطاق اللغوي نفسه الذي يمكنهم الحديث فيه عن السلبيات كخطوة أولى في معالجة هذا التباين بين علم النفس التقليدي والإيجابي، بينما شرع كلاً من بيترسون وسليغمان في تحديد الشخصية وتنظيمها وقياسها , ووضع مفهوماً للشخصية بكونها عبارة عن سمات يمتلكها الفرد وتبقى مستقرة بمرور الوقت، ولكن لا يزال بإمكانها التأثّر بالمحيط وبالتالي هي عرضة للتغيير. بدأ الباحثون بعد ذلك عملية تحديد فضائل ونقاط قوى الشخصية من خلال العصف الذهني برفقة نخبة من علماء النفس الإيجابي. بعدها قام بيترسون وسليغمان بدراسة الثقافات القديمة للحصول على معلومات حول كيف قام البشر في الماضي بتحليل الفضيلة الإنسانية. نظر الباحثون إلى الفضائل التي كانت موجودة ضمن الثقافات في الماضي. خلصت إلى تحديد 6 فضائل جوهرية وهي: الشجاعة والعدالة والإنسانية والاعتدال والسمو والحكمة , اقترح بعدها عالما النفس نموذجًا تصنيفيًا يتضمن عناصر أفقية وعمودية. تم صياغتها ،ثم انتقل بيترسون وسليغمان عبر التسلسل الهرمي لتحديد نقاط قوى الشخصية والتي هي «العمليات أو الآليات النفسية التي تحدد الفضائل .

بدأ الباحثون عملية تحديد فضائل ونقاط قوى الشخصية وخلصوا بقائمة تضم نقاط قوى الشخصية عند الإنسان تمثل أهداف علم النفس الإيجابي الذى يساعد الناس على بناء حياة جيدة والحفاظ عليها حيث يقترح كلاً من بيترسون وسليغمان بأن تقييم نقاط القوة الفعلية يمكن أن يستخدم كطريقة لمساعدة الناس في تحديد نقاط قوتهم. بامتلاكهم لهذه المعرفة.

يمكن للناس البدء في الاستفادة والبناء على أساس نقاط قوتهم. يقول علماء النفس بأن تقييم نقاط القوة الفعلية لا يجب أن يستخدم لتحديد نقاط الضعف لدى الإنسان ، وينطلق نهجهم من النموذج الطبي لعلم النفس التقليدي، والذي يركز على حل المصاعب. على العكس من ذلك، يؤكد علماء النفس بأنه على الناس التركيز على ما يستطيعون فعله بإتقان والبناء على أساس (2004، & Peterson Seligman)

ونجد أن من اهتمامات علم النفس الإيجابي:-

(1) يهتم علم النفس الإيجابي بالإنسان كفرد من حيث توافقه والرضا والمتعه الحسية، والسعادة في والتفاؤل والأمل، وتنمية السمات الفردية كالقدرة على الحب والعمل والشجاعة والمهارة في إقامة علاقات شخصية والإحساس بالجمال والتسامح والإنفتاح على المستقبل والموهبة والحكمة.

(2) يهتم بدراسة الخبرة الذاتية الإيجابية، ودراسة السمات الفردية الإيجابية، ودراسة المؤسسات المدنية

(3) يهتم علم النفس الإيجابي بالمجتمع من خلال تنمية الفضائل المجتمعية وتفعيل دور المؤسسات المدنية التي تعمل على تحسين الواقع وتنمية المسئولية لدى الأفراد والعمل الخلقي(حسن الفنجري، 2011, 11: 43)

لذا فقد قسم مارتن سيلجمان الشخصية إلى •الجانب الوجداني: وهو كل ما يتعلق بالقيم والأخلاق والعاطفة والسلوك أي لا يتدخل العقل به. •الجانب العقلي المعرفي : يهتم بتجميع المعارف والخبرات.

•الجانب الحركي يضع من اهتماماته الجسم والذات البشرية ككل (مارتن سيلجمان, 2005, جعفر محسن 2012)

إلا أن الشخصية لا يمكن تفكيكها فهي كل شامل لتتكون شخصية الإنسان من مزيج (الدوافع, العادات , الميول , العقل , العواطف, الآراء والعقائد والأفكار, الاستعدادات , القدرات , المشاعر, السمات) كل هذه المكونات أو أغلبها تمتزج لتكون شخصية الإنسان الطبيعية. يُعتَقد أيضاً أن الشخصيّة تتكوّن من خمس عوامل أساسيّة رائدة في وصف النفسيّة.(Engler, Barbara 2008)

يعتمد مفهوم قوى الشخصية على معايير معينة حيث تقوم هذه المعايير على معلومات عن السلوك المقبول أو العكس. وفى الوقت نفسه يمكن تناول مفهوم القوى الشخصية فى ضوء دراسة سيكولوحيا النمو لدى الحياة (A spinwall, L.&Ursula, S; 2003،11)

مفهوم قوى الشخصية

تتمثل فى قدرة الإنسان على الاستخدام المرن لأكبر قدر من المهارات والموارد التى يطلبها لحل مشكلة ما أو تحقيق هدف ما ، وهذه القوى يمكن الإستفادة منها من خلال استخدام مهارات التنظيم الذاتي والتى تساعد على توظيف أفضل للخصائص الشخصية فى الوقت المناسب بالقدر المناسب ومن الضروري فى دراسة القوى الشخصية فهم الخبرات والمواقف التى تنتمى القوى على المستوى المصغر أو المستوى الإنساني بشكل عام، ونجد أن المجال الاجتماعي للقوى الإنسانية له أهمية كبيرة خاصة لدى الباحثين المهتمين بتنمية وتطوير هذه القوى من خلال برامج التدخل المختلفة والمتنوعة.

ثانياً : مفاهيم الإيجابية المرتبطة بقوى الشخصية

قامت الباحثة باستخلاص تلك المفاهيم من خلال مسح الأطر النظرية والإطلاع على العديد من المقاييس وأهم جهود الباحثين فى هذا المجال سواء علم النفس الإيحابى بوجة عامة أو المفاهيم المرتبطة بقوى الشخصية وتحاول الباحثة عرض لبعض تلك المفاهيم الإيجابية على النحو الموضح

(1) مقياس الدعم النفسى

تدور بنود المقياس الفرعى نحو ابراز أهمية اكتساب الطفل أو المراهق المهارات اللازمة للتعايش مع الحياة اليومية والتى تمكنه من تحقيق أهدافه ونجاحة وإشباع رغباته الحياتية وتساعده فى البحث عن الموارد اللازمة لتحقيق أهدافه والحلول الاستراتيجية والمنطقية للخروج من الأزمات

(2) مقياس الدافعية

تدور حول معرفة الفرد لما يريده من حياته وحب الإنسان للعمل دون انتظار مقابل أو تقدير من الآخرين والثقة فى القدرات الشخصية على انجاز الأعمال المختلفة و الحرص على تقيم أعمالة من وقت إلى آخر.و يكون شعوره بالرضا عن ذاته هو الأساس الذى ينطلق منه عدم القيام بأى عمل،ومدى تصميمه على احراز النجاح و مواصلة عمله بنشاط و عزيمة و سعيه الدائم إلى تحسين ذاته.

(3) مقياس الرجاء

تدور بنود المقياس الفرعي حول سعي الفرد وراء أهدافه بقوه والتخطيط لأهدافه وسعيه اللي لتحقيقها وقدرته على مواجهة العقبات و مدى حرصه على تحقيق آماله في الحياة وان النجاح ليس مستحيلاً وتقبل الحياة ببشاشة في أغلب الأوقات والغد أفضل من اليوم بالإضافة إلى قدرته على رسم صورة عامة بخصوص المستقبل و توقع الإيجابيات .

(4)– مقياس التحكم العقلى :–

تدور حول مدى تفهم الفرد لأسباب تصرفاته و تصرفات الآخرين واستطاعته للتعامل مع العديد من الأمور المختلفة في نفس الوقت والنظر إلى الموقف الواحد بطرق متنوعه ومدى قدرته على وصف مشاعره و إصدار الاحكام على تصرفاته وأيضاً مدى اعتماده على ذاته ومن ثم فان هذه المعاني لتدعيم العامل .

(5)مقياس التحكم الذاتى :-

دور حول قدره الفرض على إمتلاك أعصابه ورغبته في العمل والسيطرة على الأحداث الحياتية المختلفة والإعتدال في التعبير عن انفعالاته ومدى ثقته بنفسه لاجتياز الأوقات الصعبة والعودة إلى الحياة الطبيعية بعد مواجهه الأزمات و عدم تأثير إنفعالاته على أدائه .

(6)مقياس الدعم الإجتماعي الإيجابي :-

يقوم بتوضيح العبارات التى تدور حول تقدير الفرد لاحتياجات الآخرين واحترام حقوقهم وأن يضع اهتمامات الآخرين في حساباته ، وتقدير انفعالات الآخرين هو التعاون مع الآخرين وعدم جرح مشاعرهم والرغبه في مساعدتهم و أن يكونوا صبورين مع أنفسهم والآخرين وقدرتهم على بناء علاقات طيبة مع الآخرين والعمل ضمن الفريق .

(7) مقياس التنظيم المعرفى :-

تقوم بتوضيح العبارات التى تدور حول قدرة الفرد على الفرد تنظيم المعلومات التذكر والعمليات المعرفية لدية

ثالثاً : مرحلة الطفولة :– ترى الباحثة بأن إمتداد مرحلة الطفولة المتأخرة قد يبدأ من سن 6 سنوات إلى 12سنة، بحيث تبدأ من دخول الطفل إلى مرحلة التعليم، وتنتهي في سن البلوغ، وتُعد هذه هي فترة النضج، حيث تتطور اهتمامات جديدة لدى الطفل إلى جانب النضج من الناحية (الجنسية؛ النمو البدني والعقلي،)

فيما يتعلق بالجنس، فإنّه يظل نامياً، ولكنه يظهر بقوة كبيرة في نهاية هذه المرحلة، وبالتالي تسمى هذه المرحلة فترة الكمون، وإلى جانب آخر تتأثر الطفولة المتأخرة، عند بدايتها ونهايتها، بالظروف التي تؤثر بشكل عميق على التعديلات الشخصية، والاجتماعية للطفل، كما وتتميز بداية الطفولة المتأخرة بدخول الطفل المدرسة، حيث يُعتبر هذا تغيير كبير في نمط حياتة وبالتالي فهي مسؤولة عن العديد من التغييرات التي تحدث في حياتهم من حيث المواقف والقيم والسلوك، وعلى الرغم من أنّه من الممكن تحديد بداية مرحلة الطفولة المتأخرة بدقة إلى حد ما، إلا أنّه لا يمكن للمرء أن يكون دقيقاً جداً حول الوقت الذي تنتهي هذه الفترة، وذلك لأنّ النضج الجنسي يكون المعيار المستخدم لفصل مرحلة الطفولة عن مرحلة المراهقة يكون في سن متفاوتة، ويرجع ذلك إلى وجود اختلافات ملحوظة في

الأعمار التي يصبح فيها الفتيان والفتيات ناضجين جنسياً، (Karen Gaskell 2017) (2017 Khsou،)

خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة :-

فترة التطور الجسمي :- تظهر علامات النمو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من الناحية الجسدية ، وتحسن في تطوير المهارة والقدرة على التحمل، ويعمل على تطوير مهارات مثل(المساعدة الذاتية، المساعدة الاجتماعة ، المدرسية، ومهارات اللعب، لمهارات الكتابة، والرسم، والخياطة , مهارات الرمي، والقبض، وركوب الدراجات الهوائية، والسباحة) .

فترة تنمية القدرة الفكرية : يتطور معدل الذكاء لدى الطفل في هذه المرحلة تطوراً كبيراً، حيث يُمكنه ممارسة قوته في الذاكرة، والاهتمام، والتفكير، والخيال، و حل المشاكل بذكاء .

فترة من القدرة على التعلم : يكتسب الطفل الاستعداد الذهني للتعلم في هذه المرحلة، ويمكن أن تتطور اهتماماته في القراءة، والكتابة، والأنشطة الحسابية، وإظهار الوعي، والشعور بالتبعية لقواعد المدرسة، والقوانين، والانضباط، يحاول معرفة خبرات جديدة من خلال التقليد.

فترة التنمية الاجتماعية:- تُعد مرحلة الطفولة المتأخرة احدى مراحل من التنشئة الاجتماعية ، بحيث أن المدرسة تقوم بتوفير وضعاً مثالياً لهذة التنشئة الاجتماعية، حيث تكون البيئة الاجتماعية للطفل ووظائفه

تطور، كما ويمكن لكل من الفصول الدراسية أن تجعله يفكر ويعمل مع الآخرين، ويتبادل الفرح والحزن معهم، ويتعلم أيضاً بعض القواعد والمعايير الاجتماعية، من خلال المشاركة الفعّالة في المجتمع.

فترة التنمية العاطفية:– يكتسب الأطفال في هذه المرحلة حافزاً قوياً للتعلم على السيطرة على التعبيرات الخارجية لمشاعرهم و التعبير عن عواطفهم ، و المشاعر غير السارة، غير مقبول اجتماعياً لزملائهم في نفس العمر.

فترة تطور الاهتمامات:– يتطور الاهتمام المكتسب والمشاعر نحو مواضيع ومجالات نشاط محددة

(kkhsou،2017)(Introduction tolatechildhood stage،2017)

(Karen &Gaskell ،2017)

مفهوم المراهقة :–

لقد اهتم الكثير من الباحثيين وعلماء النفسية بالاهتمام بمرحلة المراهقة إحدى المراحل العمرية التى يمر بها الفرد , للتعرف على سماتها وخصائصها , لذا ترى الباحثة من خلال مسح لبعض الأطر النظرية بأن المراهقة مرحلة انتقاليّة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرّجولة أو الأنوثة، فهي مسافة زمنية بين فترتَيٍ 12 و17 سنة، وتتميز هذه المرحلة بثلاثة أبعاد: بُعد بيولوجي وبُعد اجتماعيّ وبُعد نفسيّ، وتبدأ هذه المرحلة في بداية ظهور مظاهر البلوغ وتكون بدايتها غير واضحة تمامًا، ولكن تنتهي في وصول المراهق للنضج التامّ، ويعد مفهوم المراهقة مصطلحًا حديثًا ظهر نتاج الثورة الصناعية والعلمية والتقنية في القرن

التاسع عشر ميلادي، هي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطّفولة إلى مرحلة الرُّشد والبُلوغ، تحدث في هذهِ المرحلة مجموعة كبيرة من التّغيرات النفسيّة والجسديّة هذه التّغيرات بأنّها تغيرات نفسيّة وجسمانيّة واجتماعيّة وعقليّة (سائدة الغصين,2008.)

سيكولوجية االمراهقة :-

أشارت(سائدة الغصين,2008) بأن المراهقة مرحلة انتقالية من شأنها إحداث الاضطراب والغموض، يكون المراهق في أول سنوات المراهقة مشغولاً بالتخلص من قيود الطفولة وتصوراتها، ولكنه يقع في الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية والأكاديمية، ومن أجل فهم سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها , وقد اوضحت العديد من النظريات النفسية مراحل النمو الإنساني ومنها نظرية اريكسون والتى أشارت أن مراحل العمر الفرد تاخذ أكثر من مرحلة كل مرحلة عمرية تتسم بخواص معينة

- المرحلة الرابعة : (السنة السادسة حتى الحادية عشر) تتميز تلك المرحلة العمرية بالشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية. (**A sense of identity versus assigns of identity confusion**) في هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يتوافق مع نفسه لأداء العديد من المهارات والمهام وذلك بتطوير إحساسه بالعمل والكد والمثابرة ليصبح فرداً قادراً على التحصيل والإنجاز الدراسي والدراسة واللعب , هما أساسيان في تكوين الإحساس بالشعور بالجهد , وتؤكد (امتثال الطفيلي، 2004) أن الطفل يجرب المهارات الأولية التي تتطلبها ثقافته .ويحاول الحصول

على التقدير والإحترام من مدرسية ورفاقه ونجد مثابرته تتضمن تلك الانجازات التعليمية والمهارات الأخرى المطلوبة ليصبح في علاقاته الشخصية ذو كفاءة ومؤهلاً للعطاء في عالمه الاجتماعي والطفل الذي يعجز عن التفاعل مع بيئته ويخفق في إنجاز المهام الموكلة إليه تتطور لدية مشاعر الدونية والإحساس بالنقص والطفل حسب وجهة نظر أريكسون هو القوة الدافعة والكبار في بيئته الذين يرعونه يستطيعون أن يساعدوه في المجاح او القشل نفلاً عن (سائدة الغصين, 2008.)

– المرحلة الخامسة :– (من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر)

تتميز هذه المرحلة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغير الهوية. (**A sense of generatively versus a sense of self absorption**) تمتد هذه المرحلة طيلة فترة المراهقة ويتميز المراهق بالتأثر بالتغيرات الفسيولوجية والعقلية التي تثير الكثير من الشكوك لديه ، وبالتالي تولد لديه التردد في القيام بالمهام المناطة به ، والمراهق فاقد للهوية , وهى الأساسي الاعتراف بهويته بأنه أصبح رجلاً ولم يعد طفلاً ، فإذا حصل على ذلك الإعتراف من الوسط الذي يعيش فيه فإنه يساعده على اجتياز الإحساس بالهوية ، وإذا شعر بأن المشرفين على تربيته ما زالوا يتعاملون معه وكأنه طفل ، فإنه سيحاول اللجوء إلى أساليب العنف لانتزاع هويته ، وقد تلازمه تلك الأساليب طيلة حياته يطلق (حسن عبد المعطي وهدى قناوي، 2001) على النمو في بداية مرحلة المراهقة "بزوبعة النمو" هي أعنف ما يواجهه الإنسان في مراحل تطوره . فالجسد يعود ليقحم نفسه علي الوجود من خلال نموه المفاجئ في

الحجم والشكل وفضلا على التغيرات الهرمونية تسبب تغير في كيانه معها تظهر مشكلة الهوية التي تكمن جوهر الصراع في هذه المرحلة في حياة الفرد (سائدة الغصين, 2008)

كما أكد كلاً من (إبراهيم محمود 1981 ، أحمد الزعبي 2010) على أن النمو الجسمي في مرحلة المراهقة تظهر تغيّرات سريعة في حجم الجسم بالنسبة للمراهق نفسه، بالإضافة إلى التغيرات في نسب الجسم، ويحدث تغيرات في إفرازات الغدد التناسلية، وقد فسرت الدراسات أن التغيرات الجسمية في مرحلة المراهقة تعود لإفراز الهرمونات، حيث تفرز لأول مرة في هذه المرحلة وبعضها الآخر يزداد نسبة إفرازه ، ويظهر التغير من الناحية الجسدية أوالتغير الداخلي الفسيولوجي ولهذا بسبب التغيرات الفسيولوجية تظهر سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها. (إبراهيم محمود 1981 , أحمد الزعبي 2010)

هناك بعض الخصائص ذات الطابع السيكولوجي المراهقين هى

•انخفاض الثقة بالنفس: – تنخفض الثقة بالنفس حيث يشعر المراهق أن الأعباء الملقاة عليه أكبر من قدراته،

•الشعور بالقلق الزائد عن الحد: بسبب خوفة من تحمل المسؤولية، فيؤثر هذا القلق على قدرته على التركيز

•الخجل: – يعاني المراهق من الخجل من الكلام قد يجعل مشاركته ضعيفة ويؤثر بشكل سلبي على الفائدة التي يمكن الحصول عليها.

•انعدام الدافعية: قد يمتلكه إنعدام الدافعية لديه تكفي مواجهة المواقف الحياتية

•الإفتقار للدعم النفسي: – عدم الإهتمام بالأبناء وبث روح المثابرة والآمال فإن الأهل بسبب إهمالهم وعدم معرفتهم بسيكولوجية المراهقة ومشكلاتها.

تدني الشعور بالمسؤولية:– خلق شعور متزايد لدى الاباء بأن أبناءهم لديهم شعور بالمسؤولية أقل بكثير مما لديهم تجاه الكثير من الأمور، ويهمل واجباته المدرسية وواجبته المنزلية، ولا يلقي بالًا لعواقب الأمور (عبد الكريم بكار , 2010 , ص 15 : 128)

أنواع المراهقة

اهتمَّ علم نفس المُراهقة بدراسة كاملة لمجمُوعة من أنواع المُراهقة التي تظهر بشكل واضح على المُراهق , سوف تقوم الباحثة بعرض موجز منها :–

•المراهقة السوية:– هي التي تتميّز بمُرور مرحلة المُراهقة كأيّ مرحلةٍ عُمرية عاديّة، يكون فيها المُراهق ناضِجاً فكريّاً

•المراهقة الإنسحابية:– هي التي يميل فيها المُراهق للانعِزال عن البيئة المُحيطة به، يظلَّ وحيداً لساعاتٍ طويلة من الواجب على العائلِة ، لذا يجب أن تحرص على دمج المُراهق مُجدداً مع البيئة العائليّة.

•المراهقة العدوانية: – هي التي تُعد من أخطرِها ،ليُصبح المُراهق عصبيّاً، أيّ ردة فعل لا تُعجبه أو تتعارض مع أفكارهِ ستُؤدي إلى حُصول جدال حاد معه، مما ينتج عنهُ أثرٌ سلبيٌ عليه. (روان العتوم 20190)

وعلى الجانب الآخر تؤكد الباحثة بأنة تختلف طرق التعامل مع المراهق والتى تبين مدى فهمنا لسيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، و التى من الممكن ان تؤثر إما سلبًا أو إيجابًا في سلوكة.,

يؤكد (عبد الكريم بكار 2010) بأنة يمكن علاج مشكلات المراهقين من خلال فهم سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها وذلك من خلال(تقبّل آراء المراهق ، توفير بيئة جيدة للدراسة ، تنمية الشعور بالمسؤولية , زيادة الوعي (عبد الكريم بكار , 2010 , ص 15 : 128)

الدراسات السابقة :–

وسوف تعرض الباحثة بشيء من الإيجاز لبعض من الدراسات السابقة التي تشير لمفهوم قوى الشخصية بشكل موجز

لقد اهتم الكثير من العلماء والمفكرين بالشخصية محاولين الوصول فهم لأبعاد شخصية الفرد فقد اهتم كثير من علماء النفس بدراسة الشخصية وأبعادها وسماتها كما في دراسة (منى أبو طيرة 1990 . أحمد عبد الخالق 1991 . سلطان عويضة 2001 . فاطمة فراج وعويد سلطان 2005 . مايسة النيال 1999 .(Sinha, David 1997 - ,

وعلى الجانب الآخر نجد أيضاً لجهود الباحثين فى هذا المجال البحث عن أسباب الإضطرابات الشخصية التى تقود إلى إحداث الكثير من الإضطرابات لدى الأفراد كما فى دراسة كلاً من (أماني محمود 1997 . حسين فايد ,2005 ، فتحي الشرقاوي ومحمد سمير 1998 . شعبان جاب الله 1995 . جمعة سيد 1994 سعاد عبد الله البشر 2005)

(Shimai, et al, 2006) والتي كشفت عن الفروق الثقافية والحضارية بين اليابانيين والأمريكان في قوى الشخصية لعينة قوامها (1111) من الطلبة اليابانيين ، أخرى قوامها (212) من الطلبة الأمريكان , تم تطبيق مقياس الفضائل للقوى الشخصية أسفرت نتائجها وجود فروق بين الثقافتين وبين الجنسين في القوى الشخصية(Shimai, et al, 2006) نقلاً عن (النابغة فتحى , 2020)

* هدفت دراسة التى اجراها كلاً من Linley, Maltby, Wood ;bJoseph, Harrington, Peterson & Seligman. (2007) بالاهتمام بعلم النفس الايجابى والتعرف على قوى الشخصية على تنميتها من أجل الحماية من الإضطرابات النفسية ، عدم الاعتماد

الفرد على أساليب المختصرة للحصول على السعادة فلكى يشعر الإنسان بالسعادة فإنة يوظف نقاط قوته فى المواقف التى تمثل تحدياً بالنسبة له تم تصنيف نقاط قوى الشخصية (الحكمة والمعرفة, الشجاعة, الإنسانية, العدالة, الاعتدال ، السمو، التكوين والإشراف) ،حيث يتكون تقييم نقاط القوة الفعلية من 240 عنصر لحساب 24 من قوى الشخصية (10 عناصر لكل قوة) يستطيع الفرد إكمال اختبار التقييم خلال 30 إلى 40 دقيقة. تم تطبيق على(4000) على المشتركين الإجابة عن كل عنصر في الاختبار من ناحية حيث أظهرت النتائج يمكن للناس أن يحظوا بمجموع نقاط بين 10 و50 نقطة لكل نقطة من نقاط القوة الأربع والعشرين ، علاوة على ذلك، تشير الدرجة الأعلى من ذلك على أن الشخص المشارك يطابق إلى حد كبير القوة المرتبطة بالمقياس. ,**(Linley, Maltby, Wood, Joseph, Harrington, Peterson & Seligman. 2007 P 341-351)**

* وفى محاولة للكشف عن مدى فعالية برنامج لمفهوم الرجاء كانت هدف الدراسة التى أجراها (**Davidson; Feldman & Margalit ،2012**) لتحسين الشعور بالتماسك وفعالية الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. والبرنامج يتكون من محاضرة عن نظرية الرجاء ثم ملئ استمارة الخريطة المعرفية، حيث يكتب المشاركون الهدف ثم كتابة ثلاثة خطوات وبعد كل خطوة يقومون بكتابة عقبة تحول دون تحقيق هذه الخطوة، و طرق مواجهة هذه العقبة. التدريب علي التخيل للحظات سعيدة لبعث الشعور الإيجابي , ممارسة التسميع العقلي، كيفية التغلب على العقبات (تخيل لحظة تحقيق

الهدف والمشاعر الإيجابية) . وأسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج في تحسين كل من الرجاء والشعور بالتماسك وفعالية الذات والتحصيل الدراسي.

(Davidson & Margalit ، 2012) نقلاً عن (زكى مبارك , 2016)

- أوضحت دراسة (Feldman & Dreher ، 2012) إلى تنمية الرجاء من خلال التدخل ذو الجلسة الواحدة لدى عينة من طلاب الجامعة، ورشة عمل مدتها (90) دقيقة تنقسم الجلسة الى اختيار هدف يمثل أهمية شخصية للمشارك ويرغب في تحقيقه خلال ستة أشهر، إعطاء وقتاً للمشاركين حول مكونات الرجاء، وتحديد أهداف واضحة، ونصائح بكيفية وضع طرق مسار والطاقة. يتلقى المشاركون تدريب و ا للتخطيط للهدف وتوقع العقبات ووضع طرق مسار بديلة (Feldman & Dreher2012) نقلا عن (زكى مبارك , 2016)

اهتمت دراسة (محمود الشهاوي, 2014). بالتعرف على دور علم النفس الإيجابي بتنمية الشعور بالسعادة لدى عينة من المراهقين والأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالسعادة، والطرق التي تؤدي إلى تحقيق السعادة للمكفوفين ، حيث تناولت الدراسة لمفهوم السعادة (محمود الشهاوي, 2014)

* بينما أجرى (Xie, et al, 2015) دراسة حول العلاقة بين نقاط القوة و إدراك الوصمة والصحة النفسية لدى عينة من المرضى لعينة قوامها مائة مريض تراوحت اعمارهم بين 20إلى65 سنة و تم تطبيق الاستبيانات الخاصة بالقوى الإنسانية والخضوع للمقابلة .أسفرت نتائجها إلى أن قوى

الشخصية تسهم في إدراك التعافي والتطور الإيجابي مع العلاج (Xie, et al, 2015) نقلاً عن (النابغة فتحى , 2020)

* كما هدفت دراسة (Rene, Proyera, Ganderb, Wellenzohnb, Ruchb 2016) الى التعرف على قوى الشخصية والقدرة والتأثير الإيجابي من منظور علم النفس الإيجابي القائم على نظرية السعادة ،وذلك بتطبيق برامج الأنشطة الجماعية، والواجبات المنزلية. لدى عينة قوامها (100) فرد ، ويتضمن البرنامج الاختبارات السيكومترية للقوى الشخصية كما أظهرت نتائج التطبيق فعالية أعلى من السعادة والمتعة والمشاركة بعد الانتهاء من المفردات والذكاء العام) والتأثير الإيجابي، لا توجد آثار لقوى الشخصية Rene Proyera, Ganderb, Wellenzohnb (2016)

* بينما هدفت دراسة(وسيلة زو الي, 2016) إلى التعريف بعلم النفس الإيجابي كاتجاه جديد لدراسة قوى الشخصية والتعريف بأهم متغيرات الشخصية الإيجابية، والتي تؤكد إنسانية الإنسان، في العيش مع الذات ومع الآخر في تناغم وسلام، في هذا العالم المليء بالصراعات والحروب اظهرت نتائج الدراسة بانة يمكن لعلم النفس أن يسهم إلى جانب كثير من العلوم في نشر ثقافة السلام في المجتمع . (وسيلة زو الي, 2016)

- كما أجرى كلاً من (**Petkari & Ortiz-Tallo, 2016**) دراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين قوى الشخصية والصحة النفسية لدى ذوي اضطرابات كرب ما بعد الصدمة وقد وجدا أن فضيلة السمو التي تتضمن بما فيها من قوى شخصية تتضمن الإمتنان والأمل والروحانية والحب، ترتبط بحالة صحية أفضل؛ حيث إن المعتقدات الروحية تجعل الشخص قادراً على مواجهة مواجهة الشدائد و يتفلل من فرص المعاناة من الأمراض المرتبطة بالإجهاد ، ويمكن تسهيل مواجية الإجهاد من خلال تمكين التفكير الإبداعي الذي يرتبط بصحة نفسية أفضل مملؤئة بالأمل يعزز الصحة النفسية الإيجابي (**Petkari & Ortiz-Tallo, 2016**) نقلاً عن (النابغة فتحى , **2020**)

- وفي دراسة أجراها (**Kim, et al, 2018**) للكشف عن طبيعة علاقة القوى الإيجابية بالاكتئاب والميل للانتحار, و تحديد نقاط قوى الشخصية كعوامل وقائية من الاكتئاب والميل للانتحار , لعينة الموظفين الكوريين قوامها (**84**) موظف (**151**) موظفة تتراوح اعمارهم من **20** الى **50** سنة تم تطبيق مقياس الاكتئاب بيك ؛ مقياس الميل للانتحار ومقياس قوى الشخصية **Values in Action Survey-72**.اسفرت تنائجها إلى وجود عدد من الفضائل (الفضول والحب، الشفقة، كانت عوامل وقائية ضد الاكتئاب والميل للانتحار لدى الإناث. في حين كان الحب، والعمل الجماعي، والإبداع من العوامل الوقائية ضد الاكتئاب والانتحار((**Kim, et al, 2018** نقلاً(النابغة فتحى , **2020**)

- تهدف الدراسة التى أجراها (النابغة فتحى , 2020) إلى التحقق من الإستعانة بالتقييم النفسي المستند غلى القوى الشخصية في التشخيص النفسي الفارق والتمييز بين المرضي النفسيين والعاديين وكذلك الفروق بين بعض فئات المرضي النفسيين في القوى الإنسانية وذلك عينة من المرضي النفسيين قوامها (111) موزعين(72) من ذوي اضطراب كرب ما بعد الصدمة مصاحبة اكتئاب، وعدد (11) من ذوي اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وعدد (71) من ذوي اضطراب الإكتئاب الأساسي وسبعة وسبعون من ذوي إضطراب الوسواس القهري، وعينة مقارنة من العاديين قوامها (111) استجابوا لمسح قوى الشخصية لبترسون وسيمجمان (VIA–IS) المكونة من 711 بنداً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين العاديين والمرضي في جميع القوي والفضائل الإنسانية في اتجاه العاديين، بنما وجود فروق دالة بين الأسوياء او المرضى في كل قوى الشخصية المتمثلة في الحكمة والمعرفة، الشجاعة، الحب والإنسانية، العدالة، الاعتدال، السمو والروحانية بقوى الشخصية المتضمنة الإبداع، الفضول ، الرؤية والبصيرة، حب التعلم ، وجهة النظر الحكيمة، البسالة والشجاعة، المثابرة، الأمانة والإخلاص ، الحماس، العطف والإحسان، الحب، الذكاء الاجتماعي، العمل الجماعي، العدل، القيادة، التسامح، التواضع، التعقل، تنظيم الذات، تقدير الجمال، الإمتنان، الأمل، الروحانية والتدين، وكانت الفروق كلها في إتجاه الأسوياء ، وجود فروق جوبرية بين متوسطات المجموعات الأربعة في قوى الشخصية وهى الحكمة والمعرفة، الشجاعة، الحب والإنسانية، العدالة، الإعتدال، السمو والروحانية والمكونات الفرعية

للفضائل التي تعكس قوى الشخصية هى الإبداع، الفضول، الحكم، الحب ، الرؤية والبصيرة الصدق، المثابرة، الحماس المطف، الحب، الذكاء الاجتماعي العدل، القيادة، المواطن التسامح، التواضع، الحرص، تنظيم الذات التقدير، الامتنان، الأمل، الفكاهة، الروحانية والتدين وجود فروق دالة في اتجاه اضطراب الوسواس القهرى مع قلق عام يلية اضطراب كرب ما بعد اكتئاب ، واضطراب كرب ما بعد الصدمة تم اضطراب كرب ما بعد الصدمة مصاحبة اكتئاب (النابغة فتحى , 2020)

تعقيب على الدراسات السابقة :-

ترى الباحثة أنة نظراً للصراع الدائم بين دوافع الفرد نحو آماله وأهدافه وبين استعداداته والقدرات الشخصية فإنة قد تختلف بعض المفاهيم الإيجابية التي تربط بشكل مباشر بمتغير قوى الشخصية لدى الأفراد والبيئة المحيطة من حوله التي قد تمثل عقبه له فى سبيل تحقيق هذه الأهداف. كل هذا يتوقف على مدى قدرتة على فهم بعض المفاهيم الإيجابية , لهذا كان معظم الأهداف التي حاولت الأطر النظرية توضيحها من خلال الدراسات السابقة التي تفسر طبيعة قوى الشخصية وارتباطها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى فى محال علم النفس الايجابى .

حيث حاولت الباحثة إلقاء الضوء على جهود العلماء والمهتمين بدراسة علم النفس الإيجابى بوجة عامة وقوى الشخصية بوجة خاص

الأول: عرض لبعض الدراسات التي حاولت تفسير مفهوم علم النفس الإيجابى بشكل عام

الثاني: عرض لبعض الدراسات التي حاولت توضيح مفهوم قوى الشخصية وعلاقتة ببعض المتغيرات الاخرى ومدى اسهامة فى تغير أنماط التفكيرى السلبى إلى أنماط إيجابية تنشر الأمل والتفاؤل لمستقبل أحسن ومن خلال مطالعتنا لبعض الدراسات الخاصة بتلك المحاور فقد أوضحت الاتى

أ- العينة:- نجد ندرة فى الأطر النظرية سواء كانت العربية أو الأجنبية شملت عينة من الأطفال والمراهقيين , اهتمت بالشباب تراوحت أعمارها من (21سنة) من الطلبة الجامعيين أو الأفراد العاملين في المجالات المختلفة (التربوي والمهني).

ب- المنهج:- أغلبية الدراسات تم استخدام المنهج الوصفي المقارن

ج- نتائج الدراسات السابقة : أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود دور لقوى الشخصية والسلوك الإيجابى و المكونات متغير قوى الشخصية , كما أوضحت دور علم النفس الإيجابى لدى الأفراد فى تحقيق مستقبل افضل ،بينما أوضحت بعض الدراسات الأخرى وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير قوى الشخصية وكذا مفهوم علم النفس الإيجابى لديهم إلا أنة تلاحظ ندرة فى تلك الدراسات بفئة العمرية للبحث الحالى محل الدراسة

الإجراءات المنهجية :

أولاً : عينة الدراسة :

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:- بلغ عددها (80) تلميذ وتلميذة المراحل التعليمية (الإبتدائى , الإعدادى , الثانوى) وتم عرض أدوات الدراسة عليهم قبل تطبيقها علي عينة الدراسة الأساسية، وذلك لتحديد مدي ملائمة أدوات الدراسة للمفحوصين من حيث مدي صعوبتها ووضوح تعليماتها بالنسبة لهم، بالإضافة إلي التعرف علي الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التطبيق.

2 . عينة الدراسة الأساسية :- شملت عينة المقياس (160) طالب وطالبة بالمراحل تعلمية (ابتدائى , إعدادى ، الثانوى) بمدارس (مدرسة الرسالة, مدرسة عزة زيدان , مدرسة الشروق, مدرسة مجمع مدارس ببرودية) بمحافظة الفيوم

جدول (1) توزيع عينة البحث وفقا لمتغير النوع والفرقة

الفئة العمرية	الصف السادس الابتدائى	الصف الاول والثانى الاعدادى	الصف الثالث الاعدادى	الصف الاول الثانوى
ذكور	20	20	20	20
اناث	20	20	20	20
المجموع	40	40	40	40

تم تقسيم العينة الى اربعة مراحل عمرية وكانت المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى للمراحل العمرية لكلا من المقاييس الفرعية كالاتى :

جدول (2) يوضح متوسطات الحسابية والانحراف المعيارى للفئة العمرى للمقياس

المقياس الفرعي	الفئة العمرية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الدعم. النفسي	10- 11	29.7000	7.33170
	12 - 13	29.3250	7.33585
	14 - 15	32.9250	7.88828
	16 - 17	33.3000	7.14394
	Total	31.3125	7.58033
الدافعية	10- 11	31.9500	9.87862
	12 - 13	34.7250	8.68535
	14 - 15	36.7250	9.41354
	16 - 17	35.8250	7.40716
	Total	34.8063	8.99301
الرجاء	10- 11	31.4500	7.36224
	12 - 13	34.2250	8.35276
	14 - 15	36.7250	9.41354
	16 - 17	36.4500	7.32383
	Total	34.7125	8.35561
التنظيم. العقلي	10- 11	34.2250	8.25394
	12 - 13	32.5250	8.24617
	14 - 15	34.4500	8.87795
	16 – 17	33.6750	7.51200
	Total	33.7188	8.19278
التحكم .الذاتي	10- 11	26.9000	6.64406
	12 – 13	30.5250	7.67610
	14 – 15	30.5000	8.15868
	16 – 17	35.0000	6.51232
	Total	30.7313	7.76601
الدعم. الاجتماعي.	10- 11	27.3000	6.18186

	12 – 13	28.0500	6.98698
	14 – 15	30.0250	7.78719
	16 – 17	30.9000	7.29172
	Total	29.0688	7.16835
التنظيم. المعرفي	10- 11	29.1000	6.22979
	12 – 13	32.6250	8.46618
	14 – 15	34.5750	9.02102
	16 – 17	35.7500	7.21377
	Total	33.0125	8.13718
درجة كلية للمقياس	10- 11	208.1250	56.13819
	12 - 13	223.9750	56.59142
	14 - 15	237.1000	61.01316
	16 - 17	255.5500	39.31070
	Total	231.1875	56.17551

ثانياً : خطوات إعداد المقياس :-

- **الاستفادة من الأطر النظرية التى قامت الباحثة بإعدادها حول بعض المفاهيم الإيجابية المرتبطة بقوى الشخصية من منظور الاهتمام بعلم النفس الإيجابي وتحديد مفهوم القوى الشخصية ومدى الإسهام فى تحديد البنية الرئيسة للمقياس.**

-الإطلاع على مجموعة متنوعة من المقاييس الأجنبية التى تعبر عن القوى الشخصية وأبعادها

-تصنيف القيم الفعلية لمواطن القوى والذى قام بإعداده كل من بيتر سون وسليجمان, مقياس للتقييم النفسي حول قوة شخصية الفرد تم إعداده (كريستوفر بيترسون ،مارتن سليغمان) كدليل التشخيصي

والإحصائي للاضطرابات النفسية للطب النفسي التقليدي. يصنف نقاط القوة الإيجابية للإنسان ، يركز على مساعدة الناس في التعرف على نقاط قوتهم , يكون تقييم نقاط القوة الفعلية هو أداة يمكن للناس من خلالها معرفة نقاط قوتهم الإيجابية بهدف الاستفادة (Peterson & ،2004) (Seligman (Snyder & Lopez،2007)

كما قامت الباحثة بالإطلاع على مقياس الرجاء لكل من (Snyder,C.&Lopez،2002) الذى استخدم فى العديد من الدراسات(Folkman,S:2010 & Penz, K., et.l،2009) (ciarrochj J.& Heaven ،2008)

كما إطلعت الباحثة على مقاييس التمكن النفسيى (Zimmerman, M.:1998) استخدم فى(Ripp,A،2005) & (Olsen,P،2009)&(Shellman, A.,، 2009) ومقاييس الحضور العقلى FMI الذى استخدم فى دراسة (Buccheld, et. Al، 2001) ومقياس(FFMQBear,et.al،2006) ومقياس الدافعية المنبثقة من الذات (2010، Kokkinou, E) ومقياس لبتنظيم الذاتى (Hogue, S،2010) مقياس استعادة الفاعلية (Wagnild, G&Young, H،1987)

– تم إعداد بنود المقياس وإعداد المقاييس الفرعية المرتبطة بة بما يتناسب مع البيئة المصرية والعينة من الأطفال والمراهقيين

– تم اعداد المقياس بما يحتوى على بعض المفاهيم الايجابية والمرتبطة بقوى الشخصية لدى الفرد للقياسها مدى اسهامها لعينة البحث فى رفع كفائتة لمواجهة المشكلات وجعلة لدية احساس بالسعادة والايجابية كاحد اهداف علم النفس الايجابى

تصميم المقياس فى صورتة النهائية:– يتكون المقياس فى صورة النهائية من (110) عبارة حيث تم تقسيم المقياس لعدد سبع مقاييس فرعية بأرقام عبارات مسلسة كل مقياس على حد هى :–

(1) مقياس الدعم النفسي يتكون من عدد (15) عبارة من ارقام مسلسلة بالترتيب (1: 15)

(2) مقياس الرجاء يتكون من عدد (17) عبارة من ارقام مسلسلة بالترتي((16 :32)

(3) مقياس الدافعية يتكون من عدد (17) عبارة من ارقام مسلسلة بالترتيب (33:49)

(4) مقياس التحكم الذاتي يتكون من عدد (15) عبارة من ارقام مسلسلة بالترتيب(50: 64)

(5) مقياس التنظيم العقلى يتكون من عدد (16) عبارة من ارقام مسلسلة بالترتيب (65:80)

(6) مقياس الدعم الاجتماعي الإيجابي يتكون من عدد (14) عبارة من أرقام مسلسلة بالترتيب (81:94)

(7) مقياس التنظيم المعرفي يتكون من عدد (16)عبارة من ارقام مسلسلة بالترتيب (95: 110)

رابعاً : طريقة تصحيح المقياس :- يتكون المقياس من (110)عبارةتأخذ أمام كل عبارة ثلاثة استجابات (دائماً ، أاحياناً ، نادراً) وتكون الدرجة من (1- نادراً) , (2- أحياناً) , (3 , دائماً) ليكون أعلى درجة للمفحوص من (110 : 330)

خامساً : الخصائص السيكومترية للمقياس :- سوف تحاول الباحثة الإجابة على التساؤل الآتى (الكفاءة السيكوماترية لمقياس بعض المفاهيم الإيجابية المرتبطة بقوى الشخصية لدى مرحلة الطفولة إلى المراهقة) وذلك من خلال اتخاذ الخطوات السيكومترية من (الصدق , الثبات)

الصدق Validry:-

- صدق المحكميين :- قامت الباحثة بعض الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة حال خطوات لإعداد الصورة النهائية للمقياس فقد تم اعداد عبارات المقياس وتم عرض عباراتة على محكمين من أساتذة الجامعة وبعض المتخصصيين الخبراء فى مجال التربوى من مديرى المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية وعدد خمسة من أساتذة علم النفس والخبراء فى مجال التعليم وهم

1- د/ منتصر صلاح مدرس علم النفس حامعة الوادى الجديد

2- د/ نبيل وليم مدرس علم النفس حامعة الوادى الجديد

3- د. احمد حسانين دكتوراة فى علم النفس الاكلينكى خبير تربوى

4-الأستاذ / محمد محمود مدير مدرسة تلة الإبتدائية

5-الأستاذ/ إسماعيل ربيع مدير مدرسة تلة الإعدادية بمحافظة المنيا

وتم إعادة صياغة بعض البنود و حذف بعض العبارات للمقاييس الفرعية وهى :-

1. **مقياس الدعم النفسي تم حذف البند (2, 9)**
2. **مقياس الرجاء تم حذف (7)**
3. **مقياس الدافعية تم إعادة صياغة لكل البنود لعدد(17) عبارة**
4. **مقياس التحكم الذاتى تم حذف عبارة ارقام (12, 17)**
5. **التنظيم العقلى تم حذف عبارة ارقام (2)**
6. **مقياس الدعم الاجتماعى الايجابى تم حذف عبارة ارقام (15)**
7. **مقياس التنظيم المعرفى تم حذف عبارة ارقام (17)**

صدق الاتساق الداخلي :

يتضمن الصدق المرتبط بالمحتوى في المقام الأول الفحص المنظم لمحتوى الإختبار أو مضمونه بالتحديد ما إذا كان يغطى عينة مماثلة للمجال السلوكي الذي يهدف الإختبار لقياسه فالإختبار عادة

يحتوى على بنود ويعتمد على حساب صدق المحتوى على خصائص هذه البنود ويمكن أن تعد الارتباط بين بنود الدرجة الكلية دليلاً على صدق المقياس وهو ما يسمى بصدق الاتساق الداخلي.. تم تطبيق بنود المقياس على عينة قوامها(160) تلميذ وتلميذة فى مرحلتى (الإبتدائى , الإعدادى) حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل مقياس فرعى من مقياس قوى الشخصية للدرجة الدرجة الكلية للمقياس جدول(3) يوضح قيم ارتباط درجة المقياس الفرعي بالدرجة الكلية لمقياس

المقياس الفرعى	الدعم النفسى	الدافعية	الرجاء	التنظيم العقلى	التحكم الذاتى	دعم الاجتماعى	التنظيم المعرفى
الدعم النفسى	-	.67	,69	,74	,61	,83	,80
الدافعية	,67	-	,84	,80	,60	,76	,84
الرجاء	,69	,84	-	,78	,67	,79	,84
التنظيم العقلى	,74	,80	,78	-	,67	,88	,87
التحكم الذاتى	,61	,60	,67	,67	-	,69	,72
دعم الاجتماعى	,83	,76	,79	,88	,69	-	,94
التنظيم المعرفى	,80	,84	,84	,87	,72	,94	-
الدرجة الكلية	077.	083	078	096	067.	092.	091

يوضح الجدول السابق معامل الإرتباط بين درجة المقياس الفرعي والدرجة الكلية للمقياس وكذا درجات الارتباط بين المقاييس الفرعية مع بعضها الذي يوضح ارتفاع معامل الإرتباط فيها والتي تكون دالة عند 0.01 مما يدل على صدق الإتسلق الداخلى للمقياس

ثبات المقياس:

سوف تقوم الباحثة بإجراء أكثر من أسلوب إحصائى لقياس ثبات المقياس الحالى طريقتى الفا كرونباخ والتجزئة النصفية .

(1)طريقة ألفا كرونباخ :- تم حساب الثبات بطريقة ألفاكرونباخ باستخدام معادلة (K-R) تعديل كرونباخ , تم تطبيق لعينة (160) تلميذ وتلميذة فى مراحل(الإبتدائى , الإعدادى . الثانوى)

جدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

اسم البعد	معامل الثبات
الدعم النفسى	,91
الدافعية	,93
الرجاء	.092
التنظيم العقلى	.092
التحكم الذاتى	. 088
دعم الاجتماعى	.0 95
التنظيم المعرفى	. 082
الدرجة الكلية	. 094

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة. مما يؤكد على ثبات المقياس الحالى

(1) صدق التجزئة النصفية :-

تم استخدام طريقة سبيرمان للتجزئة النصفية لحساب قيم ثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية , تطبيق على عينة قوامها (160) تلميذ وتلميذة بمراحل(الإبتدائى الإعدادى , الثانوى)

جدول (5) يوضح قيم معاملات الثبات المقايس الفرعى والدرجة الكليةا

اسم البعد	معامل الثبات
الدعم النفسى	.084
الدافعية	.086
الرجاء	.086
التنظيم العقلى	.083
التحكم الذاتى	.082
دعم الاجتماعى	.086
التنظيم المعرفى	.072
الدرجة الكلية	.094

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة. مما يؤكد على ثبات المقياس الحالى

تم الإجابة على تساؤل الدراسة عن مدى الكفاءة السكومترية لقياس بعض المفاهيم الايجابية المرتبطة بقوى الشخصية لدى الأطفال والمراهقيين تم اكتشاف أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات والصدق ويمكن الوثوق به .

المراجع

– أحمد السيد عبد المنعم (2012)مقياس قوى الشخصية لدى الشباب , كلية التربية , جامعة عين شمس , الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة

– أحمد عبد الخالق (1993) أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعي، ط 2.

– أحمد عبد الخالق ومايسة أحمد النيال (1991) سن البلوغ وعلاقته بأبعاده الشخصية لدى الفتيات، رابطة الأخصائية النفسية المصرية مج 10,ع 3.

– أحمد الزعبي(2010) سيكولوجية المراهقة (الطبعة الأولى)، عمان–الأردن: دار الزهران،

– امتثال الطفيلي (2004) علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة ،ط ، دار المنهل اللبناني ، بيروت

– إبراهيم محمود(1981) المراهقة خصائصها ومشكلاتها، مصر: دار المعارف

– أماني محمود (1997)الدورية الانفعالية والضغط النفسي الاستثارة لدى المرضى السيكوسوماتين (التهابات الجلد ,الجهاز المعدي والمعوي) من مراجعي العيادات الخارجية الكويت، مجلة علم النفس والآداب الإنسانية, كلية الآداب، جامعة المنيا، مج24, ع1.

– انتصار يونس (1978) السلوك الإنساني، دار المعارف.

– النابغة فتحي محمد (2020) التقييم النفسي المستند عمى القوى الإنسانية لدى عينات من المرضى النفسيين مقارنة بالعاديين , مجلة مركز البحوث النفسية كلية الاداب , جامعة القاهرة

– جعفر محسن الزرآوشي(2012) التأثيرات النفسية على العمل في الوضع الأمني غير المتسبب على معلمي ومشرفي التعليم في محافظة ديالى , العراق, رسالة دكتوراة . جامعة سانت آليمنتس

– جمعة سيد يوسف (1994) الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أحداث الحياة الضاغطة, الهيئة المصرية للكتاب, مج 8 ع3.

– حامد زهران (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط 2.

– حامد زهران (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي, عالم الكتب، ط 3.

– حسين فايد (2005) الخزي كمتغير وسيط بين الأعراض الاكتئابية وكل من الإساءة الانفعالية في الطفولة وتعذر حل المشكلات لدى طالبات الجامعة، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج15، ع3، ص ص 457 : 501.

– حسن عبد الفتاح الفنجري(2011) علم النفس الإيجابي: معالمة ونماذج من تطبيقاته . المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية، جامعة بنها، (11)

– روان العتوم (2019) أهداف دراسة علم نفس نمو المراهقة ديسمبر ، فيسبوك طباعة.

– سعاد عبد الله البشير (2005) التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب وإضطراب الشخصية الحدية في الرشد، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج15 ع3 ص ص 399 : 420.

– سلطان بني موسى العويضة (2001)أساليب المعاملة الوالدية المدركة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات في ضوء المستوى التعليمي للوالدين في المجتمع السعودي (دراسة مقارنة)، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، مج12, ع 1،.

– سائدة جمال محمد الغصين(2008) "النمو النفسي و الاجتماعي لدى طلبة المرحلة, الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية ، رسالة ماجستير, كلية التربية , الجامعة الإسلامية –غزة

– شعبان جاب الله (1995) مثيرات المشقة وأساليب المواجهة للمشكلات لدى الفصاميين والأسوياء, مجلة علم النفس, كلية الآداب, جامعة المنوفية, ع 22

– علاء الدين كفافى (2002)الصحة النفسية، دار الهجر للطباعة، القاهرة.

– عبد الكريم بكار (2010) المراهق ، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار السلام , ط2

– زكى مبارك (2016) فعالية برنامج تدريبي قائم علي الرجاء في الإرجاء الأكاديمي والسعادة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٨ , مج 4

– فاطمة فراج الحيان وعويد سلطان (2005) الفروق بين مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسر وأبناء الشهداء واقرانهم من الأسر الأخرى، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين مج15, ع2

– مارتن سيلجمان(2005) السعادة الحقيقية. (ترجمة: صفاء الأعسر). القاهرة: دار العين للنشر

– مايسة أحمد النيال ومدحت عبد الحميد ابو زيد (1999) الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل (الجنس – العمر– الثقافة)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة

– مصرى عبد الحميد حنورة (1998) الشخصية والصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1.

– محمد سمير عبد الفتاح وفتحى مصطفى الشرقاوى (1998) الرؤيا المتبادلة لضغوط الحياة بين الآباء والأبناء(دراسة للفروق بين بعض الأطفال المرض والأصحاء), مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج27 ع1، ص ص11 :93.

– محمود إسماعيل طلبة(1991) أثر سمات الشخصية في نوع الممارسة الترويحية لدى طلاب جامعة المنيا، مجلة علم النفس, جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية.

– محمد السيد عبد الرحمن (1998) نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة، القاهرة.

– مني أبو طيرة (1990) علاقة الاضطرابات السيكوماتية بالشخصية والتنشئة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة رابطة الاخصائين النفسية، مج4, ع13.

– محمود ربيع الشهاوي(2014) دور علم النفس الإيجابي في تنمية الشعور بالسعادة لدى المراهقين المكفوفين. مجلة القراءة والمعرفة , ص ص .44–21 , ط14

– هشام فتح الله عبد الرحمن، محمد محمد المهدى (1998) واقع الأنشطة الطلابية بجامعة المنيا ودروها في تنمية الشخصية لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية، المؤتمر الرابع، كلية التربية، مجلة الابحاث المؤتمر, مج 2، ع1.

هلا عماد الدين سليمان (2017) درجة ممارسة أنشطة التربية الفنّية وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز دراسة ميدانية عمى عيّنة من تلامذة الصفّ السادس الأساسيّ في مدينة بانياس , رسالة ماجستير .كمية التربية , قسم تربية الطفل, جامعة تشرين, سوريا

– وسيلة رزوالي(2016) دور علم النفس الإيجابي في تأكيد إنسانية الإنسان : دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر

- Peterson & Seligman. (2004) Character strengths and virtues: a handbook and classification. Washington, DC: APA Pre . Angler, B. (2009) -

Personality Theories: Eighth Edition. Belmont, CA: Wadsworth, Cenage Learning

- Friedman, Howard; Schustack, Miriam (2016)- Personality: Classic theories and modern research. USA: Pearson. ISBN 978

- Snyder & Lopez. (2007) Positive Psychology: The Scientific and Practical Explorations of Human Strengths. Thousand Oaks, CA: Sage Publications

- Linley, Maltby, Wood, Joseph, Harrington, Peterson & Seligman. (2007) Character strengths in the United Kingdom: The VIA inventory of strengths. .Personality and Individual Differences, 42(3), 341-351

- Sinha, Birendra & David, Watson (1997) Psychosocial Predictors of Personality Disorder Traits in a Non-Clinical Sample, Personality, Individual .Differences, vol. (221), PP. 527-537

-Engler, Barbara (2008) Personality theories : an introductionth). Boston, MA: CitationClass| .Houghton Miffli ISBN 9780547148342

-Rene,., Ganderb,F , Wellenzohnb, S., Ruchb (2016))Addressing the role of personality, ability, and positive and negative affect in positive psychology interventions: Findings from a randomized intervention based on the authentic happiness theory and extensions. The Journal of Positive Psychology 11(6), 609–621

-Elizabeth Bromleya, Jeffrey Johnsond,e, Patricia Cohend (2006) Personality strengths in adolescence and decreased risk of developing mental health problems in early adulthood <Comprehensive Psychiatry (42) 315– 324

-Benjamin B., Wolman (1973) Dictionary of bicameral Science, Macmillan

- Hsiu-feng Chung(2008) NRESILIENCY AND CHARACTER STRENGTHS AMONG COLLEGE STUDENTSA > Dissertation Submitted to the Faculty of the DEPARTMENT OF EDUCATIONAL PSYCHOLOGYIn Partial Fulfillment of the RequirementsFor the Degree ofTHE UNIVERSITY OF .ARIZONA

- Michael Joel Greenberg (2016)VALIDATION OF A THREE-FACTOR MODEL OF CHARACTER STRENGTHS <College Authorized to Offer Degree: University College: Arts • Sciences • Professional Studies

INTRODUCTION TO LATE CHILDHOOD STAGE (2017) , .www.m.kkhsou.in, Retrieved 2017. Edited

،KAREN GASKELL (2017) , "Physical Development i Late Childhood" .www.livestrong.com. Edited

Kkhsou (2017) ", www.kkhsou.in,ved

مقياس بعض المفاهيم الايجابية المرتبطة بقوى الشخصية

1- مقياس الدعم النفسي

م	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
1	احاول إكتساب مهارات التعلم بشكل متواصل			
2	لا تقف المشاكل دائما فى تحقيق اهدافى			
3	أهتم باستشارة المدرسين فى بعض الدروس المدرسية			
4	أحاولً اتفقان المهارات الضرورية لاكون اكثر جدية			
5	أبحث عن الموارد اللازمة لتحقيق نجاحى فى الدراسة			

6	تمثل الانشطة المدرسية أهمية لى			
7	دائما ما اتعلم من فشلى واصرارى على النجاح			
8	لا اعرف اليأس والتشاؤم فى حياتى الدراسية			
9	أعتنى بدراستى واركز فى مذاكرتى لاحقق احلامى			
10	ابحث دائماً على حل لمشكلاتى الدراسية والحياتية			
11	أعتقد بأننى استطيع التفوق فى دراستى			
12	سعادتى بالنجاح الدراسى اكثر من حزنى على فشلى			
13	أميل الى الاعمال التى تعطنى روح التحدى			
14	اجد لحياتى معنى			
15	اهتم دائما بتنظيم مواعيد المذاكرة			

2 – مقياس الدافعية

م	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
16	احب مدرستى مما يدفعنى للتفوق فى دراستى دون انتظار تقدير الاخرين لى .			
17	أسعى بأن اكون انا من ابدء فى كثير من المواقف			
18	اثق فى قدراتى على انجاز الاشياء			
19	احاول استكمال ما بدأته من أعمال			
20	احرص على تقيم ما افعله من حين الى آخر			
21	احرص على انجاز ما يطلب منى من مهما فى وقتها			
22	شعورى بالرضا عن نفسى فى اى عمل اقوم به			
23	احب تنظيم وقتى فى المذاكرة حتى انتهى منها فى الوقت المناسب			
24	احرص على نجاحى في حياتى الدراسية والعملية			
25	اواصل نشاطى بعزيمة وقوة			
26	اتعلم من خبراتى التى امر بها فى حياتى			
27	اسعى الى تحسين مستواى الدراسى			
28	عدم اكمال المذاكرة يزعجنى حتى انتهى منها			
29	أرى بأن الصبر فى بذل المجهود شرط للنجاح			
30	احب تحقيق ذاتى فى كثير من المواقف			

31	اسعى دائماً بان اكون متفوق فى دراستى			
32	احرص على التركيز فى مذاكراتى			

3- مقياس الرجاء

م	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
33	اسعى وراء اهدافى لتحقيق نجاحى الدراسى			
34	استطيع تحديد مستقبلى			
35	احرص على تحقيق امالى فى الحياة			
36	أجد كثير من الطرق لحل المشكلات			
37	أرى أن تحقيق النجاح ليس مستحيلاً			
38	دايماً متفائل بالمستقبل			
39	عندى ثقة فى طريقى نحو تحقيق اهدافى			
40	اتقبل الحياة بسعادة فى معظم الاوقات			
41	أرى ان لاهدافى طرق بديلة فى التعامل مع المستقبل			
42	كن جميلاً ترى الوجود جميلاً			
43	اتوقع النجاح فى تحقيق اهدافى			
44	استطيع التفكير باسلوب مختلف للوصول الى الاشياء التى تهمنى فى الحياة			
45	اتوقع ان الغد افضل من اليوم			
46	احرص على الاستفاد ة من الاخرين			
47	ارى ان تفوقى فى الدراسة هو هدفى الاساسى			
48	عندى احساس بالرضا عما افعله			
49	لا اعرف اليأس فى حياتى			

4- التنظيم العقلى

م	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
50	**احرص على تفهم الاسباب وراء وقوف الاخرين ضدى**			

51	استطيع التصرف مع العديد من المشكلات بشكل منظم			
52	انظر الى الكثير من المواقف بطرق مختلفة			
53	لدى المقدرة فى التحكم فى تصرفاتى			
54	ليس لدى القدرة فى التعبير عن عواطفى			
55	احاول دائما ان افهم الاخرين			
56	افكر فى تصرفاتى فى كثير من المواقف			
57	استطيع الحكم عن افكارى كونها جيدة او سيئة			
58	لدى القدرة على الابتكار والايداع			
59	اعتمد على نفسى دون مساعدة الاخرين			
60	يلحقنى النجاح فى اى عمل احاول القيام به			
61	يمكننى فهم الشخص الذى امامى من خلال تعبيرات وجهه			
62	عندى قدرة على توضيح مشاعرى			
63	افكر بشكل تلقائى فيما يدفعنى وراء تصرفاتى			
64	احب التخطيط لمستقبلى الداراسى			
65	احرص على التفكير باسلوب منطقى لحل المشكلات			

5 – مقياس التحكم الذاتى

م	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
66	احرص على التحكم فى اعصابى رغم الانتقادات			
67	احرص على النجاح دون التأثر بانتقادات الاخرين			
68	لدى القدرة فى السيطرة على الاحداث الحياتية			
69	لا اهتم كثيراً بالمكأفات			
70	احرص على انجاز اعمالى دون الاهتمام بالتشجيع من الاخرين			
71	معتدل فى التعبير عن غضبى او فرحتى			
72	استطيع التعبير بعكس ما اشعر به اذا ارادت			
73	لدى القدرة على السيطرة على اعصابى حين اغضب			
74	استطيع اخفاء مشاعرى تجاه الاخرين			

75	ثقتى بنفسى تمكنى من اجتياز الصعاب			
76	سريعاً ما اعود الى طبيعتى بعد مواجهه الازمات			
77	لدى القدرة على التحكم فى عواطفى ومشاعرى			
78	لا يهمنى انتقاد الاخرين			
79	احرص على احترام مشاعر الاخرين			
80	احرص على مساعدة الاخرين وحل مشاكلهم			

6 – مقياس الدعم الاجتماعى الايجابى

م	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
81	اقدر حاجات الاخرين وظروفهم			
82	انظر الى اصدقائى بانهم يستحقوا الاحترام			
83	اضع اهتمامات الاخرين فى حساباتى			
84	احرص بعدم احراج الاخرين			
85	احترام مشاعر الاخرين			
86	اقدر انفعالات اصدقائى في مختلف المواقف			
87	احرص على التعاون مع اصدقائى او اى شخص غريب			
88	احرص على معاملة الاخرين كما احب ان يعاملونى بها			
89	اهتم بمساعدة الاخرين من غير طلب منهم			
90	احرص على المشاركة الجماعية فى مختلف الانشطة			
91	اشعر بأننى محبوب من الاخرين			
92	التزام الصبر مع الاخرين			
93	احرص على اقامة العلاقات مع الاخرين			
94	اساعد اصدقائى فى حل مشاكلهم			

7 – مقياس التنظيم المعرفى

م	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
95	يتشتت ذهنى بسرعة			
96	يمكن التغلب على فى اى نقاش			

97	اجد نفسى افعل اشياء دون تركيز			
98	اشعر بأن افكارى بطيئة			
99	لا استيطع التعبير عن احساس معين بجدى			
100	لدى صعوبة فى التفكير احياناً			
101	لدى صعوبة فى تذكر بعض المواقف			
102	احرص على ادراك اسباب المشكلات اولاً			
103	دايما يتشتت انتباهى اثناء المذاكرة			
104	اشعر بالفرحة عندما ياخذ راى في مشكلة			
105	اشعر بان الحياة لابد من الكفاح			
106	اعتقد باننى اكثر ذكائا من الاخرين			
107	احيانا الاشياء الجميلة تلفت انتباهى			
108	اجد صعوبة في التعبير عن مشاعرى			
109	اتكلم اسرع من ان افكر			
110	احرص على ان اجيب على اسئلة المدرس			

أثر التنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين "دراسة ميدانية"

وفقاً لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض)

he impact of bullying in the workplace on the psychological toughness of workers "a field study" According to the opinions of the health team (faculty members, doctors, pharmacists and nursing staff)

د. بسنت عادل رمضان الزيادي

Dr. Basant Adel Ramadan El Ziadi

مدرس بقسم إدارة الأعمال بكلية التجارة – جامعة عين شمس

belziadi@yahoo.com

ملخص

تهدف الدراسة إلي التعرف علي مدي تأثير أبعاد التنمر في مكان العمل (المتمثلة في التنمر المتعلق بالعمل والتنمر الشخصي) علي الصلابة النفسية لدي للفريق الصحي ككل والتعرف علي مدي وجود تأثير دال إحصائياً وفقاً لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض) للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس وتم إجراء الدراسة علي الفريق الصحي المتمثل في أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين

شمس كما تمثلت عينة البحث الفعلية علي (363) مفردة واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الوصفية التالية معامل الإتساق الداخلي ، معامل ألفا كرونباخ ، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف كماتم استخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية التالية :نموذج الانحدار الخطي المتعدد المتدرج ونموذج الإنحدار البسيط وتوصلت الدراسة إلي وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لأبعاد التنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية وأظهرت النتائج أن أكثر الابعاد تأثيراً هو بعد التنمر المتعلق بالوظيفة يليه بعد التنمر الشخصي كما توصلت الدراسة إلي وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية وفقاً لآراء كل من أعضاء هيئة تدريس والأطباء وهيئة التمريض للتنمر الوظيفي علي الصلابة النفسية بينما أظهرت النتائج بالنسبة للصيادلة بأنه لايوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتنمر الوظيفي علي الصلابة النفسية بمجال التطبيقي للدراسة .

وتوصلت الدراسة إلي ضرورة العمل علي زيادة وعي العاملين للتعرف علي المشكلات التي تواجههم الناتجة عن التنمر في مكان العمل وضرورة قيام الإدارة العليا بوضع إجراءات عقابية علي من يتنمر في العمل لتقوية الصلابة النفسية للفريق الصحي الأمر الذي يؤدي إلي التوصل إلي الحل المناسب لمشكلات التنمر إلي تواجه الفريق الصحي بمجال العمل بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس .

الكلمات المفتاحية : التنمر المتعلق بالوظيفة –التنمر الشخصي –التحدي – الالتزام – التحكم .

Summary:

The study aims to reveal the impact of bullying in work place (represented in bullying related to work and personal bullying) on the psychological hardiness of the health team as a whole. Also to be acquainted with the existence of statistically significant effect according to opinions of the health team (teaching staff members, physicians, pharmacists and nursing staff) of bulling in work place on the workers psychological hardiness at Academic Hospitals and Medical Centers in Cairo University and Ain Shams University.

The study was made on the health team represented in the teaching staff members, physicians, pharmacists and nursing staff at academic hospitals and medical centers in Cairo University and Ain Shams University.

The actual research sample is represented in (363) individuals.

The researcher used the following descriptive statistical methods:

- **Internal consistency coefficient, Cronbach's Alpha coefficient, arithmetic means, standard deviations, and variance coefficient.**

Also the following statistical deductive methods were used:

The multiple scalable linear regression model and the simple regression model.

The research concluded the existence of negative impact of statistical function of bullying dimensions in the work place on psychological hardiness. The results showed that the most effective dimension is bullying related to work followed by personal bullying.

The study also concluded the existence of moral impact of statistical function according to that opinions of the teaching staff members, physicians and nursing staff of vocational bullying on psychological hardiness in the applied field study.

The study deduced the necessity of increasing workers awareness to be acquainted with the problems the may face them as a result of bulling in work place and the necessity of imposing penal procedures by supreme Authority on any one who makes bullying in workplace to strengthen psychological hardiness of health team, the matter which will lead to a suitable solution for bullying problems that face health team at workplace in academic hospitals and medical centers in Cairo university and Ain Shams University.

Key Words:
Bullying related to work – personal bullying – obligation – challenge – control.

مقدمة

يعتبر الفريق الصحي من الأطباء والصيادلة وهيئة التمريض من المهن الهامة لنجاح أي مستشفي ، وتشير منظمة الصحة العالمية إلي أن الفريق الطبي يعد من الأنشطة الصحية الأساسية التي تسهم في الإرتقاء بصحة الإنسان أو استعادة صحته في حالة المرض وتمثل هيئة التمريض حلقة اتصال بين المريض وبين أفراد الفريق الصحي من أطباء وصيادلة وغيرهم من مقدمي الرعاية الصحية في المنظمات الصحية المختلفة كما أنها الوجه الآخر لمهنة الطب ومكمله له ولا يمكن الاستغناء عنها في أي نظام من نظم الرعاية الصحية لأي بلد من البلدان سواء متقدمة أو نامية ويقوم الفريق الصحي بأي مستشفي بالاهتمام بالمريض من خلال رعايته رعاية شاملة حيث يقدم له الخدمات الوقائية والعلاجية والتثقيفية .

الإطار النظري :

- التنمر في مكان العمل **Workplace Bullying**:

تم استخدام هذا المفهوم من قبل (**Munthe:1989**) للإشارة إلي السلوك العدواني الموجه إلي واحد أو أكثر من الزملاء والمرؤوسين مما يؤدي إلي إيذاء الشخص الآخر غير المرغوب فيه أو الآخرين وتسبب له الإذلال والضيق مما يؤثر علي الأداء الوظيفي أو جعل بيئة عمل غير مناسبة

وعرف مكتب العمل والصناعة ببورتلاند (**BOLI**) التنمر بأنه نمط من سوء المعاملة المتكرر الذي يضر أو يسيء أو يحط أو يذل من الموظف وقد يأخذ التنمر أحد من الأشكال التالية :

(**1**) إيذاء الرؤساء أو المشرفين لمرؤوسيهم .

(**2**) إيذاء الموظفين لبعضهم البعض .

(**3**) التنمر من العميل علي أحد العاملين بالمنظمة .

إن فرض الانضباط عن طريق القوانين واللوائح وحسن التوجيه للعاملين بالمنظمة لا يعتبر تنمرا طالما يتم تنفيذه بطريقة عادلة ومحترمة علي جميع العاملين .

كما يعرف التنمر في مكان العمل بأنه أفعال متكررة عدوانية أو سلوك مسيء أو مخيف و تستخدم بشكل متكرر و تتمثل في شكل لفظي كالمعاملة السيئة – كالصراخ أو الإهانة أو الشائعات أو في أي شكل غير لفظي كالإعتداء بالضرب والأذي أو الإثنين معا (**Lewis and others : 2018**)

ويأتي التعريف الأكثر إيجازا من **Croner Employer's Briefing** والذي عرف التنمر ببساطة بأنه سوء استخدام غير لائق ومتكرر للقوة التي تؤثر سلباً علي حياة شخص ما .

وتري الباحثة أنه يمكن تعريف التنمر الوظيفي بأنه ميل فرد أو أفراد بالمنظمة لاستخدام سلوك عدواني بشكل مستمر ضد شخص آخر يلحق الأذي به ويمكن أن يكون بشكل سري أو علني مما يؤثر سلباً علي الحياة المهنية والشخصية والصحية للفرد الواقع علية الأذي وينتج عن ذلك إرتفاع معدل دوران العمل أو كثرة الغياب أو الإستقالة أو عزلة الأفراد أو الأذي النفسي للأفراد أو كثرة الأمراض بالمنظمة .

وذكر (**Nica and Stefan: 2016**) أن بعض مظاهر التنمر الوظيفي ما يلي:

1- السخرية أو ملاحظات مهينة أو إطلاق لقب علي موظف معين .
2- انتقاد أو إهانة أو تهديدات لموظف ما في اماكن العمل من قبل الزملاء أو الرؤساء أو أحد العملاء
3- تجاهل آراء شخص ما واستبعاده عن العمل .
4- نشر الشائعات عن شخص ما .
5- العنف الجسدي
6- تغيير مهام العمل وجعلها ذات صعوبة في الأداء .
7- الضرب أو اللكم أو دفع الآخرين .

ووفقاً لإدارة السلامة والصحة المهنية لرابطة الممرضين الأمريكان ، فإن أكثر من نصف الممرضات وطلاب التمريض يبلغون عن حوادث الإساءة اللفظية (olender : 2019)

- الصلابة النفسية : Psychological Hardiness

بدأ ظهور مصطلح الصلابة النفسية أو كما يطلق عليه البعض باسم الصلابة الشخصية أو الصلابة المعرفية عندما بدأت سوزان كوبازا .s, Kobasa سنة 1979بدراسة معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ بعض الأفراد بصحتهم النفسية والجسمانية رغم تعرضهم للضغوط وقامت Suzanne بالدراسة للإجابة علي تساؤل أساسي وهو " لماذا يتعرض بعض الأفراد للضغوط ولا يمرضون ؟ "وجاءت نتائج الدراسة أنه يرجع إلي دور الفرد الفعال في إدراكه ونضجه الانفعالي لأحداث الحياة الضاغطة ومقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة وقدرته علي الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمانية (Kobasa, 1979).

وعرفت الصلابة النفسية بأنها مدي الإدراك البشري للفرد الذي يجعله قادرا علي مواجهة المواقف المختلفة والتعامل معها بعقلانية وبكفاءة وفاعلية مع الاحتفاظ بصحته النفسية .(Hedayati and (Khaeez:2015 .

كما تعرف الصلابة النفسية بأنها مجموعة من السمات الشخصية التي تسمح للفرد أن يتحمل الإجهاد البدني والنفسي دون الإصابة بمرض فالأفراد ذو الصلابة المرتفعة هم يرون أن الصعوبات والمواقف

العصيبة بمثابة تحديات شخصية وليست عوائق او حواجز بل أنها تسمح لهم بالنمو الشخصي في مواجهة الشدائد .(Mund :2016)

وذكر كل من (Sivrikaya:2019) و (Ferreria:2012) أن Suzanne Kobasa and Salvatore Maddi حدداً ثلاثة مكونات للصلابة النفسية تؤثر علي الأفراد واطلقا عليها 3Cs وهي:

(1) الإلتزام Commitment: هو إدراك الفرد لأهدافه وقيمة وكذلك أهداف المنظمة وقيمها والاستعداد لبذل أقصي جهد ووقت لتحقيق تلك الأهداف مع توافر الرغبة القوية في المحافظة علي استمراريته بالمنظمة .

(2) التحكم Control: هو القدرة علي الضبط الداخلي للانسان و قدرته علي تحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له ، فالتحكم يمثل القدرة علي التصرف والتأثير في المواقف الحياتية المتنوعة بدلاً من الشعور بالعجز عند مواجهة مشكلات الحياة و يستطيع أن يؤثر علي بيئته من حيث إدارة الوقت وتحديد أولويات العمل وتحمل المسئولية .

(3) التحدي challenge : إن الأفراد الذين لديهم صلابة نفسية عالية يرون أن المشكلات التي تواجههم تمثل تحديات أكثر منها تهديدات ، وبالنظر إليها كتحديات سيجعلهم يبحثون عن

الحلول الناجحة والملائمة لها بحيث يتكيفون مع المواقف الجديدة في العمل ويستطيعون مواجهه تلك المشكلات ويتقبلون الصعوبات المرتبطة بالعمل من خلال التعلم .

وبينت دراسة كل من (**& Delahaij: 2010 & Schreurs:2010**

Cunningham De L rosa : 2008) أن الأفراد ذوي الصلابة العالية هم اكثر عرضة لتحقيق السعادة والرضا عن الحياة والصحة العقلية والبدنية الجيدة .

واتفقت الدراسات التالية (**Klag & Bradley ,2004; Nishizaka, 2002;**

Jimenez, Natera, Munoz, & Benadero, 2006; Bartone , 2009)

أن الصلابة النفسية هي سمة شخصية يمكن أن تغير من قدرة الفرد علي التعامل مع مختلف المواقف من خلال التدريب واستخدام البرامج المناسبة لزيادة صلابتة النفسية .

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر في مكان العمل :

– دراسة (أرنوط : 2019) :هدفت الدراسة إلي :

1– تصميم برنامج قائم علي فنيات العلاج بالقبول والالتزام في خفض أعراض التنمر الوظيفي لدي عينة من أعضاء هيئة التدريس .

2- التحقق من فعالية البرنامج القائم علي العلاج بالقبول والالتزام في خفض أعراض التنمر الوظيفي لدي عينة من أعضاء هيئة التدريس .

3- التعرف علي مدي استمرارية أثر البرنامج القائم علي القبول والإلتزام بعد الانتهاء من تطبيقة عبر الانترنت .

توصلت الدراسة إلي :

1- أن العلاج بالقبول والالتزام أدي إلي خفض أعراض التنمرالوظيفي وكذلك زيادة الثقة بالنفس

2-فاعلية البرنامج القائم علي العلاج بالقبول والإلتزام عبر الإنترنت في خفض أعراض التنمر الذي تعرضت له أفراد العينة من عضوات هيئة التدريس في أماكن عملهن .

3-استمرارية التحسن لدي أفراد المجموعة التجريبية وبقاء أثر البرنامج الذي تم تطبيق جلساته أونلاين

- دراسة (**Blomberg and Rosander : 2019**)

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر الدعم الإجتماعي من الزملاء المقربين علي تخفيف التأثير السلبي من التنمر في مكان العمل ومعرفة أثر القيادة الداعمة علي تخفيف الآثار السلبية من التنمر في مكان العمل

توصلت الدراسة إلي وجود آثار سلبية للتنمر في مكان العمل علي العاملين ولكن التأثير سيكون أقل قوة عندما يكون هناك دعم من زملاء العمل المقربين وأيضاً مع وجود قيادة داعمة فإن تأثير التنمر سيكون

أقل تأثيراً ولكن لا يختفي أثره نهائياً علي الأفراد فأن دعم الأشخاص للفرد الذي تعرض للتنمر لايقلل من الآثار السلبية .

- دراسة (المنديل : 2018) :

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر العوامل الخمسة الكبري للشخصية في تفشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل ، معرفة أكثر السمات انتشاراً بين الموظفات في جامعة الملك عبد العزيز وكذلك التعرف علي مستوي انتشار ظاهرة التنمر بين الموظفات .

وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة موجبة بين السمات العصابية وظاهرة التنمر في بيئة العمل ، ووجود علاقة سلبية بين السمات الإنبساطية والمقبولية والانفتاح علي الخبرة واليقظة والضمير وظاهرة التنمر في بيئة العمل وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة عمل آمنة للإداريين وداعمة للإنجاز وتطوير مهارات الموظفات علي مناخ العمل وإعطاء الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بتطوير الشخصية وتوعيتهن بمفهوم التنمر في بيئة العمل وآثاره السلبية التي تنعكس على مناخ العمل ،وتطبيق سياسة عدم التهاون مع ظاهرة التنمر .

– دراسة (Omar and Others :2015) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي انتشار التنمر في مكان العمل ودور القيادة الإدارية في التأثير عليه التنمر في مكان العمل و تمت الدراسة علي 112 عامل في وكالة الخدمات العامة في ماليزيا

وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع معدل انتشار التنمر الوظيفي بنسبة 83% في وكالة الخدمة العامة وان سلوك القائد السئ له تأثيرا كبيرا علي إنتشار التنمر في مكان العمل وأن القيادة السيئة تساعد علي إنتشار وزيادة التنمر في مكان العمل .

– دراسة (Ariza-Montes and others:2013) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي تعرض العاملين في الرعاية الصحية للتنمر في مكان العمل من خلال السياسات التنظيمية المتعلقة بالوظيفة وأجريت الدراسة علي 284 عامل في مجال الصحة

وتوصلت الدراسة إلي تزايد فرص وجود التنمر في مكان العمل عندما يزداد ضغوط العمل وإزدياد جداول المناوبة وأداء المهام الروتينية وفرص الراحة القليلة وعدم توافر فرص الترقي في منظماتهم ، كما توصلت الدراسة أنه يمكن الحد من التنمر في مكان العمل إذا كانت متطلبات الوظيفة مناسبة ووجود علاقات اجتماعية جيدة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية .وتبين أن التنمر أعلي في القطاع العام مقارنة بالقطاع الخاص .

الدراسات السابقة للصلابة النفسية :

- **دراسة (هاني :2019):**

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدي مديري المدارس في قصبة إربد بالأردن والكشف عن مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من الصلابة النفسية والتكيف النفسي للمتغيرات الديموجرافية (الجنس– المؤهل الدراسي – المرحلة العلمية – المؤهل العلمي – الخبرة في الإدارة ،ونوع المدرسة) وتكونت عينة الدراسة من (246) مدير ومديرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مديري المدارس الحكومية والخاصة .

توصلت الدراسة إلي :

1– وجود علاقة متوسطة بين الصلابة النفسية والتكيف النفسي لدي مديري المدارس

2– بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للصلابة النفسية والتكيف النفسي للمديرين وفقا للمتغيرات الديموجرافية للدراسة .

- **دراسة (Moradi& Ebrahimi &Rad : 2018) :**

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية للمتغيرات الديموجرافية والاضطرابات العقلية للعاملين في التمريض بمستشفي Be'sat Hamadan وتم اختيار 196 ممرضة من طاقم التمريض في أقسام مختلفة من مستشفي بيسات .

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين الصلابة النفسية ومكونات الاضطرابات النفسية وهي (الاكتئاب والقلق والهوس) وكما أظهرت نتائج الدراسة الديموجرافية أن المتزوجين و الذكور لديهم صلابة نفسية عالية واضطرابات عقلية منخفضة مقارنة بالمشاركين العازبات والإناث ويمكن للصلابة النفسية التنبؤ بالاضطرابات النفسية .

-دراسة (Azarian & Farokzadian and Habibi : 2016)

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية علي مؤشرات التحكم العاطفي (الاكتئاب والقلق والغضب) وأجريت الدراسة علي النساء من 20-35 عاما وعددهم 70 سيدة طبقا للعينة عشوائية في مدينة غيلان بإيران .

وتوصلت الدراسة إلي ان هناك علاقة سلبية مباشرة بين الصلابة النفسية والمكونات الثلاثة للتحكم العاطفي (الاكتئاب والقلق والغضب) وأظهرت الدراسة أن الصلابة النفسية المرتفعة تؤثر علي ضبط العواطف النفسية والتكيف الاجتماعي

-دراسة (Kalantar & Khedri & Nikbakht and Motvalian 2013)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور التدريب علي الصلابة النفسية في تعزيز الصحة النفسية لدي طلاب جامعة العلوم التطبيقية بخوزستان في إيران عام 2011 وبلغت عينة الدراسة 120 طالب من الذكور وكان معدل اعمارهم 22 عاماً .

وأظهرت نتائج الدراسة كفاءة و فاعلية التدريب علي الصلابة النفسية في رفع مستوي الصحة النفسية للطلاب

التعليق علي الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية لكل من التنمر في مكان العمل و الصلابة النفسية يتضح مايلي :

(1) بالنسبة للتنمر في مكان العمل (التنمر الوظيفي) أظهرت نتائج كل من دراسة (أرنوط : 2019) ودراسة (Blomberg and Rosander : 2019) و دراسة (المنديل :2018) و (Omar and Others :2015) إلي إنتشار ظاهرة التنمر في مكان العمل ويجب توافر بيئة آمنة لتقلل من التنمر الوظيفي مع وجود قيادة داعمة لذلك وضرورة تطوير مهارات العاملين علي مناخ العمل والاهتمام بالدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بتطوير الشخصية لما لهما من تأثير علي تقليل التنمر في مكان العمل .

(2) بالنسبة للصلابة النفسية أظهرت نتائج كل من دراسة (هاني :2019) و دراسة (Moradi& Ebrahimi &Rad : 2018) أن المتغيرات الديموجرافية للمتزوجين والذكور لديهم صلابة نفسية عالية مقارنة بالمشاركين العازبات والإناث بينما أظهرت دراسة (Azarian &

Farokzadian and Habibi : 2016) أن الصلابة النفسية المرتفعة تؤثر علي ضبط العواطف النفسية والتكيف الاجتماعي .

مشكلة البحث :

إن القطاع الصحي من أبرز القطاعات أهمية نظراً للخدمات الصحية التي يقدمها لأبناء المجتمع، وتعتبر الخدمات الصحية مؤشراً أساسياً لقياس التنمية الإنسانية والاجتماعية، وعليه تولي المجتمعات أهمية وتبذل المجهودات لتحسين وتطوير القطاع الصحي. إنالتطوير والتحسين السليم هو الذي يأخذ بعين الاعتبار المورد البشري في القطاع الصحي من أطباء وصيادلة وهيئة تمريض حيث تتوقف عليهم الخدمات الصحية فهم يقدمون مختلف الخدمات الصحية للمرضى .

وتعد مشكلة التنمر في مكان العمل من المشكلات التي تؤذي أعضاء الفريق الصحي وتسبب لهم أضراراً جسدية ونفسيه تجعلهم غير قادرين علي القيام بأعمالهم وواجباتهم علي أكمل وجه ممكن ويأتي هنا دور الصلابة النفسية كإحدي السمات الشخصية التي تساعد الأطباء والصيادلة وهيئة التمريض علي التعامل الجيد مع الضغوط والاحتفاظ بالصحة الجسمانية والنفسية ، حيث يتصف الشخص ذو الصلابة العالية بالتفاؤل والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال والمباشر مع المشكلات وضغوط العمل ، لذلك فإنهم يحققون نجاح في التعامل مع مشكلاتهم وتحويل المواقف الضاغطة إلي أقل تهديداً وتقوم الصلابة برفع

الروح المعنوية لدي صاحبها وتجعل الفرد يدرك الضغوط والصعوبات علي أنها أقل ضغطاً وتخفف من الآثار السلبية للتنمر الوظيفي (Reknes and Einarsen :2018).

وقامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية عن طريق عقد مقابلات شخصية علي عينة مكونة من (40) مفردة من أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض من العاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس ، وقدكشفت تلك المقابلات الشخصية عن المشكلات التالية :

1- بعض الرؤساء يقومون بسلوكيات تهديدية كالكلام المسيء والتهديدات بمجال العمل .

2- تعرض بعض العاملين للمضايقات والعنف والإيذاء والسخرية في العمل من جانب بعض الزملاء.

3- تعرض بعض العاملين للتجاهل والاستبعاد في أداء بعض من الأعمال من جانب بعض الرؤساء بمجال العمل .

4- تؤثر بعض المشكلات بمجال العمل علي قدرات العاملين عند أداء أعمالهم .

5- بعض من العاملين لا يستطيعون مواجهة المشكلات بمجال العمل ولا يستطيعون التحدث عنها .

6- استدعاء بعض العاملين خاصة الأطباء لأداء عملهم في أي وقت .

7- قيام بعض العاملين بحجب البيانات التي تؤثر علي أداء بعض العاملين .

وتتمثل مشكلة البحث في طرح التساؤلات التالية :

– إلي أي مدي يؤثر التنمر في مكان العمل (التنمر متعلق بالعمل والتنمر الشخصي) علي الصلابة النفسية للعاملين ؟

– إلي أي مدي يوجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية وفقا لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء – الصيادلة – هيئة تمريض) بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس. ؟

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية :

(1) التعرف علي مدي تأثير التنمر في مكان العمل (التنمر المتعلق بالعمل والتنمر الشخصي) علي الصلابة النفسية لدي العاملين وعلي كيفية تخفيف الآثار السلبية للتنمر .

(2) التعرف علي مدي وجود تأثير دال إحصائية وفقا لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء – الصيادلة – هيئة تمريض) للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس.

(3) الخروج بنتائج وتوصيات لتحد من الآثار السلبية للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس .

– أهمية البحث :

(1) القاء الضوء علي دور التنمر بمكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين لما للتنمر من آثار سلبية قد تؤدي بالعاملين إلي حالة نفسية سيئة وعصبية حادة مما يؤدي إلي الإكتئاب وإنعزال العاملين .

(2) التطبيق علي المستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بكل من جامعة القاهرة وجامعة عين شمس لقيامها بالتعليم والبحث العلمي والعلاج والتدريب ومسايرة التطور العلمي في مجالات البحوث الطبية مما يساهم في توفير أعلي قدر من الرعاية الطبية لجميع المواطنين مما يؤثر علي الناتج والدخل القومي وتحقيق التنمية الاقتصادية لجمهورية مصر العربية .

– فروض البحث :

وبناءً علي ماسبق تمت صياغة فروض البحث علي النحو التالي :

الفرض الأول : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد التنمر في مكان العمل (التنمر المتعلق بالوظيفة و التنمر الشخصي) علي الصلابة النفسية للعاملين .

الفرض الثاني : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية وفقا لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء – الصيادلة – هيئة تمريض) بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس.

مجتمع وعينة البحث :

– مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث علي جميع العاملين من أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس وتقوم هذه المستشفيات بخدمة الملايين من المرضي من المصريين والأجانب سنوياً ، فهذه المستشفيات الجامعية تقدم خدمات الجراحة العامة، الطوارئ، جراحة عظام، جراحة مسالك بولية، جراحة مخ وأعصاب، جراحة الصدر والقلب، جراحة الأنف والأذن، أمراض النساء والتوليد، الرمد وجراحة العيون، أمراض الأطفال (والمبسترين)، أمراض الباطنة العامة، أمراض الكلى، العصبية، الصدرية ، المتوطنة، الجلديه والذكورة والتناسل، الحالات الحرجة، الطب النفسى ومكافحة الإدمان، علاج الأورام والطب النووى، طب الحالات الحرجة، السموم الإكلينيكية والبيئية، الروماتيزم والتأهيل .

- حجم العينة :

تم استخدام المعادلة التالية في تحديد حجم العينة :

الخطأ المسموح به = $2\sqrt{\frac{ق\ (1 - ق)}{ن}}$

الخطأ المسموح به فإنه سوف يمثل بمقدار 5% وأن حدود الثقة بالنتائج فى صورة نسبة مئوية على أساس حدود الثقة 95% واستخدمت (2) في المعادلة كتقريب 1,96 ، وبالتعويض في المعادلة السابقة يصبح حجم العينة 384 مفردة .

- نوع العينة :

قامت الباحثة باختيار عينة طبقية عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة و جامعة عين شمس .

–وحدات المعاينة :

تتمثل وحدات المعاينة من أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية لجامعة القاهرة وجامعة عين شمس وفيما يلي جدول يبين أعداد الفريق الصحي من أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية لجامعة القاهرة وجامعة عين شمس وتوزيع العينة المحسوبة والفعلية:

جدول رقم (1) أعداد الفريق الصحي من أعضاء هيئة التدريس وأطباء وصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس وتوزيع العينة المحسوبة والفعلية

م	البيان	أعداد الفريق الصحي	النسبة	العينة المحسوبة	العينة الفعلية
	المستشفيات الجامعية والمراكز الطبية في جامعة القاهرة :			عدد	عدد
	أعضاء هيئة التدريس والأطباء				
(1)	الصيادلة	4885	%26	100	95
	هيئة التمريض				
(2)	اجمالي اعداد الفريق الصحي بجامعة القاهرة	301	%2	8	8
(3)		4424	%24	92	86
		9610		200	189
	المستشفيات الجامعية والمراكز الطبية في جامعة عين شمس :				
	أعضاء هيئة التدريس والأطباء				
(4)	الصيادلة	5578	%30	115	108
(5)	هيئة التمريض	416	%2	8	8
(6)	اجمالي اعداد الفريق الصحي بجامعة عين شمس	2984	%16	61	58
		8978		184	174
	الإجمالي	18588	%100	384	363

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق بمستشفيات جامعة القاهرة وعين شمس لسنة 2019/2018

- وتم توزيع حجم العينة وهي 384 مفردة باتباع أسلوب التخصيص المتناسب Proportional Allocation حسب النسب المئوية لأعداد العاملين لكل فئة .
- يتضح من الجدول رقم (1) أن عينة البحث المحسوبة لأعداد الفريق الصحي بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس هي 384 مفردة وعند تحليل

- قوائم الاستقصاء تم استبعاد عدد 21 استمارة غير كاملة ومنقوصة خاصة بكل من أعضاء هيئة التدريس والأطباء وهيئة التمريض بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس لتصبح العينة الفعلية هي 363 مفردة .

–أسلوب ومنهج البحث :

يتضمن أسلوب البحث جانبين:

الجانب النظري : تم الإطلاع علي الكتب والدوريات والدراسات المنشورة العربية والأجنبية والاعتماد علي شبكة المعلومات الدولية لتغطية الإطار النظري للبحث.

الجانب الميداني : تم تصميم قائمة استقصاء موجهة إلي أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس مجال البحث لجمع البيانات الأولية من مصادرها الأساسية باستخدام مقياس (Likert Scale) خماسي التدرج بحيث تحتوي القائمة علي متغيرات البحث المستقلة والتابعة والقيام بتحليل البيانات لاختبار صحة فروض البحث والتوصل إلي النتائج واستخلاص التوصيات وقد شملت قائمة الاستقصاء علي مايلي :

الجزء الأول : البيانات العامة لوحدات المعاينة .

الجزء الثاني : التنمر في مكان العمل بالاعتماد علي المقياس الوارد في (Yahaya and Others : 2012)

الجزء الثالث : الصلابة النفسية للعاملين : تم قياسه بالاعتماد علي المقياس الوارد في (العبدلي :2012) .

تم تعديل صياغة العبارات بالمقياسين السابقين بما يتوافق مع الدراسة الحالية .

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

– الدراسة الاستطلاعية :

لتحديد درجة صلاحية ومدى الاعتماد على قائمة الاستقصاء المستخدمة فى قياس استجابات مفردات العينة قامت الباحثة باستخدام كل من:

أ – معامل ألفاكرونباخ (α) Cronbach's Alpha :

اعتمدت الباحثة على معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة ميدانية مكونة من (40) مفردة من الفريق الصحي بالمستشفيات والمراكز الطبية مجال الدراسة وقد تبين أن معامل الثبات لإجمالي متغيرات أثر التنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين قد بلغ (0,826)، ما يدل على الثبات المرتفع الذى انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذى يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات) حيث بلغ (0.908) و مما يدلنا على الثبات المرتفع لجميع أبعاد قائمة الاستقصاء والذى يعتبر مرجعية هامة فى الوثوق بها .

وفيما يلى عرض لنتائج التحليل الإحصائي الخاصة بحساب كل من درجة المصداقية ومعامل الثبات لأبعاد التنمر الوظيفي وابعاد الصلابة النفسية للفريق الصحي بالمستشفيات والمراكز الطبية مجال الدراسة كما يوضحها الجدول التالي رقم (2) للعينة الاستطلاعية :

جدول رقم (2) : معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد " اثر التنمر في مكان العمل على الصلابة النفسية للعاملين "باستخدام معامل الفاكرونباخ **Cronbach's Alpha**

م	أبعاد الدراسة	معامل الثبات	معامل الصدق
1–أبعاد التنمر في مكان العمل (المتغيرات المستقلة)			
1	التنمر المتعلق بالوظيفة	0.827	0.913
2	التنمر الشخصي	0.715	0.889
إجمالي أبعاد: التنمر في مكان العمل		0.809	0.902
2–أبعاد الصلابة النفسية للعاملين (المتغيرات التابعة)			
1	الالتزام	0.742	0.892
2	التحكم	0.838	0.892
3	التحدي	0.764	0.883
إجمالي أبعاد: الصلابة النفسية للعاملين		0.857	0.920
إجمالي أبعاد" اثر التنمر في مكان العمل على الصلابة النفسية للعاملين "		0.826	0.908

.

ب– معامل الاتساق الداخلي Interconsistancy :

يقيس درجة مصداقية النتائج المحققة لكل عبارة من عبارات قائمة الاستقصاء والذى يعتمد على معامل الإرتباط الخطى البسيط لبيرسون وبالتالي فمن الضروري أن يكون المعيار الأساسي هو اختبار معنوية معامل الارتباط للمتغير المستقل والمتغير التابع كما يلي :

جدول رقم (3) الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين كل بعد وإجمالي الدرجة الكلية لأبعاد التنمر في مكان العمل وأبعاد الصلابة النفسية

أبعاد الدراسة	معامل الارتباط (r)	أبعاد الدراسة	معامل الارتباط (r)
1–التنمر المتعلق بالوظيفة	0.648**	1–الالتزام	0.849**
2–التنمر الشخصي	0.752**	2– التحكم	0.641**
		3– التحدي	0.587*

*** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05)**

**** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)**

يتضح من الجدول رقم (3) إن علاقة معاملات الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية لإجمالي الأبعاد المنتمية اليه دالة عند مستوى معنوية (0,05) فاقل . وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.587 و

0.849) مما يدل على أن جميع الأبعاد صادقة ومرتبطة مع أداة الدراسة، الأمر الذى يبين صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

- **نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بأبعاد التنمر في مكان العمل :**

تتناول الباحثة في هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بمتغيرات البحث كمايلي :

جدول (4) المقاييس الوصفية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف) للتنمر الوظيفي والصلابة النفسية للعاملين

م	العبارات	جامعه القاهرة			جامعه عين شمس			الإجمالي		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	المتوسط العام	3.03	0.99	32.78	2.54	0.68	27.05	2.79	0.89	31.96
2	المتوسط العام	2.88	0.85	29.66	2.39	0.61	25.67	2.65	0.78	29.73

	التنمر في مكان	المتوسط العام	المتوسط العام	المتوسط العام لبعد الالتزام.	الصلابة النفسية للعاملين
1	2.95	4.51	4.46	4.05	4.46
2	0.86	0.56	0.52	0.52	0.48
3	29.15	12.53	11.72	12.95	10.770
	2.46	3.77	3.68	3.82	3.81
	0.61	1.22	0.60	0.56	0.60
	24.80	32.47	16.52	14.85	15.89
	2.72	4.15	4.08	3.94	4.15
	0.79	1.01	0.68	0.55	0.63
	29.04	24.28	16.78	14.13	15.26

*** دالة عند مستوى معنوية 0.05**

ويتضح من الجدول رقم (4) مايلي:

1- إن مفردات عينة الدراسة وفقاً لإجمالي بعد " التنمر في مكان العمل "أشارت إلى الاتجاه الموافق إلي حد ما ، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي البعد (2.72) وبمعامل اختلاف قدره (29.04%)، اى بما يعادل نسبة اتفاق (70.96%).

وتفسر الباحثة ذلك تعرض الفريق الصحي (أطباء وأعضاء هيئة التدريس والصيادلة وهيئة التمريض) للتنمر في مكان العمل نظرا لتعاملهم مع المرضي وذويهم فأهل المريض يعانون من القلق والتوتر ويتعرضون للضغط النفسي لمرض أحد أفراد العائلة ويمكن أن يصدر منهم ما يضايق الفريق الصحي وأيضاً يتعرض الفريق الصحي لضغوط نتيجة لكثرة الأعباء و المهام الوظيفية

2- إن مفردات عينة الدراسة وفقاً لإجمالي بعد " الصلابة النفسية للعاملين "أشارت إلى الاتجاه الموافق ، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي البعد (4.15) وبمعامل اختلاف قدره (15.26%)، اى بما يعادل نسبة اتفاق (84.74%).

وتفسر الباحثة ذلك ان الفريق الصحي (أطباء وأعضاء هيئة التدريس والصيادلة وهيئة التمريض) يتمتع بقدر كبير من الصلابة النفسية وقدرتهم علي التحدي والالتزام والمواجهة وحل المشكلات التي تواجههم من أحداث في مجال العمل

- مناقشة اختبار صحة فروض البحث :

- نتائج اختبار صحة الفرض الأول :

الفرض الأول : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للتنمر في مكان العمل (التنمر المتعلق بالوظيفة والتنمر الشخصي) علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية مجال الدراسة .

تم استخدام معامل الارتباط والانحدار المتعدد لقياس تأثير المتغيرات المستقلة (التنمر في مكان العمل) على المتغير التابع (الصلابة النفسية للعاملين) كما يلي:

جدول رقم (5) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد التنمر في مكان العمل و بعد الصلابة النفسية للعاملين

العلاقة (الصلابة النفسية للعاملين)	معامل الارتباط(r)	النتيجة (الدلالة)
1-التنمر المتعلق بالوظيفة	-0.758**	دالة
2- التنمر الشخصي	-0.687**	دالة
التنمر في مكان العمل	-0.784**	دالة

****دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).**

يتضح من الجدول السابق رقم (5) يتضح الأتي:

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التنمر في مكان العمل و بعد الصلابة النفسية للعاملين "، حيث بلغ معامل الارتباط (-784.) بمستوى معنوية أقل من (0.01).

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من بعد التنمر في مكان العمل (التنمر المتعلق بالوظيفة ، التنمر الشخصي)،وبعد الصلابة النفسية للعاملين "، حيث بلغت معاملات الارتباط (-758.)، (-687.)، بمستوى معنوية اقل من (0.01).

مما يدل على التاثير القوي والفعال لكل من التنمر المتعلق بالوظيفة و التنمر الشخصي علي الصلابة النفسية للعاملين ولكن تاثير التنمر المتعلق بالوظيفة أقوي على الصلابة النفسية للعاملين .

2-نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لتأثير متغير التنمر في مكان العمل على بعد الصلابة النفسية للعاملين

جدول رقم (6) نموذج الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لتحديد تأثير التنمر في مكان العمل على بعد الصلابة النفسية للعاملين

المتغيرات المستقله	المعلمات المقدرة β_i	t. test		F.test		R^2
		القيمة	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	
الجزء الثابت	-1.435	11.046	0.01**	300.752	0.001**	61.2%
1-التنمر المتعلق بالوظيفة	-0.546	11.724	0.01**			
2- التنمر الشخصي	-0.289	6.215	0.01**			

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

يتضح من الجدول رقم (6) مايلي :

1 – معامل التحديد (R^2) :

نجد أن المتغيرات المستقلة (التنمر في مكان العمل)، تفسر بـ (61.2%) من التغير الكلي في المتغير التابع: إجمالي بعد (الصلابة النفسية للعاملين). وباقي النسبة يرجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.

2– اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار :

لاختبار معنوية متغيرات النموذج ككل تم استخدام اختبار (F test) ، وحيث أن قيمة اختبار (F test) هي (300.752) وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (0.01) مما يدل على تأثير المتغيرات المستقلة ككل ، على إجمالي بعد الصلابة النفسية للعاملين.

3– اختبار معنوية كل متغير مستقل على حدة.

باستخدام اختبار (t. test) نجد أن المتغيرات المستقلة ذات المعنوية في نموذج الانحدار الخطي المتعدد هي : التنمر المتعلق بالوظيفة ، التنمر الشخصي ، بقيم اختبار "ت" على الترتيب (11.724)، (6.215)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

4 – معادلة النموذج:

إجمالي بعد الصلابة النفسية للعاملين = –1.465 – 0.546 التنمر المتعلق بالوظيفة – 0.289 التنمر الشخصي

ويوضح الشكل التالي تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغيرات التابعة :

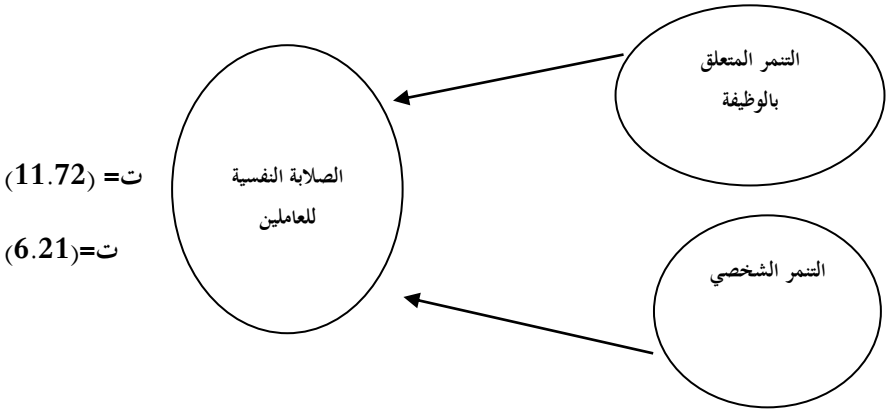

شكل رقم (1) : تأثير المتغيرات المستقلة على التابع

يتضح من الشكل السابق رقم (1) انه يوجد تأثير سلبي للتنمر المتعلق بالوظيفي والتنمر الشخصي علي الصلابة النفسية للفريق الصحي من أعضاء هيئة التدريس وأطباء والصيادلة وهيئة التمريض بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس .

اثبات الفرض الأول: قبول الفرض بوجود تأثير سلبي دال إحصائياً لأبعاد اثر التنمر في مكان العمل(المتمثلة في التنمر المتعلق بالوظيفة والتنمر الشخصي) على الصلابة النفسية للعاملين.

الفرض الثاني:

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية وفقاً لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء – الصيدلة – هيئة تمريض) بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس.

وتم استخدام تحليل الانحدار البسيط لقياس تأثير التنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية علي مستوي كل من آراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء – الصيادلة – هيئة تمريض)

جدول رقم (7) تحليل الانحدار لقياس معنوية تأثير المتغير المستقل(التنمر في مكان العمل)على " الصلابة النفسية للعاملين "

الفريق الصحي	المتغير المستقل	المسارات	التابعة	التقدير β	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	المعنوية	معامل التحديد R^2
جامعه القاهرة								
أعضاء هيئة التدريس والأطباء	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	-0.514	0.05	5.937	0.01**	26.5%
صيادلة	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	0.07	0.02	0.183	0.86	0.06 %

إجمالي	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	-0.533	0.05	8.502	0.01**	28.4 %
هيئة تمريض	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	-0.742	0.08	8.491	0.01**	55.0 %
صيادلة	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	-0.192	0.24	0.478	64	0.03 %
أعضاء هيئة التدريس والأطباء	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	-0.644	0.06	8.948	0.01**	41.5%
جامعه عين شمس								
إجمالي	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	-0.542	0.03	9.087	0.01**	29.4 %
هيئة تمريض	التنمر في مكان العمل	<---	الصلابة النفسية للعاملين	-0.730	0.05	10.146	0.01**	53.4 %

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

يتضح من الجدول السابق رقم (7) مايلي:

1- جامعه القاهرة:

-يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإجمالي بعد المتغير المستقل" التنمر في مكان العمل "علي اجمالي بعد المتغير التابع " الصلابة النفسية للعاملين " على مستوى كل من الفريق الصحي (هيئة تمريض)، (الأطباء وأعضاء هيئة التدريس)، بمعامل البيتا (β)(0.730-)،(0.514-)، على الترتيب بمستوي أقل معنوية (0.05,).

-لايوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإجمالي بعد المتغير المستقل" التنمر في مكان العمل "علي اجمالي بعد المتغير التابع " الصلابة النفسية للعاملين " على مستوى الفريق الصحي (الصيادلة)، بمستوي أكبر معنوية (0.05,).

2-جامعه عين شمس:

-يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإجمالي بعد المتغير المستقل" التنمر في مكان العمل "علي إجمالي بعد المتغير التابع " الصلابة النفسية للعاملين " على مستوى كل من الفريق الصحي (هيئة تمريض)، (أطباء وأعضاء هيئة التدريس)، بمعامل البيتا (β) (0.742-)،(0.644-)، على الترتيب بمستوي أقل معنوية (0.05,).

–لايوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لإجمالي بعد المتغير المستقل" التنمر في مكان العمل "علي إجمالي بعد المتغير التابع " الصلابة النفسية للعاملين " على مستوى الفريق الصحي (الصيادلة)، بمستوي أكبر معنوية (,.05).

مما يدل على أنه كلما إرتفع مستوى الصلابة النفسية للعاملين كلما أدي ذلك الى التغلب على التنمر في مكان العمل أما بالنسبة للصيادلة فإنه أقل عرضة لظاهرة التنمر .

إثبات الفرض الثاني :

تم قبول الفرض الثاني في أغلب أجزائه نظراً لوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية وفقاً لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء وهيئة تمريض) بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس بينما لايوجد تأثير معنوي وفقاً لآراء الصيادلة بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين .

خلاصة النتائج والتوصيات

- **خلاصة النتائج :**

في ضوء مناقشة نتائج الدراسة الميدانية واختبار صحة الفروض توصلت الباحثة للنتائج التالية :

1- إن مفردات عينة الدراسة وفقا لإجمالي بعد " التنمر في مكان العمل "أشارت إلى الاتجاه الموافق لحد ما ، حيث بلغ المتوسط العام لإجمالي البعد (2.72) وبمعامل اختلاف قدره (29.04%)، أى بما يعادل نسبة إتفاق (70.96%) ووفقاً لإجمالي بعد " الصلابة النفسية للعاملين "أشارت إلى الاتجاه

الموافق ، حيث بلغ المتوسط العام لإجمالي البعد (4.15) وبمعامل اختلاف قدره (15.26%)، اى بما يعادل نسبة اتفاق (84.74%) وتفسر الباحثة ذلك تعرض الفريق الصحي (أطباء وأعضاء هيئة التدريس والصيادلة وهيئة التمريض) للتنمر في مكان العمل لتعاملهم مع المرضي وذويهم فأهل المريض غالباً ما يعانون من القلق والتوتر ويتعرضون للضغط النفسي لمرض أحد أفراد العائلة ويمكن أن يصدر منهم ما يضايق الفريق الصحي وأيضا يتعرض الفريق الصحي لضغوط من كثرة الأعباء والمهام الوظيفية ونظراً لأن الفريق الصحي (أطباء وأعضاء هيئة التدريس والصيادلة وهيئة التمريض) ويجب أن يتمتعون بقدر كبير من الصلابة النفسية وقدرتهم علي التحدي والالتزام والمواجهة وحل المشكلات التي تواجههم من أحداث في مجال العمل .

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من بعد (التنمر المتعلق بالوظيفة ، التنمر الشخصي)،وبعد الصلابة النفسية للعاملين "، حيث بلغت معاملات الارتباط (-758.)، (-687.)، بمستوى معنوية اقل من (0.01). مما يدلنا على التاثير القوي والفعال لكل من التنمر المتعلق بالوظيفة و التنمر الشخصي علي الصلابة النفسية للعاملين ولكن تاثير التنمر المتعلق بالوظيفة أقوي على الصلابة النفسية للعاملين .

3- تم قبول الفرض الأول حيث تم استخدام نموذج الإنحدار المتعدد لمعرفة تأثير التنمر في مكان العمل (المتمثلة في التنمر المتعلق بالوظيفة والتنمر الشحصي) علي الصلابة النفسية وأظهرت

النتائج بوجود تأثير سلبي دال إحصائياً لأبعاد التنمر في مكان العمل على الصلابة النفسية للعاملين .

4- تم قبول الفرض الثاني في أغلب أجزائه وتم استخدام نموذج الانحدار البسيط لمعرفة وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية وفقا لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء والصيادلة وهيئة تمريض) بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس. وبينت النتائج بوجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية وفقا لآراء الفريق الصحي (أعضاء هيئة تدريس وأطباء – هيئة تمريض) بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس، بينما لايوجد تأثير معنوي وفقا لآراء الصيادلة بالنسبة للتنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين .

5- ويتضح مما سبق أنه هناك تأثير سلبي لمستوى التنمر في مكان العمل علي الصلابة النفسية للعاملين

– التوصيات :

– في ضوء مناقشة نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها ، يمكن للباحثة تقديم التوصيات التالية للحد من التنمر في مكان العمل ولتقوية وزيادة الصلابة النفسية للفريق الصحي بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بجامعة القاهرة وجامعة عين شمس :

1- الاهتمام باعطاء برامج تدريبية للفريق لصحي بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية علي كيفية مواجهة التنمر في مكان العمل للتخفيف من حدته وتوعيتهم بالسلوكيات غير السوية لزيادة الصلابة النفسية للفريق الصحي .

2-العمل علي زيادة وعي العاملين والتعرف علي المشكلات التي تواجههم الناتجة عن التنمر في مكان العمل وطرق مواجهتها ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق المحاضرات والندوات والمؤتمرات لكافة أعضاء الفريق الصحي .

3-ضرورة الاهتمام بإحداث التغيير الإيجابي لصالح الفريق الصحي من خلال عدم التقليل من قيمة العاملين وقيمة أعمالهم وعدم الضغط عليهم في العمل مع الاهتمام بتمكينهم بمجال العمل عن طريق منحهم السلطات والمسئوليات اللازمة لممارسة أعمالهم .

4-ضرورة قيام الإدارة العليا بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية بوضع إجراءات عقابية علي الموظف المتنمر .

5-العمل علي خلق بيئة عمل تنظيمية أمنة وداعمة لجميع المستويات الإدارية بالمستشفيات الجامعية والمراكز الطبية لإنجاز أداء أعمالهم المطلوبة بكفاءة وفاعلية.

6- الاهتمام بالصلابة النفسية للفريق الصحي ومساعدتهم علي التوافق والتكيف مع ظروف العمل وخاصة ممن يتعرضون للتنمر في مكان العمل من أعضاء هيئة التدريس والأطباء وهيئة التمريض عن طريق عمل برامج إرشادية تهدف إلي رفع مستوي الصلابة لدي الفريق الصحي لمواجهة التنمر بكافة أشكاله .

-مقترحات لبحوث مستقبلية :

1- أثر التنمر بمجال العمل علي مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIS)الخاصة بالموارد البشرية (الغياب ،دوران العمل ، الإنتاجية ، الشكاوي ، حوادث وإصابات العمل ....الخ) .

2-أثر الصلابة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين التنمر بمجال العمل علي الأداء الوظيفي .

3- أثر القيادة الملهمة أو القيادة الموزعة علي التنمر بمجال العمل .

4- أثر تمكين العاملين علي التنمر بمجال العمل .

5- أثر التماثل التنظيمي كمتغير وسيط في العلاقة بين التنمر بمجال العمل والرسوخ الوظيفي أو الصلابة النفسية للعاملين .

المراجع :

- أرنوط ، بشري إسماعيل أحمد ،يناير 2019 . فعالية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام عبر الإنترنت في خفض أعراض التنمر الوظيفي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي :جامعة عين شمس ، العدد 57 ،الجزء الأول .
- العبدلي ، خالد بن محمد بن عبد الله ،2012 . الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير في علم النفس : كلية التربية بجامعة أم القرى
- المنديل ، صيته بنت منديل ، 2018 . السمات الشخصية وأثرها في تفشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل : دراسة ميدانية علي الإداريات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة . مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية :المركز القومي للبحوث بغزة، العدد التاسع ،المجلد الثاني ، ص: 94–68
- هاني ، سجي محمد بني ، 2019 . الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدي مدراء المدارس في قصبة أربدا ، رسالة ماجستير جامعة ال البيت : كلية العلوم التربوية – الأردن .
- **Ariza-Montes , Antonio & Muniz , Noel M. & Simo , Maria Jose Montero and Araque-Padilla(2013) . Workplace Bulling Among Healthcare Workers .International Journal of Environment Research and Public Health. Vol 10 , No 8 .**

Published Online in https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3774428/

- **-Azarian . Alma & Farokhzadian , Ali Asghar & Habibi ,Elahe . Relationship between psychological Hardiness and Emotional Control Index:A Communicative Approach . International Journal of Medical Research & Health Sciences, 2016, 5, 5(S):216-221**
- **Blomberg , Stefan and Rosander , Michael . Workplace bullying and the social support from Co-workers and leaders – a three-way interaction and the Effect on Health , 11th International Conference on Workplace Bullying and Harassment Bullying 2019 , at Bordeaux**
- **Bureau of Labor and Industries . Workplace Bullying in The United State of Maine , 2018 it's Available online in :**
- **https://www.oregon.gov/boli/docs/WorkplaceBullyingPoster-2018.pd**

-Cunningham, C.J., De La Rosa, G.M. (2008). The Interactive Effects of Proactive Personality and Work-Family interference on well-being. Journal of Occupational Health Psychology, 13,271–282. Available:

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/18572997. doi: 10.1037/1076-8998.13.3.271 [Pub Med]

- **Delahaij R., Gaillard, A.W.K., Van Dam, K. (2010). Hardiness and the Response to Stressful Situations: Investigating Mediating Processes. Personality and Individual Differences, 49, 386–390. [Online] Available at http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2010.04.002**
- **Hedayati , Mehrnoosh & Khaeez , Peyman . The Relationship Between Psychological Hardiness and Achievement Motivation .International Journal of Research in Social Sciences , Vol. 5 , No. 3 May 2015**
- **Lewis , Duncan & Nguyen ,Diep & Teo m Stephen and Omari , Maryam . Job Demands and New Public Management: A case of Bullying and Harassment in a UK Ambulance Service . 11Th International Conference on Workplace Bullying and Harassment Bullying 2018 , p,54**
- **Moradi , Ali & Ebrahimi , Mohammad Esmaeel &Rad , Iraj Safaee . The Relationship Between Psychological Hardiness, Demographic Variables, and Mental Disorders of The Nursing Staff at Be'sat Hospital,Hamadan . Journal of Research in Medical and Dental Sciences**

- **2018, Volume 6, Issue 3, Page No: 198-205**
- **-Mund , Pallabi . Kobasa Concept of Hardiness (A study with Reference to the 3Cs) , International Research Journal of Engineering , IT & Scientific Research , Vol.2 , No.1 January 2016 , (online)Available at : https://sloap.org/journals/index.php/irjeis/article/view/243**
- **-Nica, E., Hurjui, I., & Stefan, I. G. (2016). The Relevance of the Organization Environment in**
- **Workplace Bullying Processes. Journal of Self-Governance and Management Economics ,4 (2) , 83-89 Retrieved from:**
- **https://login.libproxy.edmc.edu/login?url=https://searchproquest.com.libproxy.edmc.edu/docview/1906055575?accountid=34899**
- **Olender , Lynda (April 2019) . Bullying among Nurses , Other Healthcare Workers Harms Workplace Culture Article in Relias Media : Online in : www.reliasmedia.com**
- **Schreurs, B., Van Emmerik, H., Notelaers, G., De Witte, H. (2010). Job insecurity and employee health: The Buffering Potential of Job Control and job self-efficacy. Work and Stress 24: 56–72. doi: 10.1080/02678371003718733**
- **-Kalantar , Jahangir & Khedri , Leyla & Nikbakjt , Ali and Motvalian , Mehdi . Effect of Psychological Hardiness Training**

on Mental Health of Students . International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences ,March 2013, Vol. 3, No. 3 , p.68-73

- **-Kobasa, S. C. (1979). Stressful Life Events, Personality, and Health-Inquiry into Hardiness. Journal of Personality and Social Psychology, 37, 1-11.**
- **-Sivrikaya ,M. Haluk . The Role of Psychological Hardiness on performance of Scissors Kick journal of Education and Training Studies , vol 6, No 12 , january 2019 , p. 70-71**
- **Reknes , iselin and Einarsen , Stale (2018) . The Role of Hardiness in the Bullying – Mental Health Relationship . Occupational Medicine 2018;68:64–66**
- **-Ferreira , Nadia , Hardiness in Relation to Organizational commitment in the Human Resources Management field . SA Journal of Human Resource Management | Vol 10, No 2 , 2012 (Online) Available at https://doi.org/10.4102/sajhrm.v10i2.418**
- **-Omar, Zoharah&Mokhatar , Mazlina, M &Hamzah , Siti Raba'ah (2015) "Prevalence of Workplace Bully in Selected Public Service Agency in Malaysia: Do Destructive Leadership Behavior Matters? . International Journal of Education and**

Training – Vol 1- No 1 - (Online) Available at http://www.injet.upm.edu.my

- **Yahaya , Azizi & Ing , Tan Chui & Lee , Goh Mo & Yahaya , Noordin & Boon , Yusof & Hashim & Taat , Suhaila (Apr 2012). The Impact of Workplace Bullying on Work Performance .Archives des Sciences – Genamics Journal Seek , Vol 65 , No .4 .**

فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الذكاء الوجداني وخفض التنمر المدرسي لدي عينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة.

The effectiveness of a training program in Improving Emotional intelligence and reducing school bullying among a sample of Mentally Retarded Educable in early childhood

د. شيماء عبد الرؤف السيد عبد الرحمن عليوة

أستاذ علم النفس التربوي المساعد – كلية العلوم والأداب بضريه – جامعة القصيم

shimorouf@gmail.com

ملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الذكاء الوجداني وخفض التنمر المدرسي لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة البحث من (20) طفلاً وطفلة وتتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات. تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني (إعداد / عويس 2006)، و مقياس التنمر المدرسي (إعداد/الدهان 2015)، والبرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني (إعداد/ الباحثة)،

وأشارت نتائج البحث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات– إدارة الانفعالات– الدرجة الكلية) و مقياس التنمر المدرسي (الضحية) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات– إدارة الانفعالات– الدرجة الكلية) ومقياس التنمر المدرسي (الضحية)في القياسيين القبلى و البعدي لصالح القياس البعدى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجدانى– التنمر المدرسي –المعاقين عقلياً القابلين للتعلم– الطفولة المبكرة.

Summary:

The aim of the present research is to revealing the effectiveness of the training program in improving emotional intelligence and reducing school bullying among a sample of Mentally Retarded Educable in early childhood. The research relied on the quasi–experimental design, the research a sample consisted of(20)children),and ages(5–6)years.The present research used the emotional intelligence scale (prepared by Eweys 2006), the school bullying scale (prepared by Eldahan 2015), and the

training program in Improving Emotional (prepared by the Researcher), the results of the research indicated There were statistically significant differences in scores between the middle ranks of the experimental group and middle ranks grades members of the control group to test the emotional intelligence scale(understanding of emotions–awareness of emotions–the management of emotions–the total degree), and the scale of school bullying(the victim)in dimensional measurement for the experimental group,There were statistically significant differences in scores between the middle ranks of the experimental group and middle ranks grades members of the control group to test the emotional intelligence scale(understanding of emotions awareness of emotions–the management of emotions–the total degree), and the scale of school bullying(the victim)in the pre and post test for the post test.

مقدمة:

أصبح ذوى الإعاقة العقلية محل اهتمام كبير من قبل القائمين والمهتمين بهم من علماء وباحثين وتربويين وذلك إيماناً بحقهم فى الحياة والرعاية والاهتمام مثل الأطفال العاديين، فهم فى أشد الحاجة إلى مناخ تربوى يؤدى إلى النمو المتكامل من جهة ومن جهة أخرى يؤدى إلى أفضل المخرجات

التربوية، فهؤلاء الأطفال يمتلكون قدرات وإمكانات واستعدادات يمكن الاستفادة منها وتنميتها بما يحقق لهم قدر من الاستقلالية والقيام بمهام فى حدود ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم العقلية والجسمية. وعلى الرغم من وجود العديد من البرامج التدريبية التى اهتمت بتحسين بعض الجوانب المعرفية واللامعرفية لديهم إلا أن هذه الفئة مازالت فى حاجة إلى المزيد من الأبحاث والبرامج العلاجية خاصة التى تعطى نتائج إيجابية وسريعة. والذكاء الوجدانى له أهمية كبيرة فى حياة الفرد وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة التى يترتب عليها مراحل النمو اللاحقة. وقد نال الذكاء الوجدانى اهتماماً متزايداً من قبل العلماء والباحثين كأحد المفاهيم المميزة للشخصية الانسانية فى جانبها الإيجابي وتمثل ذلك الاهتمام فى صدور العديد من الدراسات والأبحاث تتناول الجوانب الايجابية للشخصية الانسانية فى سياق ما يعرف بعلم النفس الايجابي.

ويعتبر الذكاء الوجدانى من المفاهيم الحديثة في علم النفس، فهو يركز على الخصائص الوجدانية والشخصية والاجتماعية للسلوك الإنساني إذ يعد المكون الوجدانى من أهم جوانب الشخصية الإنسانية، فالإنفعالات تشغل جانب أساسي فى الحياة النفسية الإنسانية (الأحمدى، 2007: 61). وفى هذا يؤكد جولمان(1999)على أن نسبة الذكاء لا تسهم إلا بعشرين بالمائة20 % فقط من العوامل التى تحدد النجاح فى الحياة بينما تسهم عوامل أخرى(غير عقلية)بنسبة ثمانين بالمائة80% من هذا النجاح(النجار، 2020 :8)

ومن منطلق النظرية التكاملية للإنسان بين ما هو عقلى وما هو وجدانى فإن الافراد بحاجة إلى اكتساب معدلات من القدرات والمهارات بوصفها تمثل الجانب المعرفي، وفى الوقت نفسه فهم فى حاجة إلى ترجمة هذه المعارف والمهارات إلى سلوكيات فى مختلف جوانب الحياة بوصفها تمثل الجانب الوجدانى الموازى للجانب العقلي(عجاج:2003،7)

ويكاد يغدو الذكاء الوجدانى من أهم الذكاءات لدى الاطفال حيث يتميز الطفل الذى لديه ذلك النوع من الذكاء بقدرة التعبير عن انفعالاته بصورة سليمة، وبالتالى يكون أكثر كفاءة ووضوحاً فى التعامل مع الآخرين والتعاطف معهم بالإضافة لكونه متغير نسبي، يمكن تعلمه فى أية مرحلة عمرية(حسونة وأبو ناشي، 2006: 119).ويؤكد جاردنر على أن كل فرد لديه مجموعة من الذكاءات ومنها الذكاء الوجدانى الشخصي وأن هذه الذكاءات قابلة للتنمية إلى مستوى عال من الاداء على نحو مناسب إذا ما تيسر لها التشجيع المناسب والاثراء والتعليم(جابر:2003،21).

وللذكاء الوجدانى مجموعة مهارات يمكن تنميتها، هذه المهارات تمكن الفرد من التكيف الذاتى مع انفعالاته وفهمها والتعبير عنها، أو على تكيفه مع الآخرين وإقامته علاقات إيجابية فعالة وبناءه من خلال فهم انفعالات الآخرين والتعامل معها، والضعف فى هذه المهارات يؤثر فى حياة الأفراد عامة، لاسيما ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم(بوزقاق و بوشلاق،2014:117)

هذا وتمثل السنوات المبكرة من العمر الفرصة الاولى لتشكيل قدرات الذكاء الوجدانى، كما أن قدرات الطفل العاطفية التي يكتسبها فى حياته تركز على ما تشكل فى هذه السنوات المبكرة(عطيه،2005:13).حيث تبدأ المعرفة الانفعالية من الطفولة وتنمو وتتطور عبر مراحل الحياة مع فهم لتلك المعاني الانفعالية حيث يعلم الآباء الابناء التفكير الانفعالى عن طريق ربط الانفعالات بالمواقف(موسي،2012:34).

ويعانى المعاقين عقليا القابلين للتعلم من انخفاض مستوى الذكاء الوجدانى حيث تعانى هذه الفئة من اضطرابات فى العلاقات مع الذات ومع الآخرين ويميلون الى تقييم أنفسهم على أنهم أكثر سلبية ، وأقل ذكاءً وجدانياً ومعرفياً أكثر من العاديين، ولا يثقون بحلولهم الشخصية(محمود،2008:19) (Nestler,2001:231)

وقد تبين أن أهم ما يميز الذكاء الوجدانى عن معدل الذكاء هو أن الذكاء الوجدانى أقل درجة من حيث الوراثة الجينية، بما يعطى الفرصة للوالدين والمربين فى أن يقوموا بتنمية ما أغفلت الطبيعة تنميته، لتحديد فرص النجاح فى الحياة ، كما أن الذكاء الوجدانى مهارة يمكن تنميتها وتطويرها من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية. (Lakhlani, 2014:30)

ويدعم ذلك (Mustaffa & Mahmoodc (2013 حيث أشاروا إلى أن تنمية الذكاء الوجدانى كعامل وسيط ينعكس على سلوك التلميذ، فيرتقي به حيث تزداد نسبة حضوره، وتقل السلوكيات العدائية، والعنف الشخصي، مما يؤدى إلى معدل أقل من المشكلات السلوكية ، وتنمو مهارة حل النزاع ، بالإضافة إلى سعي التلميذ لإيجاد طرق واستراتيجيات للتعلم حيث ترتفع مشاركته ويزيد مجهوده للتحصيل، كما يكون أكثر إيجابية فى الاشتراك فى الأنشطة، وتنمو لديه بعض المهارات والاستراتيجيات التي تساعده على التخطيط وطرح البدائل وحل المشكلات والتي بدورها تساعد على نمو التحصيل الأكاديمي.

ويعد التنمُّر شكل من أشكال العنف والإساءة والإيذاء الذي يكون مُوجَّهاً من شخص أو مجموع من الأشخاص إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص الأقلّ قوّة، سواء بدنيّاً، أو نفسيّاً، حيث قد يكون عن طريق الاعتداء البدنيّ، والتحرُّش الفِعليّ، وغيرها من الأساليب العنيفة، ويتَّبع الأشخاص المُتنمِّرين سياسة التخويف، والترهيب، والتهديد، وقد يُمارَس التنمُّر في أكثر من مكان، كالمدرسة، أو العمل، أو غيرها من الأماكن المختلفة (فكري وعلي، 2015 :21).

فالتنمر في المدرسة له آثارًا كبيرة شائعة، منها آثار جسمية ونفسية؛ كالتعرض للأمراض النفسية أو الإيذاء الجسدي وتكرار محاولات الانتحار، وآثار إنفعالية تتمثل في الشعور بالوحدة والإقصاء والعزلة،

وصعوبة تكوين صداقة عميقة، والشعور بالعجز والوهن؛ ما تنعكس آثاره على الجانب الأكاديمي، فيزيد الهرب من المدرسة والغياب، وينخفض مستوى التحصيل الأكاديمي ويصعب التركيز في الواجبات المدرسية. وقد أصبح التنمر أكثر شيوعًا في السنوات الأولى من الألفية الثالثة، ما يعكس آثارًا سلبية على مجتمع المدرسة، وأصبح لدى الكثير معرفة بالتنمر وكيف أنه أصبح عنوانًا لكل طفل يؤذي أو يشارك في التنمر، أو حتى يشاهد ما يحدث من التنمر، أو يتساهل في حدوثه، ومن ثم يصبح العالم مكانًا غير آمن للجميع(**Murphy, G. A 2009:80,**).

وقد أشارت دراسة (**Maiano, et al., 2016**) إلى أن المعاقون عقلياً من أكثر الفئات تعرضاً للتنمر المدرسي من قبل أقرانهم، حيث تراوحت نسبة تعرضهم للتنمر المدرسي بشكل عام ما بين (**15.1–36.3%**) كما أن نسبة تعرضهم للتنمر الجسمى(**33.3%**)، وللتنمر اللفظى(**50.2%**)، وللتنمر الاجتماعي(**37.4%**) مقارن بذوى الاحتياجات التربوية الأخرى.

وتؤكد نتائج دراسة (**Baroncelli & Ciucci, 2014**) على أن الذكاء الوجداني يؤثر بصورة مباشرة على التنمر المدرسي، حيث أن التلاميذ المتنمرين لديهم احساس بالذات منخفض بالمقارنة بالعاديين، وهذا يدفع المتنمرين إلى استخدام العنف ضد من يشعرون أنهم أقل منهم قوة، وذلك تعويضاً عما قد يعانون منه من اضطرابات فى سماتهم الشخصية، كل ذلك يؤدى إلى انخفاض هؤلاء التلاميذ

المتنمرين فى قدرتهم على التعبير بتلقائية وصدق عما يشعرون به من حالات انفعالية، كذلك لديهم قصور فى فهم واستقبال انفعالات الاخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية، كما لديهم انخفاض فى القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات أو التحكم فيما يشعرون به من انفعالات، لعدم فهمهم آداب السلوك الاجتماعي والاهتمام به بالطريقة اللائقة فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

يتضح مما تقدم الأهمية الايجابية للذكاء الوجدانى، فالمعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة فى حاجة إلى المساعدة والاهتمام ليتمكنوا من التكيف والتفاعل مع المحيط الاجتماعي لهم بشكل سليم ومقبول، كما تتضح الآثار السلبية للتنمر المدرسي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ولذلك يهتم البحث الحالي بإعداد برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى وخفض التنمر المدرسي لديهم.

مشكلة البحث: إن الذكاء الوجدانى يعد أحد القدرات الهامة للشخصية الانسانية ولذلك من الهام العمل على تنميته فى مرحلة الطفولة وخاصة لدى فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فعلاوة على الاعتبارات الانسانية التى تحتم ضرورة الاهتمام بالمعاقين عقليا؛ توجد مبررات إجتماعية أيضاً تدعو الى الاهتمام بهم فى ضوء أن المعاق فرد فى المجتمع له كيانه وحقوقه وعليه واجبات بقدر ما تسمح به قدراته وإمكاناته المحدودة (الخولى ومحمد،2013:139)

والذكاء الوجدانى له دور فى تقليل العنف والعدوان، فذوى الذكاء الوجدانى المرتفع أقل عدوانية مع أقرانهم، مقارنة مع ذوى الذكاء المنخفض، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Lafferty 2004) والتى توصلت إلى أن الأطفال الذين لا يتمتعون بالقدر المناسب من الذكاء الوجدانى يزيد لديهم السلوك العدوانى، ويترتب عليه عزله الطفل اجتماعياً وعجزه عن الاندماج مع أقرانه من العاديين.

وقد لاحظت الباحثة أثناء التعامل مع الاطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم أن لديهم قصور فى التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وأفكارهم بشكل وأسلوب مناسب، وبالتالى يعانون من انخفاض الثقة بالنفس وعدم القدرة على تكوين صداقات والتكيف مع الآخرين، وعدم القدرة على فهم انفعالات الآخرين والرغبة فى العزلة وعدم المشاركة فى الانشطة، كما توجد بعض السلوكيات اللفظية والبدنية التى تشير إلى ممارسة التنمر تجاهم وعدم قدرتهم عن الدفاع عن انفسهم والتصدى لتلك السلوكيات ومن الدراسات التى تتفق فى ذلك دراسة Reiter &Schacher (2007).ويشير محمد(2017 :5) إلى أن الإعاقة العقلية تعتبر أحد أهم الإعاقات المعرفية التي تعيق الأداء الحياتي لذوي الإعاقة العقلية، بالتالي تصبح الخدمات التربوية الخاصة بهذه الفئة أمراً ضرورياً، وما يزيد من وطأة الأمر وأن المتنمرين من ذوي الإعاقة العقلية يتميزون بسوء التوافق مع المجتمع، وهذا بدوره يجعلهم اشخاصاً غير فعالين في مجتمعاتهم، وقد يصبحوا عالة على مجتمعاتهم ومخربين لها هذا كله في حالة عدم الاهتمام بهذه الفئة في المجتمع وعدم تقديم خدمات تربوية تأهيليه لهم.كما تشير دراسة

Berton(2014) إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للتنمر من الأطفال العاديين ، وأن الفارق كبير بينهما كما أكدت نتائج الدراسة أن تدخل المدرسة في التخفيف من حده التنمر كان تأثير إيجابي.

ويعتبر سلوك التنمر من أهم السلوكيات التي يتعرض لها العديد من الفئات إذ ان سلوك التنمر من السلوكيات السلبية المنتشرة في العديد من الأماكن في المجتمع وبالأخص في المدارس ونجد ان الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم يتعرضون أكثر من غيرهم إلى سلوك التنمر الممارس ضدهم ومن هنا نجد أنه ذلك السلوك له عديداً من المظاهر والسلبيات التي قد تنتج عنه .ويستوجب قياسها وقياس رد عليها وعلى المتنمر عليه، ونجد أن أكثر الفئات عرضة لهذا السلوك هم تلاميذ المدارس ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حيث يتعرضوا إلى ممارسات سلوكية غير مقبولة أو سلبية (مادية ومعنوية)، وقد تعددت أنواع ودرجات تلك السلوكيات، وهي متصاعدة في حدتها وشدتها و تميل إلى الاستمرار من مرحلة عمرية إلى أخرى وهي من أخطر أنواع الاعتداءات المرتكبة على التلميذ؛ لأنها تدرب المعتدى عليه على قبول الخضوع والخنوع، كما تعزز سلوكيات المعتدي للوصول إلى إشباع رغباته ونزواته على حساب الآخرين، دون مراعاة مشاعرهم .

ومن أهم سمات سلوك التنمر عدم الاتزان العاطفي، ضعف المهارات الاجتماعية وضعف التوافق النفسي، و تدني تقدير الذات، والقلق والاكتئاب، كلها سمات سلبية تتطبع المتنمر، وهذا يعني أن التلميذ سواء كان متنمرا أو ضحية، مآله الدخول في مشكلات متعددة الجوانب، منها مشكلات نفسية و اجتماعية ، لا يتوقع إلا أن تكون سابقة لمستقبل شخصي وتعليمي لا تحمد عاقبته(حميد وآخرون 2012 ، 102)

وعلى الرغم من أهمية الذكاء الوجدانى وأهمية خفض التنمر المدرسي إلا أنه فى حدود علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة تناولت الذكاء الوجدانى والتنمر المدرسي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة في إطار تدريبي وتنموى، ولذلك يأتى هذا البحث من منطلق الاهتمام بهم حيث أنهم من أكثر الفئات التى تحتاج الاهتمام المستمر على المستوى البحثي والتطبيقى من خلال إعداد برامج لتنمية مهاراتهم عامة ومهارات الذكاء الوجدانى خاصة لتسهم فى نجاهم فى كثير من المجالات التعليمية والحياتية مما يساعدهم على التوافق مع أنفسهم والتكيف مع الحياة. ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

–ما فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الذكاء الوجدانى وخفض التنمر المدرسي لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات– إدارة الانفعالات– الدرجة الكلية) لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة؟

2- ما فاعلية البرنامج التدريبي في خفض التنمر المدرسي (الضحية) لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف البحث:

1-بناء برنامج تدريبي لتنمية تنمية الذكاء الوجدانى لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة ضحايا التنمر المدرسي.

2-التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الوجدانى لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة ضحايا التنمر المدرسي.

3-التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي خفض التنمر المدرسي لدي عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة ضحايا التنمر المدرسي.

أهمية البحث:

1-نظراً لأهمية الذكاء الوجداني للنجاح فى الحياة والعمل والتعلم للأطفال عامة وللمعاقين عقليا خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة لتأثيرها فى تكون شخصية سوية، أصبح من الاهمية بمكان بناء برنامج تدريبي لتحسين الذكاء الوجداني لديهم.

2-ندرة الدراسات العربية والأجنبية فى حدود إطلاع الباحثة التى تناولت الذكاء الوجداني والتنمر المدرسي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة.

3-توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية المناسبة لتنمية الذكاء الوجداني لمردودها الايجابي مما يساهم فى تصميم المناهج التى تلبي احتياجات الافراد المعاقين القابلين للتعلم.

مصطلحات البحث:

الذكاء الوجداني : يعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على تنظيم الإنفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على تولد المشاعر والقدرة على فهم الإنفعال والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم الإنفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلى.(عويس ،2006:97)

ويعرف إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها المشارك فى مقياس الذكاء الوجدانى المستخدم فى البحث الحالى.

التنمر المدرسي : يعرف بأنه "سلوك غير سوى يقوم به بعض التلاميذ بشكل مقصود ومتكرر مستهدفين إيقاع الأذى بأقرانهم معتمدين على اختلاف ميزان القوى بينهم وبين ضحاياهم، يظهر فى شكل ترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها أو ممارسة سلوكيات التخويف والنبذ والسخرية والكيد والتهديد بالأذى الجسدي. (البهاص،2012:356)

ويعرف إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها المشارك فى مقياس التنمر المدرسي المستخدم فى البحث الحالى.

ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم: هم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٦٥-٧٥) درجة، وهم الذين نستطيع تعليمهم بعض المهارات الأكاديمية والمهارات اللُغوية والاجتماعية والاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن عملية تقدمهم تكون بطيئة مقارنة مع الأطفال العاديين (كوافحة، عبد العزيز، 2003، 62).

الإطار النظرى:

الذكاء الوجداني: إن الذكاء المعرفي وحده لا يضمن تحقيق النجاح للفرد في مجالات الحياة المختلفة، وإنما يحتاج الفرد إلى مزيج من القدرات العقلية، والمهارات الوجدانية ؛ حيث يؤدي هذا المزيج إلى تحقيق النجاح، ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الوجداني(**Salovey & Mayer, 2004:83-84**).

ويعرف الذكاء الوجداني بأنه مكون نفسي اجتماعي متعدد الأبعاد يشكل بناء خاص بكل شخصية تميز الفرد خلال المواقف الانفعالية منها والاجتماعية (عيد، **2017:5**)، كما يعرفه موسي (**2012**)بأنه عبارة عن نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح فى مجابهة الضغوط والمتطلبات البيئية(موسى:**2012،18**)

ويرى بار- أون **Bar-on** (**2000**) أنّ الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني هم القادرون على الوعي بإنفعالاته ، والتعبير عنها ، وفهم إنفعالات الآخرين، وإقامة علاقات قوية معهم،وتحمل المسئولية الاجتماعية،وذلك بدون أن يعتمدوا على الآخرين في تسيير حياتهم، هؤلاء الأشخاص يتسمون عادة بالتفاؤل، والسعادة ، والمرونة ، والواقعية ، والنجاح في حل المشكلات، والتعامل مع الضغوط ؛ دون أن يفقدوا السيطرة على أنفسهم (**Bar-on & Parker ,2000:365**)

وفيما يخص البرنامج التدريبي المستخدم فى البحث فإن الأساس النظرى له يعتمد على نظرية ماير وسلوفى وهى إحدى النظريات المفسرة للذكاء الوجداني.

ويتبنى هذا النموذج كل من مايروسالوفي حيث يشير إلى أن الإنفعالات تعطى الإنسان معلومات ذات أهمية هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل اكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء (المغازي ، ٢٠٠٣:٥٨)

وأوضح ماير وسالوفى في نظريتهما أن الذكاء العاطفي يتكون من ثلاثة أبعاد وهى القدرة على الوعي بالانفعالات واستخدامها بهدف تقويتها، القدرة على فهم وتحليل الانفعالات المعقدة والصعبة، القدرة على إدارة الانفعالات الذاتية الغيرية ، وضبط المشاعر السلبية .(عبدالرؤف وعيسي،2018:60)

ولقد صنف "ماير" الناس بالنسبة للوعي بأنفسهم إلى ثلاثة أصناف:الأول:الواعون بأنفسهم: وهم الذين يدركون حالتهم النفسية في أثناء معايشتها ، وعندهم الحنكة فيما يخص حياتهم الانفعالية ويمثل إدراكهم الواضح لانفعالاتهم أساساً لسماتهم الشخصية يتمتعون باستقلالية في شخصياتهم، واثقون من أنفسهم ويتمتعون بصحة نفسية جيدة، ويميلون أيضاً إلى النظر للحياة نظرةً إيجابية ، وهم أيضاً قادرون على الخروج من مزاجهم السيئ في أسرع وقت ممكن، باختصار تساعدهم عقلانيتهم على إدارة عواطفهم وانفعالاتهم.

الثاني:الغارقون في انفعالاتهم:العاجزون عن الخروج منها، وكأن حالتهم النفسية تمتلكهم تماماً، وهم متقلبو المزاج، غير مدركين لمشاعرهم إلى الدرجة التي يضيعون فيها ويتوهون عن أهدافهم إلى حدٍ ما، ومن ثم

فهم قليلاً ما يحاولون الهرب من حالتهم النفسية السيئة، كما يشعرون بعجزهم عن التحكم في حياتهم العاطفية، إنهم أناس مغلوبون على أمرهم فاقدو السيطرة على عواطفهم.

الثالث:المتقبلون لمشاعرهم:وهؤلاء على الرغم من وضوح رؤيتهم بالنسبة لمشاعرهم، فإنهم يميلون لتقبل حالتهم النفسية دون محاولة لتغييرها، وهؤلاء ينقسمون إلى مجموعتين ، الأولى:تشمل من هم عادة في حالة مزاجية جيدة، ومن ثم ليس لديهم دافع لتغييرها. المجموعة الثانية:تشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية، ومع ذلك فحين يتعرضون لحالة نفسية سيئة يتقبلونها كأمر واقع، ولا يفعلون أي شيء لتغييرها على الرغم من اكتئابهم، فهم استكانوا لليأس(جولمان،2000:68).

وبناء على ذلك فان الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً وثيقا بالصحة الذهنية السليمة، التي يمكن تحقيقها من خلال تفهم الآخرين، والتواصل معهم، فالأفراد الأذكياء انفعاليا هم أفراد سعداء فى نشاطاتهم الاجتماعية، وبإمكانهم فهم وإدراك الانفعالات بشكل دقيق، واستخدام طرق فعالة فى تنظيم هذه الانفعالات.ويرى ماير وسالوفى أن الذكاء الوجداني يتكون من أربع مكونات وهي:

1- تعُرف الانفعالات : وهى القدرة على إدراك مشاعر الفرد لمن حوله من البشر.

2- استعمال الانفعالات : أي القدرة على إنتاج وترقية الانفعال، وكيفية التفاهم والتعامل مع الانفعال.

3- فهم الانفعالات : أي القدرة على فهم الانفعالات المعقدة، وكيفية انتقالها من مرحلة إلى أخرى.

4- إدارة الانفعالات : و تشير إلى القدرة علي إدراك انفعالات الفرد فى علاقتها بانفعالات الآخرين.

(عبدالرؤف وعيسي،64:2018)

وأما عن أهمية تنمية الذكاء الوجداني فى مرحلة الطفولة المبكرة تشير كرم الدين (٢٠٠٤)إلى أن السلوك الانفعالى ينمو تدريجياً في هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة إلى سلوك انفعالى خاص، وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغاً فيها ومتنوعة ومتناقضة، وتسمى هذه المرحلة باسم"مرحلة عدم التوازن".وتتميز انفعالات طفل الروضة بالهدوء والتخصص والتمايز، وهنا يلاحظ أن بكاء الطفل في السنوات السابقة لدخول المدرسة كتعبير عن الخوف أو الغضب يقل، كما تتناقص استجابته بالصراخ والغضب لما يصيبه من أذى ، ويظهر هذا في سلوك الطفل خارج البيت أكثر منه في سلوكه العادي داخله، الأمر الذى يبرهن على مقدرة نسبية فى التحكم فى انفعالاته، كما أنه فى مرحلة الطفولة المبكرة يفهم الأطفال الأسباب والنتائج والدلائل السلوكية المؤدية للانفعال، ومع مرور الزمن يصبح فهمهم أكثر دقة وتعقيدً، ففي بداية السنة الرابعة والخامسة يبدأ الأطفال بإصدار تعليلات صحيحة لانفعالاتهم بشكل عام، فعند ما يسأل الطفل عن سبب سعادته مثلاً؛ يبرر ذلك بأنه يلعب مع أصحابه ومع ذلك يبرر الطفل أسباب انفعالاتهم بأسباب خارجية وليست داخلية(صالح وكطان وعلي، ٢٠١٣: ٤٥).

إن الاهتمام بالذكاء الوجدانى خلال مرحلة الطفولة عبارة عن تدخل مبكر وقائى يوفر كثيرا من التدخلات العلاجية النفسية مستقبلاً ويضمن تزويد الاطفال بمجموعة من السمات والخصائص التى تميزهم عن الآخرين.وبالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة فقياس الذكاء الوجدانى وتحديد الحالات التى تحتاج لتنمية هذا المكون النفسي يساعد ذوى الإعاقة فى زيادة الوعى والتحكم فى الذات ومن ثم يقلل من مشكلاتهم الانفعالية والسلوكية ويمدهم بعدد كاف من المهارات الاجتماعية وغيرها من الصفات والخصائص الايجابية(عيد، 2017:5).

ولاشك أن أهمية الذكاء الوجدانى تزداد فى مرحلة الطفولة المبكرة لأنها تشكل حجر الاساس لجوانب النمو المختلفة لدى الطفل وتتشكل فيها ملامح شخصية الطفل ومن الدراسات التى تناولت تنمية الذكاء الوجدانى لدى الاطفال دراسة العقلا(2018)والتى توصلت إلى أن اتاحة الفرص الايجابية والمناسبة لتفاعل الأطفال والأنشطة التدريبية يؤدى إلى تعلم مهارات الذكاء الوجدانى وتنمية جوانب عاطفية وانفعالية معرفية من شأنها أن تنمي الدوافع الايجابية نحو الآخرين مما يحسن المهارات الاجتماعية، وبالتالى يحسن عملية التكيف الاجتماعي بشكل عملي لدى أطفال الروضة؛ وأيضا دراسة عبد الغنى(٢٠١٠)التي اثبتت فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى تلميذات المدارس، ودراسة صبحا (٢٠٠٨)التى أكدت على فاعلية برنامج تدريبي مبنى على الذكاء الانفعالي في تنمية بعض المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ويذكر جولمان أنه بالرغم من الإختلاف بين الأطفال فى سماتهم الوجدانية فإن هذه السمات قابلة للتعديل، وتكرار التدريبات الوجدانية التى يتلقاها الطفل يشكل الوصلات العصبية للاستجابة للموقف عندما يكبر ومن هذا يتضح أهمية نمو مهارات الذكاء الوجدانى، حيث يؤكد جولمان أن الاستجابات الوجدانية تشكلها مرحلة الطفولة ومن ثم فإننا يجب ألا نترك هذه المرحلة لتحكمها المصادفة والتجارب العشوائية(عيد،2017:6).

ويعانى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة من كثير من خبرات الفشل والحاجة إلى التكرار أثناء أداء العديد من المهام التى يكلفون بها مما يترتب عليه شعورهم بالعجز والرغبة فى عدم المشاركة والرغبة فى الإنسحاب مما يؤدى إلى انخفاض مستوى الذكاء الوجدانى لديهم.

ويظهر انخفاض مستوى الذكاء الوجدانى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى معاناتهم من اضطرابات فى العلاقات مع الذات ومع الآخرين ويغلب على سلوكهم التبلد الانفعالى واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم وعدم التحكم فى الانفعالات، كذلك يتميز سلوكهم بالانعزال والانسحاب من المواقف الاجتماعية وأحياناً يعد السلوك المضاد للمجتمع من سماتهم الشخصية، كما أن المعاق سهل الانقياد ولديه شعور بالدونية والإحباط وعدم الثقة(الزهيرى، 1998:23).

وعلى ذلك فالأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى أمس الحاجة إلى تنمية الذكاء الوجدانى لما له من أثار إيجابية على مختلف جوانب النمو لديهم، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الوجدانى لدى المعاقين عقليا إمكانية تحسين الذكاء الوجدانى لديهم من خلال التعرض للبرامج التدريبية ومن أمثلة تلك الدراسات:دراسة مرسي(2019)وقد توصلت نتائج البحث إلى أن البرنامج الترويحي المقترح له تأثيراً إيجابياً على الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم(عينة البحث)على تنمية الذكاء الوجداني لديهم. ودراسة سليمان(2010)والتى كشفت عن تحسن مستوى الذكاء الوجدانى بأبعاده(إدراك الانفعالات–فهم الانفعالات–إدارة الانفعالات)لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده المختلفة.

ولا يقتصر الاختلاف فى قدرات الذكاء الوجدانى بين الاطفال المعاقين عقليا والعاديين فحسب بل أن الدراسات أشارت إلى اختلاف قدرات الذكاء الوجدانى لدى آباء وأمهات الاطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وأباء وأمهات الاطفال العاديين بغض النظر عن الفئة التي ينتمى إليها الطفل ذى الإحتياجات الخاصة. (Vidhya&Raju,2008:35) ويلعب الوالدين دوراً جوهرياً في عملية التنشئة الاجتماعية للمعاقين عقلياً في سنوات حياتهم الأولى فمن خلالها تتحقق رغبات الطفل ويساعدانه في التخلص من التوترات والقلق والصراعات وذلك بدوره يساعد على تكوين مجموعة من الذكاءات، إن

للذكاء الوجداني مجموعة مهارات يمكن تنميتها لدى الأفراد، هذه الأخيرة تمكنه من التكيف الذاتي مع انفعالاته وفهمها والتعبير عنها، أو على تكيفه مع الآخرين وإقامته علاقات إيجابية فعالة وبناءة، وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها، والضعف في مهارات الذكاء الوجداني يؤثر في حياة الأفراد، لاسيما أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. فهذه الأسر غالبا ما تواجه جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتها التكيف والتعايش مع وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وهذا ما يوضح أن العلاقة بين الأطفال المعوقين وأسرهم علاقة تبادلية، بمعنى أن الأسرة تتأثر بحالة الإعاقة لدى طفلها، كما أن الطفل يتأثر بدوره باستجابة أسرته لإعاقته.

ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عبد القوى(2014)التى توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.كما يتفق ذلك مع دراسة محمد(2017)التى توصلت إلى وجود علاقة موجبه بين الذكاء الوجداني لأمهات الاطفال المعاقين عقليا والأداء الاستقلالي والنمو البدنى والإعداد والتوجيه الذاتي، وهناك وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني لدى أمهات الأطفال والإنسحاب والإضطرابات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية. ودراسة الجعانى(2014)والتى كشفت عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الأطفال المعاقين عقلياً والذكاء الوجداني لديهم وقدمت مجموعة من التوصيات والإرشادات

التي تساهم في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وتأثير ذلك بشكل ايجابي على الذكاء الوجداني للأطفال المعاقين عقلياً.

هذا وتشكل تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أساس الكثير من المهارات الهامة فى الحياة مثل السلوك التوافقى وحل المشكلات، ويتضح أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني ومهارة حل المشكلات ومهارات التواصل ، بمعني آخر كلما كانت أبعاد الذكاء الوجداني السائدة إيجابية زادت معها درجة التنبؤ بمهارة حل المشكلات، وأن فوائد الذكاء الوجداني الأكثر تأثير علي مهارة حل المشكلات في فهم الانفعالات. حيث توصلت إلى أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وحل المشكلات لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.ويتفق فى ذلك دراسة كلاً من (الشباسي 2016)التى سلطت الضوء على الذكاء الوجداني وعلاقته بحل المشكلات لدي عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وكانت أبرز النتائج التي توصلت اليها وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الوجداني" فهم الإنفعالات، إدراك الإنفعال، إدارة الإنفعالات، إدراك إنفعال الذات، إدراك الإنفعال الآخر"، علي مهارة حل المشكلات. ودراسة ., Sheydaei, et al) (2015) التى هدفت إلى التحقق من فعالية التدريب علي الذكاء الوجداني و تاثير ذلك علي مهارات التواصل للطلاب من ذوي الإعاقة العقلية، وقد اكدت نتائج البحث علي أن برنامج التدخل قد أحدث فرقًا كبيرًا بين درجات المجموعات التجريبية والضابطة، وأن درجات مهارات التواصل قد ارتفعت.ودراسة الخولى

ومحمد (2013) حيث أشارت النتائج إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجدانى.

كما يشير إبراهيم(2011) إلى فعالية برنامج أنشطة فى تنمية الذكاء الوجدانى عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، كما كان له تأثير إيجابي على السلوك التكيفى لديهم. وتتفق النتائج مع نتائج دراسة محمود (2008) التى توصلت إلى تحسن الذكاء الوجدانى وأثر ذلك الإيجابي فى تحسين مهارات السلوك التوافقى لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

التنمر المدرسي: أكدت دراسات **Pacer center** أن الأطفال المعاقين أكثر عرضة للتنمر، وأن هناك علاقة بين التنمر وإعاقات النمو تتراوح بين الضعف أو الثلاث أضعاف مقارنة بأقرانهم من العاديين، كما أشارت أحد هذه الدراسات إلى أن نسبة 60% من الأطفال المعاقين يتعرضوا للتنمر بانتظام مقابل 25% من أقرانهم العاديين بالمدرسة.إن الاطفال المعاقين جسمياً، نمائياً، عقلياً، انفعالياً، حسياً معرضين لمخاطر سلوك التنمر وربما يزيد من هذه المخاطر عدد من العوامل الأخري مثل ضعف الجسم وضعف المهارات الاجتماعية أو البيئة المتعصبة.كما أشارت نتائج الدورية الطبية أن الاطفال المعاقين معرضون للعنف والإهمال لفترات طويلة، وأن جودة الحياة لدى الاطفال المعاقين تعتمد على معاملة الآخرين لهم(الدهان،2015:160 – 162).

ويعرف التنمر بأنه " نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه طالب او مجموعة من الطلاب (الأقوياء المسيطرون) بشكل منظم تجاه طالب (ضعيف) أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة"(الصرايرة،٢٠١٢،١٦)

وقد يكون التنمر جسدياً كالضرب أو لفظياً كالتنابز بالألقاب، أو عاطفياً كتهييج المشاعر واستفزازها، أو النبذ الاجتماعي أو الاساءة فى المعاملة. ومن العناصر التى تميز سلوك التنمر عن غيره من السلوكيات العدوانية ما يلي:سلوك متعلم من الراشدين والأقران، سلوك منتظم ومرتب وخفي ، سلوك متكرر مقصود ومتعمد ويستمر فترة من الوقت ، يقع من خلال فرد أو مجموعة من الأفراد ، عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية ، جعل الضحية تشعر بالأذى والألم النفسي والجسدى(ابو الديار، 2012:16).

وتشير دراسة Reiter & Schacher(2007) التى هدفت إلى التعرف على معدلات تكرار التنمر المدرسي وأنواعه التى يتعرض لها الطلاب المعاقون عقلياً ومقارنتها بمثيلاتها لدى العاديين، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المعاقين عقلياً يتعرضون إلى التنمر بمعدلات أكبر من الطلاب العاديين، كما يتعرض الطلاب المعاقين عقلياً لمختلف انماط التنمر المدرسي (البدنية والنفسية والصحية والإهمال).

أن تعرض الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ضحايا للتنمر المدرسي من قبل أقرانهم يكون بشكل رئيسى ؛ نتيجة للقصور فى مهاراتهم الاجتماعية ، وعندما تنمى المهارات الاجتماعية المرتبطة بتفاعلاتهم مع الآخرين؛ فإن ذلك سوف ينعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم بشكل يمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ويجنبهم الوقوع كضحايا للتنمر، وربما يكون التدخل السلوكي أحد الطرق الناجحة التى يمكن عن طريقها تنمية هذه المهارات الاجتماعية (طلب ، سليمان،2020:62).

وتشير نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الدهان (2015) والتى أشارت إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً لديهم صعوبة فى التعرف على انفعالات الوجه وقد يرجع ذلك إلى قصور الوظائف العقلية والمعرفية لديهم. ويقع المعاقون عقلياً القابلون للتعلم ضحايا للتنمر المدرسي من قِبل أقرانهم العاديين بسبب القصور في مهاراتهم الاجتماعية ، والنقص في مستوى الذكاء، وعدم القدرة على تكوين صداقات أو التفاعل مع أقرانهم بشكل مقبول، وشعورهم بالعزلة الاجتماعية ، وأن المعاقين عقلياً أكثر ضحايا التنمر المدرسي مقارنة بالطلاب العاديين والمعاقين سمعياً ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب العاديين والمعاقين عقلياً والمعاقين سمعياً في اعتبار الذات، وأن الطلاب العاديين والمعاقين سمعياً أكثر قدرة على التعرف على تعبيرات الوجه من المعاقين عقلياً ، وأن الطلاب الأصغر سناً أكثر عرضه للتنمر المدرسي من الأكبر سنًا، وأن الذكور أكثر تنمراً وعرضة للتنمر المدرسي من الإناث.

كما أشارت دراسة **Adm& Lochman (2013)** إلى وجود فروق في مستوى المشكلات السلوكية كما تقيسها قائمة أبيرنت على متغيرات الجنس والعمر ومستوى الإعاقة والعرق ودرجة العناية والتشخيص الطبي والنفسي وأيضاً من حيث العلاج الدوائي. ووجود علاقة في مستوى السلوك التكيفي على قائمة تقدير السلوك تزداد بازدياد مستوى الإعاقة، أيضاً تزداد المشكلات السلوكية مع العلاج الدوائي لأفراد العينة.

و دراسة **Swearer&Frerichs (2012)** التى هدفت إلى فهم ديناميات التنمر المدرسي لدى الطلاب بمدارس التعليم ومدارس التربية الخاصة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب ذو اضطراب السلوك والطلاب ممن لديهم إعاقة ملحوظة بمدارس التربية الخاصة تنمروا على الاخرين أكثر من مرة، أو كانوا ضحية للتنمر أكثر من الطلاب في مدارس التعليم العام. وليس هناك فروق في التنمر المدرسي في فصول التربية الخاصة، ولم توجد فروق بين الجنسين في المتنمر وضحايا التنمر.

ويمكن خفض التنمر المدرسي الواقع على المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال تنمية بعض المهارات الاجتماعية المتعلمة داخل المدرسة لدى الطلاب المعاقين عقلياً، وتتمثل هذه المهارات في:توجيه الأسئلة والاجابة عنها، وأداء المهمة بشكل مستقل، وعدم الاندفاع، واحترام الذات، وتوكيد الذات، اتباع القواعد والالتزام بالقوانين، وتكوين صداقات، والتعامل في المواقف

الاجتماعية، وعدم القابلية للنخداع أو الاستغلال، وتجنب الاضطهاد، وكان لتنمية تلك المهارات أثر في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتأكيدهم لذواتهم ، وتعلمهم كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة بشكل يجنبهم الوقوع كضحايا للتنمر المدرسي من قبل أقرانهم، مما جنب هؤلاء الطلاب الوقوع ضحايا للتنمر المدرسي(طلب وسليمان،2020:115). ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الدهان (٢٠١٨) التى توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في خفض سلوك التنمر المدرسي، والحد من سلوك ضحايا التنمر المدرسي، وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الطلاب المعاقين عقلياً.

فروض البحث:

1-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات- إدارة الانفعالات- الدرجة الكلية) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات- إدارة الانفعالات- الدرجة الكلية) في القياسيين القبلى و البعدي لصالح القياس البعدى.

3–توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنمر المدرسي (الضحية) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

4– توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التنمر المدرسي (الضحية) في القياسيين القبلى و البعدي لصالح القياس البعدى .

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ذى المجموعتين، وتم الاعتماد على تصميم المجموعات المتكافئة وذلك من خلال اختيار مجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية) وعدم ووجود فروق دالة فى متغيرات الدراسة وتم التأكد من ذلك قبل تطبيق البرنامج.

عينة البحث:تكونت مجموعة البحث من (20) طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، من مدرسة التربية الفكرية بالزعفران التابعة لإدارة الحامول التعليمية بمحافظة كفرالشيخ، وذلك خلال العام الدراسى (2019)،وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(5–6)عام بمتوسط قدره (66.75شهراً) إنحراف معيارى قدره(5.80±)، فى حين تراوحت نسبة ذكائهم مابين(50–75) بمتوسط قدره(68.20) وإنحراف معيارى قدره (3.33±) على مقياس ستانفورد– بينيه وتم تقسيمهم إلى

مجموعتين مجموعة تجريبية تشمل(10)أطفال ومجموعة ضابطة وتشمل(10) أطفال من المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى متغيرات البحث:تم التكافؤ والتجانس بين أفراد العينة فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى متغيرات البحث والتى تتمثل فى(العمر والذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادى والثقافى والذكاء الوجدانى والتنمر المدرسي)، والجدول التالى يوضح قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية على متغيرات الدراسة فى القياس القبلى:

جدول(1) قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على متغيرات البحث فى القياس القبلى

متغيرات البحث	المجموعة الضابطة ن= 10		المجموعة التجريبية ن=10		د.ح	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
العمر الزمنى	5.7	0.94	5.4	1.03	18	0.35	غير دال
نسبة الذكاء	64	4.002	67	6.532	18	0.551	غير دال
المستوى الاقتصادى الثقافى/الاجتماعى	58.7	8.94	59.2	8.60	18	0.181	غير دال
الذكاء الوجدانى	20.30	2.26	21.90	2.11	18	0.025	غير دال

التنمر المدرسي	30.50	2.31	32.20	2.88	18	0.21	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على متغيرات البحث الأساسية فى القياس القبلى، مما يدل أن هناك تجانساً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع متغيرات البحث الأساسية.

الأدوات المستخدمة فى البحث:

1-مقياس الذكاء الوجدانى: إعداد / عويس (2006)

الهدف من المقياس: قياس قدارت الذكاء الوجدانى من خلال التغيرات الوجهية لشخصية كرتونية من قصص الأطفال ومن المواقف الحياتية التى تحدث لهم فى علاقاتهم مع انفسهم ومع الوالدين أو من يحل محلهم مع الأصدقاء.

وصف المقياس:يتكون المقياس من ثمانية انفعالات هى (الفرح، الخجل ، البكاء ، الإندهاش ،الغضب ، الخوف ، التفكير ، إيجاد الحل) من خلال أربعين سؤلًا تمثل ابعاد ثلاثة للمقياس(فهم الإنفعال، إدراك الانفعال ،إدارة الانفعال).

أبعاد المقياس: البعد الأول: فهم الإنفعالات وتسميتها(8)بنود :يتكون من ثمانية بنود كل منها يقدم للطفل ثلاثة صور من بينها الإنفعال المطلوب تسميته.البعد الثاني : إدراك الإنفعالات (الذات–الآخر (

)16)بند: منها(8) بنود لإدارك الذات و(8)بنود أخرى لإدارك إنفعالات الآخر.البعد الثالث: إدارة الإنفعالات وتوظيفها واختيار انسبه(16)بند:منها(8)اختيار الصورة لكل موقف و(8) لذكر السبب.

الكفاءة السيكومترية فى البحث الحالى: أولاً: الصدق: تم التأكد من صدق الإختبار من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس الذكاء الوجدانى ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفى، وحصلت الباحثة على معامل الإرتباط قيمته (0.77) وهى قيمة مرتفعة مما يشير إلى صدق المقياس .

ثانياً : الثبات : قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام:

أ–طريقة إعادة الاختبار : وذلك على عينة قدرها (10) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وبفاصل زمنى قدرة (15) يوم، وقد بلغت قيم معامل الإرتباط للجزء الخاص فهم الإنفعالات (0.79)، وللجزء الخاص إدراك الإنفعالات (0.76)، إدارة الإنفعالات (0.75) وللدرجة الكلية (0.72) وهى قيمة مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

ب–طريقة (ألفا– كرونباخ): وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل ألفا) التى تم التوصل إليها (0.782) وهى قيمة مرتفعة وموجبة ، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2–مقياس التنمر المدرسي (إعداد/الدهان 2015)

يهدف مقياس ضحايا التنمر إلى قياس كل من المظاهر الجسمية والعقلية والاجتماعية التى تظهر على ضحايا التنمر ويتكون المقياس من (15) عبارة، تم حساب الصدق بين الدرجة الكلية ومفردات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول(2) صدق مقياس ضحايا التنمر

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
المجموع	000.44	000.601	000.644	000.755	000.446	000.501	*000.697	000.613	000.493	000.557	000.485	000.838	000.563	000.599	000.325

أما فى البحث الحالى قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجات الأطفال على المقياس ودرجاتهم على إختبار ستانفورد بينيه ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.80)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة وجيدة من الصدق.وتم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفاكرونباخ وكانت الدلالة 0.823 ويتم تطبيق المقياس بشكل فردى وتمثل الدرجة الصغرى 15، والدرجة العظمى للمقياس 45. أما فى البحث الحالى قامت الباحثة بحساب الثبات بإستخدام طريقتين هما: أ– طريقة إعادة الاختبار:وذلك على عينة قدرها (10) أطفال من المعاقين عقلياً

القابلين للتعلم وبفاصل زمنى قدرة (15) يوم، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.81) وهى قيمة مرتفعة وموجبة ويشير ذلك إلى أن الإختبار يتمتع بدرجة مناسبة ومرتفعة من الثبات. ب- طريقة الفا – كرونباخ:وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل الفا) التى تم التوصل إليها (0.80) مما يدل على ثبات مقياس ضحايا التنمر.

3- البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. إعداد/ الباحثة

يعد البرنامج التدريبي المستخدم فى البحث الحالى من برامج التدخل المبكر بهدف إكساب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعض المعلومات والمهارات والقدرات المتعلقة بالذكاء الوجدانى فى مرحلة الطفولة المبكرة.

الهدف العام للبرنامج:تنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال التدريب على أبعاد ومكونات الذكاء الوجدانى وبيان مدى فاعلية البرنامج التدريبي فى خفض التنمر المدرسي لدى عينة البحث.

الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي : تنمية قدرة الطفل على إدراك الإنفعالات – تنمية قدرة الطفل على إدارة إنفعالاته – تنمية قدرة الطفل على تفهم انفعالات الآخرين.

– عناصر بناء البرنامج: قام بناء البرنامج على ثلاثة جوانب رئيسية هى:

أ– الجانب المعرفى: يشمل المعلومات المقدمة والمفاهيم البسيطة والأنشطة والتدريبات التى تنمى الذكاء الوجدانى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم وإكسابهم القدرة على الملاحظة والتعامل مع الإنفعالات المختلفة واستكشافها وتشجيع الأطفال على المناقشة والحوار وطرح الأسئلة للحصول على معلومات بأسلوب يناسب قدراتهم.

ب– الجانب المهارى: وهو يشمل التدريب على المثيرات المختلفة والأنشطة المتنوعة والقصص التى تهدف إلى تنمية الذكاء الوجدانى لديهم.

ج– الجانب الوجدانى:ويتمثل فى أن يشارك كل الأطفال فى الحوار وتوجيه الأسئلة وإتاحة الفرصة أمام كل طفل ليعبر عما فى نفسه ويجول بخاطره من مشاعر وأفكار وإنفعالات بحرية، وإكساب الأطفال الثقة بالنفس وإشعارهم بالأمن والود وإشعارهم بخبرة النجاح وأن يتخلصوا من خوفهم من الأشياء والمشاركة فى المواقف وأن يعتمدوا على أنفسهم فى التعامل مع هذه المثيرات وتشجيعهم وتعزيزهم لتنمية الذكاء الوجدانى وبث روح التعاون لدى الأطفال.

– وصف البرنامج التدريبي : يتكون البرنامج التدريبي من (20) جلسة على مدار(6) أسابيع ، والتى تم تقديمها فى العام الدراسى 2019/2018 ، مدة الجلسة الواحدة حوالى(30 دقيقة)، وتم تعزيز الأطفال إما مادياً (إعطاء الطفل حلوى– لعبة) أو بالتعزيز المعنوى (التصفيق له – الثناء عليه)،

وتتوزع الجلسات كالتالى : الجلسة الأولى جلسة تمهيدية للتعارف بين الباحثة والأطفال المشاركين والتعريف بالبرنامج التدريبي الحالى وتحديد مكان ووقت إجراء البرنامج التدريبي ، والجلسات (2، 3، 4) يتم التدريب على فهم الانفعالات(انجاز المهمة ومشاهدة صورهم– مشاهدة ايماءاتهم المختلفة فى المرآة ، التعرف على انفعالاتهم– تقليد تعبيرات الوجه– تقليد تعبيرات الجسم– التدريب على مواقف تثير الانفعال)، والجلسات(5، 6، 7)يتم التدريب على إدراك إنفعالات الآخر(كيفية التصرف فى موقف اجتماعي، تدريب على موقف يثير الغضب–كيفية التصرف فى مواقف مختلفة–التعرف على أسباب الانفعال– إدارة الانفعال عند التواصل مع الآخرين)، والجلسات(8، 9، 10، 11) يتم التدريب على إدارة الانفعالات(معرفة أسباب الحالة الانفعالية فى موقف يستدعى الانفعال – اتخاذ القرار– ضبط عملية التنفس – تقليل القلق والخوف والتوتر والإحباط أثناء اللعب–الالتزام بالضوابط والقواعد) ، والجلسات (12، 13، 14،15)يتم التدريب على بعد فهم الانفعالات(التعرف على أسباب الانفعالات (الفرح ، الغضب ، الخجل ، الاندهاش)–التمييز بين الانفعالات المختلفة) أما الجلسات (16،17،18،19) فيتم التدريب على(التعرف على أسباب الانفعالات (التفكير ، الخوف ، السعادة ، البكاء) والتمييز بينها من خلال سرد مجموعة من القصص البسيطة وطرح أسئلة على الأطفال وتشجيعهم على المناقشة والحوار وطرح المزيد من الأسئلة –ممارسة العاب ثنائية وجماعية يتم التدريب فيها على التحكم فى الانفعالات والتدريب على التواصل والتفاعل مع الآخرين والتى تمنع عدوان

الآخرين عليهم) ، وفى نهاية كل جلسة يتم طرح مجموعة من الأسئلة بغرض التقويم، والجلسة رقم (20) هي الجلسة الختامية ويتم فيها شكر الأطفال وإجراء القياس البعدى. ومن الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج التدريبي :(النمذجة–التغذية الراجعة– الحوار والمناقشة– التعزيز المادى والمعنوى – التكرار)

– تقويم التدريبات : يتم من خلال اعتماد الباحثة على نوعين من أنواع التقويم أولهما : التقويم البنائي والذي يتم أثناء تنفيذ التدريبات من خلال طرح الأسئلة والمناقشات والاستماع إلى الإجابات وتعديل الإجابات الخاطئة وتعزيز الإجابات الصحيحة، ومن خلال إعطاء أسئلة ومثيرات مصورة في نهاية كل جلسة ومراجعتها للتأكد من تحقيق أهداف كل جلسة.أما النوع الثاني من التقويم فهو التقويم النهائي(التقييم البعدى)ويتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي حيث يتم قياس الفروق في متوسطات رتب الدرجات والكشف عن الدلالة الإحصائية لتلك الفروق.

إجراءات البحث:

1– الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث الخاصة بالأطفال ذوى الإعاقة العقلية (القابلين للتعلم)، كذلك الذكاء الوجدانى والتنمر المدرسي وإعداد الاطار النظرى للبحث الحالى.

2– إعداد وتصميم البرنامج التدريبي المستخدم فى البحث الحالى.

3–تحديد عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) بمرحلة الطفولة المبكرة، وتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة).

4–إجراء القياس القبلى بتطبيق الاختبارات والمقاييس الخاصة بمتغيرات البحث الأساسية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

5– المجانسة بين أفراد المجموعتين(التجريبية–الضابطة) فى المتغيرات الوسيطة التى يمكن أن تؤثر فى نتائج البحث الحالى مثل العمر، الذكاء، المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى، ومتغيرات الدراسة الرئيسية.

6–تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية ، ويتضمن البرنامج (20) جلسة وقد استغرق تطبيق البرنامج حوالى (6) أسابيع بمعدل(3–4) جلسات اسبوعياً .

7– إجراء القياس البعدى لمتغيرات البحث الأساسية على كل أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

8– إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة فى ضوء فروض البحث، ثم عرض النتائج وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة .

نتائج البحث:

الفرض الأول للبحث ونتائجه : ينص الفرض الأول للبحث على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين

متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجدانى(فهم الانفعالات–إدراك الانفعالات–إدارة الانفعالات–الدرجة الكلية)فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية".ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان وويتنى" للمجموعات غير المرتبطة المتساوية العدد والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها :

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجدانى فى القياس البعدى

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
فهم الانفعالات	الضابطة	10	4.1	5.50	74	4.002	دالة 0.001
	التجريبية	10	7.5	15.50	184		
إدراك الانفعالات	الضابطة	10	6.7	6.50	78	3.32	دالة 0.001
	التجريبية	10	13.2	17	204		
إدارة الانفعالات	الضابطة	10	11.6	6.30	77	3.22	دالة

	التجريبية	10	17.2	18	216		0.001
الدرجة الكلية	الضابطة	10	22.4	7	84	3.901	دالة
	التجريبية	10	37.9	18	216		0.001

يتضح من الجدول(3)وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجدانى(فهم الانفعالات–إدراك الانفعالات–إدارة الانفعالات–الدرجة الكلية)فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (Z)دالة وموجبة عند مستوى (0.001)، مما يشير إلى حدوث تحسن فى الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات–إدراك الانفعالات–إدارة الانفعالات–الدرجة الكلية)لدى المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني للبحث ونتائجه: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات–إدراك الانفعالات–إدارة الانفعالات–الدرجة الكلية) في القياسيين القبلى والبعدي لصالح القياس البعدى".لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للمجموعات المرتبطة المتساوية العدد كما يلى:

جدول(4)دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى(فهم الانفعالات–إدراك الانفعالات–إدارة الانفعالات–الدرجة الكلية)

المتغير	الفروق	نوع القياس	المتوسط الحسابى	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه Z	الدلالة
فهم الانفعالات	الرتب السالبة	قبلى	3.8	0	0	0	3.072	دالة0.001
	الرتب الموجبة	بعدى	7.5	10	6.50	78		
إدراك الانفعالات	الرتب السالبة	قبلى	7.2	0	0	0	3.101	دالة0.001
	الرتب الموجبة	بعدى	13.2	10	6.50	78		
إدارة الانفعالات	الرتب السالبة	قبلى	10.9	0	0	0	3.064	دالة0.001
	الرتب الموجبة	بعدى	17.2	10	6.50	78		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	قبلى	21.9	0	0	0	3.064	دالة0.001
	الرتب الموجبة	بعدى	37.9	10	6.50	78		

يتضح من الجدول(4)وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجدانى (فهم الانفعالات–إدراك الانفعالات–إدارة الانفعالات–الدرجة الكلية)فى القياسيين القبلى و البعدى، حيث كانت قيمة (Z) دالة وموجبة عند مستوى (0.001) لصالح القياس البعدى ، مما يدل على حدوث تحسن فى الذكاء الوجدانى (فهم الإنفعالات – إدراك الإنفعالات– إدارة الإنفعالات– الدرجة الكلية).

يتضح مما سبق عرضه تحقق فروض البحث الأول والثانى مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي وترجع الباحثة التحسن فى أداء المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجدانى فى القياس البعدى إلى تعدد الفنيات المستخدمة أثناء إجراء جلسات البرنامج التدريبى مثل الحوار والمناقشة و النمذجة، واستخدام مثيرات مألوفة وملموسة موجودة فى بيئة الطفل ، بالإضافة إلى استخدام التعزيز المادى والمعنوى الذى كان له دور مهم وفعال أثناء البرنامج التدريبى، كما تعزو الباحثة النتائج إلى تنوع الأنشطة المقدمة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والتى تتيح لهم فرص التعرف الانفعالات المختلفة والتمييز بينها فى جو من المرح مما أثار التفاعل الايجابي مع أقرانهم، كما كان لاتاحة فرص التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دور هام فى تحسن الذكاء الوجدانى. وتتفق النتائج مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Sheydaei, et al., (2015) التى أشارت إلى فعالية التدريب علي الذكاء الوجداني وأن برنامج التدخل قد احدث فرقًا كبيرًا بين درجات المجموعات التجريبية و الضابطة، ودراسة الخولى

و محمد (2013) حيث أشارت النتائج إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني نتيجة التدريب، ودراسة ابراهيم (2011) فى نتائج دراسته التى إلى فعالية برنامج أنشطة فى تنمية الذكاء الوجدانى عند الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، كما كان له تأثير إيجابي على السلوك التكيفى لديهم. وتتفق النتائج مع نتائج دراسة محمود (2008) التى توصلت إلى تحسن الذكاء الوجدانى وانعكاس ذلك على تحسن مهارات السلوك التوافقى لدى أطفال المجموعة التجريبية من الاطفال المعاقين عقلياً.

الفرض الثالث للبحث ونتائجه: ينص الفرض الثالث للبحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنمر المدرسي (الضحية) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية".ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار"مان وويتنى" للمجموعات غير المرتبطة المتساوية العدد والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول(5) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنمر المدرسي (الضحية) فى القياس البعدى

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي(الضحية)	الضابطة	10	31.30	6.50	78	4.162	دالة 0.001
	التجريبية	10	20.5	18.50	222		

يتضح من الجدول(5) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنمر المدرسي (الضحية) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كانت قيمة (Z) دالة وموجبة عند مستوى (0.001)، مما يشير إلى خفض التنمر المدرسي (الضحية) لدى المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع للبحث ونتائجه: ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التنمر المدرسي (الضحية) في القياسيين القبلى و البعدي لصالح القياس البعدى".لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للمجموعات المرتبطة المتساوية العدد كما يلى:

جدول(6) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس التنمر المدرسي (الضحية)

المتغير	الفروق	نوع القياس	المتوسط الحسابى	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه Z	الدلالة
التنمر المدرسي (الضحية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة	قبلى بعدى	32.20 20.5	0 10	0 6.50	0 78	3.072	دالة0.001

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التنمر المدرسي (الضحية) فى القياسيين القبلى و البعدى، حيث كانت قيمة (Z) دالة وموجبة عند مستوى (0.001) لصالح القياس البعدى، مما يدل على انخفاض التنمر المدرسي .

يتضح مما سبق عرضه تحقق فروض البحث الثالث والرابع مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي وترجع الباحثة خفض مستوى التنمر المدرسي (الضحية) لدى المجموعة التجريبية فى القياس البعدى إلى تحسن الذكاء الوجدانى والذى انعكس فى تمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية والرغبة فى المشاركة فى الانشطة الاجتماعية وضبط الانفعالات وتقليل المشاكل السلوكية مما يعمل على خفض مستوى

التنمر الواقع عليهم من قبل أقرانهم واستبداله بسلوكيات إيجابية ومواجهة المواقف التى يتنمر أقرانهم فيها عليهم وتغيير الصورة العقلية السلبية لدى أقرانهم إلى صورة إيجابية ، وتتفق النتائج مع نتائج بعض الدراسات التى تم إجراؤها فى هذا الإتجاه والتى تفيد بفاعلية البرامج التدريبية فى خفض مستوى التنمر لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مثل دراسة طلب وسليمان (2020) والتى تشير إلى اخفاض مستوى التنمر المدرسي لدى المعاقين القابلين للتعلم بعد التعرض لبرنامج تدريبي فى المهارات الاجتماعية ، دراسة الدهان (2018) والتى أشارت إلى فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى خفض سلوك التنمر– الضحية وزيادة مستوى التعرف على إنفعالات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

المراجع:

–إبراهيم، نجلاء (2011): برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم وأثره على سلوكهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

– الأحمدى، محمد(2007): الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء المعرفي و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة . مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، مجلد 35، ع 4.

– بوزقاق، سميرة . بوشلاق، نادية (2014): دراسة مستوى الذكاء العاطفي لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً–دراسة ميدانية استكشافية بورقلة.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع،14، مارس20114، ص 115 – 130.

–البهاص، سيد أحمد(2012): الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي(دراسة سيكومترية–اكلينيكية). مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 23،العدد92، ص ص 349–395.

–جابر، عبد الحميد جابر(2003):سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم،ط9، القاهرة ، دار النهضة العربية.

–الجعاني ، منى بدر(2014): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادى، كلية التربية بقنا، ص ص 499–555.

–جولمان، دانييل جولمان(2000): الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون.

–حسونة،أمل. أبو ناشي، منى(2006): الذكاء الوجداني. القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

– حميد، أسامة و الصوفي ، حسن، و هاشم ، فاطمة والمالكي،قاسم (2012) : التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد 14، ص ص 30–87.

–الخولي، منال علي محمد و محمد، جيهان لطفى محمد (2013): أثر برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي قائم على مفاهيم الأمن والسلامة في الذكاء الوجداني ومهارات حل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقلياً " القابلين للتعلم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد 39، ص ص 119–165

–الدسوقي، مجدي (٢٠١٦): مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، ط١، مصر،

دار جوانا للنشر والتوزيع.

– الدهان، منى حسين محمد (2018) : فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى خفض سلوك التنمر– الضحية وزيادة مستوى التعرف على أتفعالات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .مجلة الطفولة والتنمية،مجلد 9، العدد31، ص 15–54.

– الدهان ، منى حسين محمد(2017):سلوك التنمر لدى الطفل المعاق عقلياً، سمعياً وعلاقته بمتغيرات إعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على إنفعالات الوجه.دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد(18)، العدد 67، ص ص159–168.

– الزهيرى، إبراهيم عباس(2008): النمو العقلى للطفل.القاهرة،الدار الشرقية.

– سليمان، شيماء محمد عبد الله محمد(2010): أبعاد الذكاء الوجدانى لدى عينة من المعاقين عقلياً فى ضوء نظامى الدمج والعزل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

– الشباسي، نوال محيي محمد (2016): الذكاء الوجداني وعلاقته بحل المشكلات لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة البحث العلمى فى التربية، العدد 17، ص ص 607– 623.

– صالح، علي عبد الرحيم؛ وكطان، حيدر محمد؛ وعلي، حيدر هاشم (٢٠١٣). ومضات في علم النفس المعرفي. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

– صبحا، خولة تحسين (2008): فاعلية برنامج تدريبي مبنى على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الإنفعالية والإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

– الصرايرة، منى (٢٠٠٧): الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

– طلب، أحمد على و سليمان،عمرو محمد(2020): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية فى خفض التنمر المدرسي لدى الطلاب المعاقين عقليا القابلين للتعلم.المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد 72، ص ص 52–123.

– عجاج، خيرى المغازى(2002): الذكاء الوجدانى ، الاسس النظرية والتطبيقات. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

– عطيه، سميحة محمد(2005):الذكاء الانفعالى لدى الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

– عبد الغني، وسام يوسف (2010):الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشور، جامعة مؤته ، الأردن.

– عبد القوى، محمد عبد المنعم(2014):أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى للاطفال المعاقين عقليا. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

– العقلا، فاطمة عبد الله محمد(2018):فاعلية برنامج تدريبي للذكاء الانفعالى وأثره فى تحسين التكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة.المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد55، ص ص 258–302.

– عيد،يوسف محمد يوسف(2017): تقنين مقياس الذكاء الانفعالى المصور للأطفال ولذوى الاحتياجات الخاصة على البيئة السعودية. سلسلة الاصدارات العلمية الموسمية المتخصصة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، العدد 36 ، ص ص 1–64.

– فكري، أحمد وعلي، رمضان (2015): التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية – جامعة بور سعيد،ص ص5–28 .

– كرم الدين، ليلى (٢٠٠٤): خصائص النمو في مرحة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل، الكويت، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالإشتراك مع جمعية الدعوة الاسلامية.

–كوافحه، عبدالعزيز (2003): مقدمة في التربية الخاصة ، ط4، عمان، دار المسيرة.

– محمد، راوية جمعه (2017): الذكاء الوجدانى لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقته بالسلوك التكيفى لابنائهم. رسالة ماجستير ،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

– محمد، ناصر(2017): العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية مدينتي في رام الله والبيرة دراسة ماجستير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

– محمود، جيهان عثمان(2008): برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني وأثره على تحسن السلوك التوافقى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد 24، ص ص 313– 354.

– مرسي، سماح لطفي محمد محمد (2019): تأثير برنامج ترويحي على تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، العدد 56، ص ص 38–85.

– موسى، رشاد على عبد العزيز(2012): الذكاء الوجداني وتنميته فى مرحلتي الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.

– النجار، خالد(2020): الذكاء الوجداني لدى الأطفال. دبى، الإمارات العربية المتحدة، الريادة للنشر والطباعة.

-Adm .A & Lochman, J. E. (2013). The relation of locus of control anger, and impulsivity to boys' aggressive behavior. Behavioral Disorders, 33 (2): 108-119 .

- Bar-on,R.(2000).Emotional and social intelligence: insights from the emotional quotient inventory in R. Bar-onj.D.A parker

(eds.),and book of omotional intelligence ,san Francisco.Jossy-Bass.

-Baroncelli, A. & Ciucci, E. (2014). Unique Effects of Different Components of Trait in Traditional Bullying and Cyber Emotional Intelligence Bullying. Journal of Adolescence, 37(6), 807-815.

،-Berton N. (2014). Bullying scale development for higher education students: North Cyprus case. Ph.D. submitted to the institute of graduate studies and research in partial fulfillment of the Disabilities,45:116-124. .

-Lakhlani,A.P.(2014).Manage Your Mind:For Emotional Intelligence,Feelings, Moods, and Stress Management. India: Partridge Publishing.

-Lafferty J, The relationships between gender, empathy,and aggressive behaviors among early adolescents. Dissertation Abstracts International,Vol 64, N,12-B, 2004, 63- 77.

.-Maiano, C., Aime, A., Salvas, M. C., Morin, A. J., & Normand, C. L. (2016): Prevalence and correlates of bullying perpetration and victimization among school-aged youth with intellectual

disabilities: A systematic review. Research in developmental disabilities, 49, 181-195.

-Mayer, D.J, Salovey, p,& Caruse, D.(2004).Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. **Intelligence,27(4),267-298.**

-Murphy,Gordon A (2009): Character Education Dealing with Bullying,

InfoBase Publishing ,United States.

- Mustaffa, S., Nasirb, Z., Azizb, R., Mahmoodc, M.N.(2013). Emotional Intelligence, Skills Competency and Personal Development among Counseling Teachers. Procedia-Social and Behavioral Sciences,93, 2219-2223 .

-Nestler,J,L(2011):A Pilot study of social competence group training for adolescents with borderline intellectual functioning and emotional and behavioral problems (SCT-ABI) . Journal of intellectual disability research,55,(2),231-242.

-Reiter, S. & Lapidot-Lefler, N. (2007). Bullying Among Special Education Students with Intellectual Disabilities:

Differences in Social Adjustment and Social Skills. Intellectual and Developmental Disabilities, 45(3),174-181

-Sheydaei, M., Adibsereshki, N., & Movallali, G. (2015). The Effectiveness of Emotional Intelligence Training on Communication Skills in Students with Intellectual Disabilities. Iranian Rehabilitation Journal, 13(3). -Swearer, S. M., Wang, C., Maag, J. W., Siebecker, A. B., & Frerichs, L. J (2012). Understanding the bullying dynamic among students in special and general education. Journal of School Psychology, 50(4), 503-520

- Vidhya,R.,&Raju,S.(2008): Emotional intelligence and quality of life of parents of children with special needs.Journal of the Indian academy of applied psychology ,34,special issue.34-39.

دور المجتمع المدني في تحقيق الأمن الفكري للشباب "دراسة نظرية "

The role of civil society in achieving intellectual security for young people "theoretical study "

نسرين سيد سلامه

Nisreen Syed Salam

nesreen772009@hotmail.com

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :-

1. **تحديد الوسائل والأدوات التي تستخدمها المنظمات الأهلية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدي الشباب.**
2. **تحديد الأليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدي الشباب.**
3. **وصف دور المنظمات الأهلية في تعزيز مستوي الأمن الفكري لدي الشباب.**
4. **تحديد المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية والتي تحد من الاستفادة من برامج تعزيز الأمن الفكري التي تقدمها تلك المنظمات للشباب.**

5. التوصل إلى أهم المقترحات لزيادة إسهام هذه المنظمات في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدي الشباب.

summary

The current study aimed to

.1Determine the means and tools used by NGOs in developing awareness of intellectual security among young people**.**

.2Determine the mechanisms used by civil organizations to develop awareness of intellectual security among young people**.**

.3Describe the role of civil organizations in enhancing the level of intellectual security among young people**.**

.4Identifying the obstacles facing civil organizations that limit the benefit from programs to enhance intellectual security that these organizations offer to young people**.**

.5Finding the most important proposals to increase the contribution of these organizations to the development and strengthening of intellectual security among young people**.**

مقدمة

أن مفهوم الأمن الشامل أصبح هاجسًا يفوق في بعض جوانبه الهاجس السياسي والاقتصادي في عالم اليوم لأن غياب الأمن يؤدي لضعف الاستقرار ولا يمكننا إحراز أي تقدم على الصعيدين السياسي والاقتصادي، فيعد الأمن من أعظم نعم الله تعالى التي امتن بها على عباده، حيث قال تعالى[الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ] [قريش: 4].

فأصبح الأمن الشامل يشمل الأمن الوطني والأمن السياسي والاقتصادي والمعلوماتي والعسكري وحقوق الملكية الفكرية وأمن ثقافة الاختلاف والأمن السياسي الأمن الثقافي، الأمن الفكري، الأمن المعرفي، الأمن الإلكتروني، الأمن الصناعي، الأمن الزراعي، الأمن التجاري، الأمن المالي، الأمن المائي، الأمن الغذائي، أمن المنشآت، أمن الأفراد، أمن الحدود، الأمن الاجتماعي، الأمن المدرسي، الأمن الوظيفي، الأمن التربوي، الأمن التعليمي، الأمن الإعلامي، أمن المعلومات، الأمن الديني، الأمن الدوائي، أمن الاتصالات، أمن المواصلات، امن الفضاء، الأمن النووي، الأمن السياحي، الأمن البيئي، الأمن الإقليمي، والأمن الدولي وغيره من روافد الأمن[1].

([1]) أسماء مصطفي محمود: بعد المشاركة في تحقيق الأمن الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٩، ص٩٢.

فالأمن هو التنمية وبدون تنميه لا يوجد أمن، وقد أصبح الأمن مطلبًا ضروريًا من مطالب الحياة الإنسانية خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية والسياسية التي فرضت نفسها على الساحة العالمية وبشكل حتمي على أرض الواقع هذه الظروف والأوضاع أفرزت العديد من المشكلات التي كان لها انعكاساتها على الأمن بدرجه متفاوتة وأي مجتمع من المجتمعات يقوم بتوفير عوامل تحقيق الأمن أن يشعر بالأمان والتوازن ليكون أرضية خصبه للتنمية والرفاهية للأفراد داخل المجتمع.

لذا فالتنمية كقضية تعني الإستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة، فلا شك أن الشباب هم سواعد التنمية في أي دولة وهم الضمان الأساسي لاستمرارها وبدون مشاركة فعالة من جانب الشباب وإدماجهم في المجتمع لا يمكن تصور حدوث تنمية حقيقية ومستدامة فأمة بلا شباب قادر على المشاركة بفعالية سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا هي أمة بلا مستقبل ومستقبل مصر يبدأ من النهوض بالشباب وتغيير صورة المستقبل لديهم.

ويعد الأمن الفكري جوهر الأمن بمفهومه الشامل وركيزته داخل المجتمع، ذلك لأن الفكر أساس السلوك فإذا اختل الفكر أدى إلى اختلال السلوك والعكس، ففي الآونة الأخيرة أصبح الانحراف الفكري مشكلة أمنية خطيرة تؤرق أمن المجتمعات والدول وتهدد استقلالها وسيادتها حيث نشأت تبعا لذلك الجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة المنظمة والتي جعلت من أرواح البشر وممتلكاتهم العامة والخاصة هدفاً لها تحت شعارات زائفة وتبريرات واهية تغذيها الأفكار الخاصة والدعوات الضالة

[2]، يعد المجتمع المصري أحد المجتمعات التي عانت من الإرهاب نتيجة للإنحراف الفكري حيث برز في الآونة الأخيرة العديد من التيارات الفكرية المتطرفة والتي تحمل عداءً لأمن المجتمع ونماءه واستقراره وسلامة أبناءه الأمر الذي دفع الدولة إلى مواجهتها فبذلت العديد من الجهود الاجتماعية والأمنية والسياسية والقضائية والتشريعية إلا أن غياب التدابير الوقائية بشكل فعال قد يضعف من الجهود الأمنية على أرض الواقع.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (سحر بهجت، 2015) والتي هدفت إلى التعرف على واقع الإسهامات المجتمعية التي تبذل لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب وقد توصلت في أهم نتائجها إلى [3]: أنه ليس من الصحيح أن يتم مقاومة التطرف من قبل المؤسسات الأمنية بشكل منفرد دون أي تدخل من المؤسسات المجتمعية.

([2]) بكيل بن محمد البراشي: دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب، دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2011، ص٣٠-٣٣.

(3) سحر بهجت محمد عطية: الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري للشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد (55)، 2015، ص 141-200.

ففي مجتمعنا المصري يشكل الشباب شريحة كبيرة في الهرم السكاني فهو تهديدًا وفرصًا، فنسبة الشباب في مصر حوال (26.5%) من إجمالي السكان عام (2014م) أي ما يعادل (28.8) مليون شاب إذا تم إعدادهم بشكل سليم سيكون لهم أثر كبير في التنمية[4].

ونظرًا لأهمية الدور الذي يمكن أن توديه تلك المنظمات في تحقيق الأمن الفكري فيري بعض المفكرين أن تحصين الفرد فكريًا وحمايته عمليًا في المجتمعات المسلمة يكمن في تربيته تربية إسلامية صحيحة وذلك بإعداده فكريًا انطلاقًا من معطيات الإسلام ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تلك المؤسسات التي تمثل في المقام الأول في الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام والجمعيات الأهلية، وقد أشارت أحد الدراسات أن الإغراءات المادية والثقافية التي يتعرض لها الشباب أدت إلى مهما في دفعهم نحو الانحراف الفكري وعدم تقبل ثقافة اختلاف الرأي.

وذلك لضعف رقابة بعض النظم مما يؤدي إلى إندفاع الأغلب منهم لاعتناق أفكار جديدة خطيرة، وترجمتها لسلوك ملموس على الواقع سواء عدوانيًا أو أخلاقيًا وهو الأمر الذي لحق بالمجتمع أضرارا بالغة وآثار سيئة حيث هدفت دراسة (إبراهيم محمد اليمني، 2016) إلى التعرف على الدور

(4) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية (٢٠١٣ –٢٠١٩)، شباب مصر بناة المستقبل، ج. م. ع، ٢٠١٢.

الوقائي لأجهزة الأمن في حماية الشباب من الإنحراف الفكري. وتوصلت في أهم نتائجها إلى[5]: ضعف مستوى التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجمعيات الأهلية وأجهزة الأمن لحماية الشباب من الإنحراف الفكري؛ وجود معوقات كثيرة تحد من أداء أجهزة الأمن لتأدية دورها الوقائي لحماية الشباب من الإنحراف الفكري أبرزها: الدور السلبي لوسائل الإعلام المتنوعة المحلية والخارجية، احتكار الدولة لاستراتيجية موحدة لمحاربة ظاهرة الإنحراف الفكري.

ولا شك أن مسئولية حماية الشباب من الإنحراف الفكري تقع على عاتق كافة مكونات المجتمع إبتداء من الأسرة والمنظمات الأهلية أو المؤسسات الدينية والتعليمية.

مشكلة الدراسة:

في ظل الأوضاع والتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم عامة والمجتمعات العربية خاصة، أصبح تعزيز الأمن الفكري ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي وضعف الوعى السياسي الذى انتشر بين شباب المجتمع، وافتقار الشباب إلى الفكر الرشيد والسلوكيات الإيجابية الأمر يزداد خطورة، فإن خطر التطرف الفكري انتشر بين الشباب وأصبح مهددًا للأسرة والمجتمع، إضافة إلى القنوات الفضائية التي تبث العنف وتحفز على ارتكاب المشكلات المجتمعية،

(5) إبراهيم محمد اليمني، الدور الوقائي لأجهزة الأمن في حماية الشباب من الانحراف الفكري: دراسة ميدانية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩.

يعتبر الفكر البشرى ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري، تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في :

1) الأهمية المتزايدة للمنظمات الأهلية في الآونة الأخيرة، ودورها في القضايا المختلفة داخل المجتمع ومساعدتها للمنظمات الحكومية في التعامل مع القضايا المختلفة، حتى أصبحت تشكل قطاعًا لا يستهان به في إشباع احتياجات المواطنين ومواجهة المشكلات في كافة الدول والمتجمعات المعاصرة.

2) أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب والذي أصبح من الضرورات الملحة في ظل التلوث الثقافي والديني وضعف الوعي الذي شاع في المجتمع لذا يتطلب إعداد الشباب وتأهيلهم وتحصينهم من الغزو الفكري والثقافي والقيمي.

3) تعتبر طريقة تنظيم المجتمع طريقة مؤسسية حيث أنها تتعامل مع مؤسسات وأجهزة الدولة ومنها المنظمات الأهلية لذا تعد دراسة القضايا المرتبطة بالمنظمات الأهلية من أهم مصادر دعم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع أيضا في هذا المجال.

4) ما توصلت وأوصت به نتائج الدراسات والبحوث السابقة حول ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب بصفة عامة خاصة لما للمنظمات الأهلية من دور أساسي في هذا الصدد.

5) من الممكن أن تساهم نتائج الدراسة في تبصير القائمين على التخطيط والتنفيذ للبرامج الخاصة بالمجتمع بأهمية توجيه برامجها نحو تحصين الشباب من الانحراف في تيارات فكرية قد تضر بأمن المجتمع.

6) من الممكن أن تكون تلك الدراسة مؤشرًا للمزيد من الدراسات المستقبلية حول الأمن الفكري.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية

6. تحديد الوسائل والأدوات التي تستخدمها المنظمات الأهلية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدي الشباب.

7. تحديد الأليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدي الشباب.

8. وصف دور المنظمات الأهلية في تعزيز مستوي الأمن الفكري لدي الشباب.

9. تحديد المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية والتي تحد من الاستفادة من برامج تعزيز الأمن الفكري التي تقدمها تلك المنظمات للشباب.

10. التوصل إلى أهم المقترحات لزيادة إسهام هذه المنظمات في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدي الشباب.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الوسائل والأساليب التي تستخدمها المنظمات الأهلية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدي الشباب.

2. ما الآليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدي الشباب.

3. ما دور المنظمات الأهلية في تعزيز مستوي الأمن الفكري لدي الشباب.

4. ما المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية والتي تحد من الاستفادة من برامج تعزيز الأمن الفكري التي تقدمها تلك المنظمات للشباب

مفاهيم الدراسة:

1) مفهوم الدور:

يذكر قاموس الخدمة الاجتماعية الدور الاجتماعي بأنه جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلا في هيئات وأفراد ممن يشغلون أو يتفاعلون في مواقف معينه(6).

يُعرف الدور بأنه: "مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يحتل المركز، والدور هو الجانب الديناميكي للمركز"(7).

ويستخدم مفهوم الدور للدلالة على الطريقة المهنية التي يتفاعل معها المنظم الاجتماعي مع شاغل المراكز الاجتماعية الأخرى بالجهاز الذي يعمل به، وبهذا يتضمن الدور جوانب هي(8):

- **الدور المتوقع المثالي: ويقصد به أنماط السلوك التي يتطلبها الأخرون من شاغلي هذا الدور.**

(6) أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 399.

(7) ناصر إبراهيم الشرعة، دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (13)، العدد (1)، 2017م، ص225.

(8) عبد الخالق محمد عفيفي، تنظيم المجتمع في المجتمعات النامية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2001، ص .530

- الدور الذاتي: ويقصد به أنماط السلوك التي يتصور شاغل المركز إنها تتناسب مع المركز الذي يشغله.
- الدور الممارس "الواقعي" ويقصد به أنماط السلوك الفعلي التي يمارسها شاغل المركز في تفاعله مع الأخرين.

وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "الوظائف الأساسية التي يجب أن تقوم بها المنظمات الأهلية على تنوعها فيما يتصل بتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب في الوقت الحالي".

2) مفهوم الأمن الفكري (Intellectual Security):

تباينت الرؤي حول مصطلح (الأمن الفكري) والمقصود به، فهو يعد من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً في ثقافتنا بلفظها.

وقد اجتهد الباحثون في تحديده فما ذكره الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في تعريفه للأمن الفكري بأنه "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"[9].

16) التركي، عبد الله. (1426هـ). *الأمن الفكري*. مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

وهناك من يعرفه بأنه "حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير"[10].

ويرى أنه يحقق للأمة الوحدة في الفكر، والمنهج، والغاية وهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، إلى جانب أهمية العناية بالتعليم وتربية النشء وتحصينه ضد الغزو الفكري الذي يستمد قوته من تطور وسائل نقله[11].

وهناك من يرى أنه "الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الإنحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والعقائدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية"[12].

(17) الحربي، سلطان. (1432هـ). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص 2.

(11) عبد الرحمن الشاعر. (). الأمن الفكري في مواجهة العولمة. كتاب نظمته الجامعة ضمن فعاليات الندوة العلمية "التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة"، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، ص2.

(12) الزهراني، إبراهيم. مرجع سابق.

ويعرفه آخرون بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطرًا على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية"(13).

وفي ذات السياق بين آخرون أن الأمن الفكري يقصد به: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع"(14).

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: "ضمان خلو تفكير الشباب من كل مظهر من مظاهر الإنحرافات الفكرية على تعدد مجالاتها وصورها: دينية، أو اجتماعية، أو سياسية أو غيرها مما قد يؤدي وجودها إلى تهديد أمن واستقرار المجتمع المصري ككل: لما قد تتضمنه من مخاطر عدية على المستويين الفردي والمجتمعي ككل".

(13) علي فايز الجنحي، (1428هـ). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص5.

(14) حيدر عبد الرحمن الحيدر. (2002). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة، ص22.

3) المنظمات الأهلية:

تُعرف المنظمات الأهلية بأنها: "منظمات غير حكومية وغير هادفة للربح، وتطلق للدلالة على مساحة النشاط الاجتماعي، والممارسات العامة والفردية المؤسسية خارج نطاق القطاعين الحكومي وقطاع الأعمال والموجهة للصالح والنفع العام"[15].

وتُعرف أيضًا بأنها: "تنظيم اجتماعي يستهدف غاية من أجل بلوغها تحدد نشاطها من بيئة جغرافية بعينها أو في ميدان نوعي أو وظيفي متخصص فيه"[16].

كما تعرف أيضًا بأنها: "وحدات فنية تخصصية يعمل فيها الأخصائيون الاجتماعيون وغيرهم من الفنيين والمساعدين لتقديم الخدمات الاجتماعية للمستفيدين، وتمول هذه المؤسسات من الإعانات التي تجمع من المواطنين والتبرعات من الهيئات الحكومية وغيرها من الرسوم التي يتحملها المواطنون

(15) دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٥ الجزء الثاني) أكتوبر لسنة ٢٠١٧م، ص18.

(16) ماهر أبو المعاطي، مجالات تطوير إدارة المؤسسات الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي، رابطة الجامعات الإسلامية، العدد (33)، 2002م، ص ٣٠٦.

نظير ما يحصلون عليه من خدمات ويؤدي العاملون بها جميع الوظائف التي تنتهي بأثر الخدمات المطلوبة ضمن الشروط التي يجب أن تراعي في تقديم الخدمات للمستفيدين"[17].

ويعرفها آخر بأنها: "المؤسسات التي تتضمن نشاط خدمي وتقوم على منهج يختلف عن المنظمات التي تهدف إلى الربح، وتعتبر الخدمات التي تقدمها نوعا من الحقوق الإنسانية التي يحق لكل فرد في المجتمع أن يتمتع بها باعتبار أنه حق للجمهور الموجهة إليه وبوصفها نوعًا من المعونة والمساعدة الإنسانية"[18].

وتُعرف أيضًا بأنها: "هيئات أو جماعات تنظم جهودها للقيام بالخدمات الاجتماعية في مجال معين أو في عدة مجالات وتقوم هذه المؤسسات بتقديم خدمات اجتماعية إلى الأفراد في مختلف جوانب حياتهم، لأن الفرد لا يستطيع القيام بأعباء هذه الخدمات إلا بصورة محدودة وضيقة وأن

(17) شادية مخلوف، واقع جودة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية من وجهة نظر المستفيدين، (في): مؤتمر جامعة النجاح بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في فلسطين والمنعقد في الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني 2011م، ص6.

(18) صالح بن عبد الرحمن الصالح، دور العلاقات العامة في تطوير كفاءة المؤسسات الاجتماعية: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من المؤسسات الاجتماعية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2000م، ص24.

مجهوده الفردي يكون ضعيفة إذا قيس بالمجهود الذي تبذله منظمة أو مؤسسة اجتماعية متعاونة، وهذه المؤسسات ليست تنظيمات تجارية تهدف إلى تحقيق الربح المادي، ولكنها تهدف لمساعدة ورعاية الأفراد والجماعات كل حسب حاجته ووضعه الاجتماعي وهي بالتالي تتسع خدماتها وجهودها للفرد والجماعة والمجتمع"[19].

وتُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "المؤسسات التي تضطلع بمهام التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمع المصري، والمنوط بها تدعيم الأمن الفكري لديهم والعمل على ترسيخه في نفوسهم، وحمايتهم من أشكال الانحرافات الفكرية المحيطة بها، والتصدي لكافة العوامل التي من شأنها زعزعة الأمن الفكري سواء أكانت عوامل داخلية أو خارجية".

4) الشباب:

(19) طالب مهدي السوداني، أسس العمل الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية: محاولة لرسم سياسة إصلاح ورعاية سليمة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (12)، العدد (24)، 1997م، ص127.

يُعرف الشباب بأنهم: "من تعدوا مرحلة الطفولة وأصبح لديهم إدراك تام المجريات الأمور حولهم، وهي المرحلة من البلوغ إلى سن 29 سنة، كما يصنفها بعض الباحثين"[20].

كما يُعرف أيضًا بأنه: "التحديد العمري من (15–24) سنة، عملي ومنطقي ومقبول، فهو يبدأ في عمر يكون فيه البلوغ الجنسي قد تحقق، وينتهي مع السن المفترض لإنجاز الدراسة الجامعية، كما أن حصر الحد العمري ضمن عشر سنوات أكثر عملانية من توسيعه إلى خمس عشرة سنة (15–30 سنة) الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حدة التفاوتات المتوقعة في الأوضاع والاهتمامات والأولويات، في مرحلة من الحياة تتميز بتغيرات سريعة وهامة"[21].

ومفهوم الشباب من الناحية البيولوجية في تعريف منظمة اليونسكو أنهم: الفئة العمرية الواقعة بين (15 –25) سنة، وأصبح هذا التحديد معروف عالمية، ولكن ظهرت دراسات حديثة ترى "أن بلوغ سن الرشد أصبح يتأخر عما كان عليه في السابق، فيميزون بين ثلاثة مراحل: البلوغ (12 –18) سنة،

(20) نزار بن حسين محمد الصالح وآخرون (1427هـ): المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الأحداث والشباب في المملكة العربية السعودية، لجنة دراسة وتطوير المناهج الدراسية في مجال مكافحة المخدرات، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وزارة الداخلية، 1427هـ، ص15.

(21) أديب نعمة، إشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية، اجتماع الجزاء الإقليمي حول الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب في الإقليم العربي، شرم الشيخ، القاهرة، 19 – 21 نوفمبر، 2005م، ص2.

المراهقة (18–24) سنة، ما بعد المراهقة (24 –30) سنة، ولكل مرحلة من هذه المراحل خصوصيات وسمات نفسية واجتماعية تتفاعل وتتطور التحقيق الشخصية وبلوغ النضج"[22].

وتُعرفه الباحثة إجرائياً: "الأفراد المصريين الذين يقعون ضمن الفئة العمرية من 15 إلى 30 سنة، والذين يكتسبون خصائص هذه المرحلة العمرية التي تميزها عن المراحل السابقة عليها أو اللاحقة لها".

الموجه النظري للدراسة

1– نظرية الدور:

مفهوم النظرية: يمكن أن تفهم من خلال شبكة الأدوار التي تزود البناء الاجتماعي في المجتمع من خلال حدوث التفاعل الاجتماعي[23]، فمضمون نظرية الدور أن كل فرد يشغل مركزًا اجتماعيًا معينًا في

(22) عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات السعوديين في جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، 2011م، ص52.

(23) محمد رفعت قاسم، تنظيم المجتمع: الأسس والأجهزة، الطبعة الأولى، دار نوبار للنشر، القاهرة، 1999، ص292.

السلم الاجتماعي، وهذا المركز يحتم على الذي يشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الأخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخري. وعندما يضع الفرد الشاغل لمركز معين عناصر المركز من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ فانه حينئذ يمارس الدور "وعلى ذلك فإن الدور هو الجانب الدينامي للمركز أو المكانة، ومن الممكن بالطبع أن تتعارض متطلبات الأدوار المختلفة التي يؤديها نفس الشخص، كما يمكن أن تتعارض متطلبات الدور الواحد، وهو ما يسمي (بصراع الأدوار) فلا يستطيع شاغل المركز أن يقوم بها كلها في نفس الوقت. أيضا هناك ما يسمي (بغموض الدور) وهو عدم وضوح توقعات الدور حول حقوق وواجبات مركز معين[24].

أوجه الاستفادة من نظرية الدور: يمكن الاستفادة من نظرية الدور ومفاهيمها وفرضياتها في:

- وصف الأدوار الفعلية التي تقوم بها المنظمات الأهلية في التعامل مع قضية الأمن الفكري للشباب.
- تحديد أشكال وصور الخدمات التي يمكن أن تقدمها المنظمات الأهلية للشباب في مواجهة قضية الأمن الفكري.

(24) عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون، تنظيم المجتمع نظريات وقضايا، دار المهندس للطباعة، القاهرة، 1999، ص129.

- يمكن أن تفيد الباحثة في الكشف عن مدي توافق الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية فعليًا مع الدور المتوقع منها في إطار التغييرات والمستحدثات الموجودة في المجتمع عمومًا.

2- نظرية المنظمات:

المنظمة وحدة اجتماعية لها بناء يتضمن تقسيما للعمل ومراكز للسلطة والمسئولية، ولها رؤيتها ورسالتها وأهدافها المعلنة كما لها وسائلها في تحقيق أهدافها وإنجاز أعمالها، تتكون من أشخاص، يكونون مرتبطين ببعضهم البعض بطريقه ما، بمعني أنهم يتفاعلون مع بعضهم البعض، أن هذه التفاعلات مرتبطة بأهداف، كما أنها تحافظ علي بناء المنظمة، أن كل شخص في المنظمة له أهدافه الشخصية، وبعض هذه الأهداف تعتبر أسبابًا فعالة في انضمامه إلى المنظمة، وأنه يتوقع أن مشاركته في المنظمة ستساعد علي تحقيق أهدافه، أن هذه التفاعلات يمكنها أيضا أن تساعد علي تحقيق أهداف مشتركة أو مرتبطة بالأهداف الشخصية مما يعوق تحقيق الأهداف الخاصة بالمنظمة، وتبدو أهمية المنظمات في أنها تشبع

أنواع عديدة من الاحتياجات للإنسان عاطفية، وروحية، وعقلية، واقتصادية واجتماعية ويري أرجيريس أنها كونت بطريقة مفيدة لتحقيق أهدافها[25].

أوجه الاستفادة من النظرية: في إطار هذه النظرية يمكن النظر إلى المنظمات الأهلية على أنها منظمات اجتماعية ويمكن الاستفادة منها:

- تحديد خصائص المنظمات الأهلية وأهدافها وكذلك متطلبات تحقيق أهدافها.
- التعرف على أهمية ربط الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية لتحقيق أهدافها في تحقيق الأمن الفكري للشباب.
- فهم طبيعة الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية ومدي توافر الموارد المالية والبشرية والتنظيمية اللازمة لأداء الأدوار بفاعلية.
- معرفة مدي رضا الشباب عن الخدمات والبرامج التي تقدمها المنظمات الأهلية في تحقيق الأمن الفكري.

(25) رشاد أحمد عبد اللطيف، تنظيم المجتمع وقضايا التعولم" مداخل مهنية ونظريات علمية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص320.

تحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه المنظمات الأهلية وأنشطتها وبرامجها وتحول دون تقديم الخدمات والأنشطة لتحقيق الأمن الفكري.

منهج وأدوات الدراسة:

أ- نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies التي تستهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة من أجل الوصف الكمي والكيفي للظواهر والمواقف والمشكلات بالصورة التي هي عليها لحصر العوامل المختلفة المرتبطة بموضوع الدراسة والمؤثرة فيه[26]، وتقوم بتحليل البيانات وتفسيرها بهدف الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة وفي ضوء المعلومات المتوفرة لدى الباحثة والهدف من الدراسة[27]، وتهتم الدراسة الراهنة بالتعرف على دور المنظمات الأهلية في تعزيز مستوي الأمن الفكري لدي الشباب.

ب- المنهج المستخدم:

(26) عبد الحليم رضا عبد العال، البحث في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص231.

(27) مدحت أبو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2014، ص310.

تستخدم الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي حيث يستخدم هذا المنهج من أجل تحسين وتطوير الخدمات والتعرف على المشكلات القائمة ووضع الحلول والإمكانيات اللازمة لمواجهتها[28]، وتعتبر إستراتيجية المسح الاجتماعي من أكثر الإستراتيجيات المستخدمة في البحث في الخدمة الاجتماعية شيوعًا[29].

وتمشياً مع هدف ونوع الدراسة اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل لجميع العاملين بالمنظمات الأهلية محل الدراسة، وبالعينة لعدد من المنظمات الأهلية محل الدراسة ويرجع استخدام هذا المنهج للأسباب الأتية:

1. ملائمة المسح الاجتماعي للدراسات الوصفية.
2. ينصب المسح الاجتماعي على الوقت الحاضر ويتناول أشياء موجودة بالفعل وليست ماضية.
3. يصلح للكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة وضع خطة أو مقترحات للإصلاح الاجتماعي.

الدراسات السابقة

(28) عبد العزيز عبد الله مختار وآخرون، أسس البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، 1994، ص162.

(29) عبد الحليم رضا عبد العال، مرجع سبق ذكره، ص231.

1) دراسة (سامي، 2020) بعنوان: " العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد"[30].

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري لدي الشباب, واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب أعضاء الجمعية العمومية بمركز شباب مدينة فاقوس محافظة الشرقية وعددهم (٣٢٠) مفردة، والمسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الشباب والرياضة بمركز فاقوس شرقية، وعددهم (22) أخصائي اجتماعي.

إنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

تأثير الشائعات الإلكترونية علي الأمن الفكري لدى الشباب، وذلك من خلال ضعف دافع الانتماء للوطن، وضعف دافع المشاركة المجتمعية، وتدني مستوى الإعتدال والوسطية لدي الشباب.

2) دراسة (راشد وآخرين، 2020) بعنوان:" مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان"[31].

([30]) سامي محمد الديدامونى الشربيني، العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان –كلية الخدمة الاجتماعية، عدد (50)، جزء (2)، 2020، ص ص 355، 396.

هدفت الكشف عن مؤشرات الأمن الفكري لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، بالإضافة إلى التعرف على الممارسات الإدارية التي تقوم بها هذه المؤسسات من أجل دعم وتعزيز هذه المؤشرات, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات للوقوف على درجة توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب من طلبة التعليم العالي، ومستوى الممارسات الإدارية الداعمة لتلك المؤشرات. وقد طبقت الاستبانة على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، وجامعة ظفار، والجامعة الألمانية، حيث بلغت العينة (457) طالباً وطالبة.

النتائج التي انتهت إليها الدراسة:

أظهرت النتائج توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية، وكذلك جاءت الممارسات الإدارية الداعمة لها بدرجة عالية. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية الداعمة لها بين الذكور والإناث لصالح الشباب الذكور، وكذلك وجود فروق في الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري لصالح جامعتي السلطان قابوس وظفار مقارنة بالجامعة الألمانية.

(31) راشد بن سليمان بن حمدان الفهدي، وعبد الله بن مبارك الشنفري، وياسر فتحي الهنداوي المهدي، مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، مجلد (9)، عدد (2)، 2020، ص ص 55، 64.

3) دراسة (محمد وآمال، 2020) بعنوان: "دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي"[32].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، وفقا لمتغيرات المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي، الكلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والقادة الأكاديميين بجامعة الجوف وكانت عينة أعضاء هيئة التدريس قوامها (274) عضو هيئة تدريس (152) ذكراً و(122) أنثى، وعينة القادة الأكاديميين بالجامعة قوامها (54) قائدا أكاديميا منهم (38) ذكراً و(16) أنثى، واستخدمت الاستبانة كأداة للأمن الفكري وتضمنت (الأهداف التعليمة، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم)، وطبقت على أعضاء هيئة التدريس، كما طبقت على القادة الأكاديميين في جامعة الجوف ، وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات (المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي)، كما أثبتت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكر، أنثى)، كما أشارت نتائج

(32) محمد بن علي الصالح، وآمال محمد عبد المولي، دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد (28)، عدد (2)، 2020، ص ص 498، 529.

الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أفراد عينة الدراسة على محاور الأمن الفكري باختلاف نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

4) دراسة (علياء، 2020) بعنوان: " إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا"[33].

هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للإعلام الجديد من وجهة نظرهن، وبيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهن، وكشف الإختلاف في وجهات نظر أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري باختلاف: (التخصص، والمستوى الدراسي، المعدل التراكمي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكونت من (72) فقرة، وزعت على ثلاثة محاور، وطبقت على عينة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بلغت (240) طالبة من مختلف التخصصات، وقد انتهت الدراسة ٰلى النتائج التالية :

إن إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة، من حيث واقع استخدام الطالبات لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظرهن،

(33) علياء عمر كامل إبراهيم فرج، إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا، مجلة الفتح، عدد (81)، 2020، ص ص 296، 328.

أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري، وآليات إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص، في حين أظهرت وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري طبقاً لمتغير السنة الدراسية (لصالح السنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة)، وتبعاً لمتغير المعدل التراكمي (لصالح ممتاز).

5) دراسة (سكرة، 2020) بعنوان: "اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي وعلاقته بالأمن الفكري لهم"[34].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي وعلاقته بالأمن الفكري لهم، والتعرف على دوافع وأنماط التعرض لقنوات اليوتيوب، وأهداف ودوافع الاعتماد، ومدى الثقة بقنوات اليوتيوب، ودوافع التعرض للآراء المعارضة عبر هذه القنوات. وطبقت الدراسة الوصفية على 300 من شباب الجامعة باستخدام صحيفة الاستقصاء.

(34) سكرة علي حسن البريدي، اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي وعلاقته بالأمن الفكري لهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر –كلية الإعلام بالقاهرة، مجلد (6)، عدد (54)، 2020، ص ص 3787، 3826.

النتائج التي انتهت إليها الدراسة:

إرتفاع مستوى متابعة الشباب لقنوات اليوتيوب بنسبة 65%، وإرتفاع نسبة ثقة الشباب في قنوات اليوتيوب، وجاء الحصول على معلومات عن جوانب الموضوع المختلفة كأهم أهداف تعرض الشباب للآراء المعارضة للاتجاه العام، وكان للتوجهات السياسية للشباب تأثير كبير في المحتوى الذي يتعرضون له؛ فهم يتعرضون للمضمون الذي يدعم آراءهم وتوجهاتهم، وتبين وجود علاقة إرتباطية بين درجة إعتماد الشباب على قنوات اليوتيوب للحصول على معلومات عن قضايا الرأي (ومستوى الثقة بالقنوات، وأهداف الاعتماد، والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على قنوات اليوتيوب، والأمن الفكري للشباب).

6) دراسة (محمد، 2020) بعنوان: " برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي الأمني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الطلاب لوقايتهم من التطرف الفكري"[35].

هدفت لتصميم برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الوعي الأمني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع طلاب المرحلة الثانوية لوقايتهم من التطرف الفكري. لذلك تم استخدام نمط الدراسات الوصفية التحليلية ومنهج المسح الاجتماعي الشامل لعينة قوامها (44) أخصائي اجتماعي، وتم تطبيق الاستبيان عليهم.

(35) محمد محمد سليمان محمود، برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي الأمني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الطلاب لوقايتهم من التطرف الفكري، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم –كلية الخدمة الاجتماعية، عدد (21)، 2020، ص ص 383، 420.

النتائج التي انتهت إليها الدراسة:

مفهوم الوعي الأمني للأخصائيين الاجتماعيين هو إدراك حقوق وواجبات الطلاب تجاه المجتمع، ومن أهم مظاهر التطرف الفكري لدي الطلاب هو الميل إلى التعصب في الرأي ولا يعترف بوجود آخرين، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي هو الاهتمام بمساعدة الطلاب على تنفيذ العديد من المعسكرات لخدمة البيئة والمجتمع، وأن من أكثر المعوقات التي تواجه هي غياب أساليب الضبط المدرسي والتي تؤثر على أخلاقيات الطلاب وتجعله عرضة للأفكار المتطرفة، قلة الدورات التدريبية التي تعزز الوعي الأمني للأخصائيين الاجتماعيين، عدم تضمين البرامج الدراسية موضوعات عن مخاطر التطرف الفكري، قصور البرامج المركزية التي تدعم الوعي الأمني للأخصائيين الاجتماعيين.

7) دراسة (منال، 2017) بعنوان: تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس"[36].

هدفت تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن

(36) منال منصور أحمد. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر). مجلد (36) عدد (172)، جزء (1)، ص 587-638.

الفكري لطلابها, واستخدم منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من (96) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة (64) منهم بدرجة مدرس و(32) بدرجة أستاذ مساعد بالإضافة إلى (650) طالبا وطالبة بكليات وفرق الجامعة المختلفة وتكونت أدوات البحث من استبانتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس.

النتائج التي انتهت إليها الدراسة:

وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الإنحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وعلى دور المناهج بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية وعلى دور الأنشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية في تقدير دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري في معظم الأبعاد ما عدا بعدي: دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

8) دراسة المواضية وكنعان (2019ا) تصور مقترح لدور كليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابها، حيث تكون مجتمع الدراسة من 1651 طالباً وطالبة وكانت العينة 291 طالب وطالبة من جامعتي الهاشمية وآل البيت. وقد تم إعداد استبيان لهذا الغرض، وأظهرت النتائج أن دور كليات التربية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري متوسطا تبين هذه النتائج أن البرامج الأكاديمية المعتمدة في الجامعات الأردنية تساهم إلى حد كبير في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة وبناء على نتائج الدراسة والنتائج الدراسات السابقة التي تتناول نفس الموضوع توصل الباحثون إلى تصور مقترح وفق أسس علمية منظمة.

9) المومني (2018) دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور المعلمين في محافظة عجلون في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المدارس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعد اختيار عينة عشوائية من المعلمين بلغت 267 معلم ومعلمة. حيث توصلت الدراسة إلى إمتلاك المعلمين درجة متوسطة من مفاهيم الأمن الفكري، وقد وضحت النتائج أن للمعلمين دورا أساسياً ومهما في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتهم. أيضا، بينت النتائج أن المدرسة تلعب دورا محورياً في غرس قيم

الأمن الفكري لدى طلبتها. بناء على تلك النتائج توصى الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين حول تعزيز الأمن الفكري في المدارس بالإضافة إلى توسيع حملات التوعية الموجهة للطلاب وأولياء الأمور حول موضوع الأمن الفكري وأهميته.

10) دراسة **(2017)** Al-Khataibeh بعنوان:

"Social media – Extremism id3eas as an intellectual security threat: A case study of Jordanian university undergraduates".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار المتطرفة ودورها في تهديد الأمن الفكري من منظور الجامعيين الأردنيين في ضوء بعض المتغيرات المحددة مثل الجنس والتخصص ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة.

وتكون عينة الدراسة من **135** طالب وطالبة جامعيين تم اختيارهم من الجامعة الأردنية وجامعة البلقان التطبيقية وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير فعال لوسائل الإعلام الاجتماعية في نشر الخطابات والأفكار المتطرفة ذات التأثيرات المختلفة على طلاب الجامعات الأردنية، والتي تستخدم منصات التواصل الاجتماعي، مثل : facebook youtube twitter, whatsapp وجاءت الجوانب السائدة في خطابات التطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي على النحو التالي: التطرف الاجتماعي أولا يليه التطرف الديني والسياسي على التوالي.

بالإضافة إلى ذلك، خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ومكانة الإقامة والدخل الشهري للأسرة.

11) دراسة (**2017**) waswas and gasaymeh بعنوان :

The role of school principals in the governorate of ma'an in promoting intellectual security among students.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبهم مديرو المدارس في محافظة معان لتعزيز الأمن الفكري لطلاب المدارس، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار مديري المدارس تعزي إلى المتغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي وسنوات الخبرة في الإدارة، ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحثون المنهج الوصفي المناسب لطبيعة هذه الدراسة. تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام استبيان يحدد دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري يشتمل الاستبيان على ثلاثة متغيرات: دور المديرين تجاه المعلمين ودور المديرين تجاه الأنشطة المدرسية، ودور المديرين تجاه خدمة المجتمع.

تتكون عينة الدراسة من **120** مدير ومديرة مدرسة في محافظة معان، أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للمتغيرات الثلاثة في الاستبيان تراوحت بين (**3.547–1.129**) بدرجة عالية من الاتفاق؛

حيث سجل المتغير:" دور المديرين تجاه المعلمين " أعلى قيمة وسجل المتغير دور المديرين تجاه خدمة المجتمع أدنى قيمة.

الخلاصة

بناءً على ما تم استعراضه سابقاً ، تتأكد ضرورة الاهتمام بالشباب فكريًا وحمايتهم من الإنحراف والتطرف الفكري بكل أنواعه وامتلاك المنظمات الأهلية لنقاط قوة تستطيع من خلالها استخدام أدوات ووسائل لتعزيز الأمن الفكري واعتمادًا على الموجهات النظرية للدراسة والتي اعتمدت على نموذج التحليل البيئي للمنظمة، فكانت ولازالت مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع بما تملكه من معارف ومهارات ونماذج ونظريات ممارسة يمكن أن تؤثر في تحقيق تلك الأهداف بشكل عملي ومنهجي سليم لتحقيق تعزيز للأمن الفكري للشباب مواجهة التعصب والانحراف وهذا لن يتم إلا من خلال المنظمات الأهلية والعمل على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تمتلكها وهو أساس ممارسة تنظيم المجتمع ولذلك كان إلزامًا على الباحثة التطرق لقضية المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور المنظمات الأهلية في تحقيق الأمن الفكري للشباب.

في ظل الاوضاع والتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم عامة والمجتمعات العربية خاصة اصبح تعزيز الأمن الفكرى ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي وضعف الوعى السياسي الذى

إنتشر بين شباب المجتمع وإفتقار الشباب إلى الفكر الرشيد والسلوكيات الإيجابية الأمر يزداد خطورة فان خطر التطرف الفكري انتشر بين الشباب وأصبح مهدداً للأسرة والمجتمع إضافه إلى القنوات الفضائية التي تبث العنف وتحفز على إرتكاب المشكلات المجتمعية يعتبر الفكر البشرى ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها ، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

وأصبح التطرف الفكري إتجاه ثقافي منتشراً بين الشباب مما يستدعي تعاون الجهات الأهلية في إيجاد ثقافة بديلة ، وذلك عن طريق نشر ثقافه الحوار والتسامح وقبول الآخر وعمل ورش عمل وبرامج لنشر الثقافة المعتدلة بين فئة الشباب وملأ الفراغ الفكري بأفكار مقبولة في ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال ، وسهولة إنتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض مما يؤدي إليه ذلك من غزو فكريً وثقافي، ومع انتشار الجماعات المنحرفة فكرياً وتعددها على مستوى العالم؛ يكون لزاماً على كل ذي لب أن يدرك مدى أهمية الأمن الفكري بوصفه منُ أهم سبل الوقاية من الإنحراف الفكري

ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من دول العالم أكبر دليل على إختلال الأمن الفكري لدى من يقوم بتلك الأعمال من منطلقات فكرية منحرفة يغديها الغلو والتطرف بأشكاله المختلفة؛ حيث إنه

الممكن لأي فرد أو جماعة الإقدام على إرتكاب جرمية من هذا النوع دون أن يكون لديهم فكرٌ متجذر يدفعهم للقيام بذلك، فكل جريمة في الغالب مسبوقة بفكر منحرفٌ يوجه إرادة الجاني الي ارتكابها رغم إدراكه ما يترتب عليها من أضرار، ومن المسلمات لدى علماء النفس والاجتماع والتربية والقانون والشريعة أن الجريمة ترتبط بفكر الإنسان ارتباطا مطرداً من حيث المبدأ؛ فال يقدم عليها أو يتمنع عنها بناء على هذا الارتباط.

أوراق علمية

حقوق الطفل بين التشريع الإسلامي والمتطلبات التربوية الحديثة (*)

Child rights between Islamic legislation and modern educational requirements

د. ايهاب المصرى

Dr. Ehab Al-Masry

رئيس الأكاديمية الدولية للتدريب بالقاهرة

rehab_2010@yahoo.com

مقدمة

تعد قضية حقوق الطفل من أكثر القضايا التي تثار على المستويين المحلي والعالمي في الوقت الراهن ، وتتعدد نظرة الأفراد والشعوب لحقوق الطفل تبعاً لمنطلقاتهم الفكرية ، وعقيدتهم الدينية والأيديولوجية التي تحدد نظرتهم للإنسان ، والقيم الحاكمة له .

وتعد حقوق الطفل من أهم معايير الرقي والتقدم الاجتماعي ، مما يجعلها ضرورة واجبة ، وتتجلى ضرورة تلك الحقوق وأهميتها من خلال موقعها بالنسبة إلى حياة الإنسان ، إذ بالحفاظ عليها يعيش الطفل حياة كريمة . (17)

(*) قدمت هذه الورقة بمؤتمر حقوق الطفل العربي ي مجتمع التكنومعلوماتية

حيث يقول تعالى : " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا "(الإسراء : آية 70).

مع تقدم المجتمعات الغربية ، وبلوغها درجة عالية من الرقي الحضاري وتقلص دور الحضارة العربية الإسلامية ، ظهرت عدة محاولات لصياغة إعلانات ومواثيق تتضمن حقوق الأطفال، كان أهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من ديسمبر عام 1948م والذي كان من أهم بنود هذا الإعلان الاهتمام بحقوق الطفل[7] . وظهرت العديد من الكتابات المؤيدة والمعارضة لهذا الإعلان .

ومن هذه الكتابات ما كتبه (أمير موسى :1994) حيث يقول : " إن الإعلان في مجمله لا يتعارض مع مبادئ الدين ، وإن مواجهته ليست في صالح مجتمعاتنا وتطورها وتنميتها ، ذلك لأن الإشكالية التي تطرح ليست حول جوهر تلك الحقوق ، وإنما على هامشها .[17]

وهناك بعض المحاولات لتضييق الهوة بين الرؤية الإسلامية والرؤية الدولية لحقوق الطفل ، إلا أن استمرار التعليم الديني في الاعتماد على النقل دون العقل ، وعلى الترديد دون التجديد ، والأمر في النهاية يحتاج إلى جيل من المجددين .([57]).

وفي ذلك يقول منشبوري : " إن العلماء والباحثين المسلمين يتعين عليهم أن ينظروا نظرة ناقدة ومتفحصة لتراث الإسلام إذا ما أرادوا أن يؤسسوا بناءاً على هذه النظرة مجتمعاً يقوم على أساس نظام حقوق الطفل القائمة والموجودة بالفعل [58] " .

وفي موضع آخر تشير الأمم المتحدة في مؤلف بعنوان (The United Nation and Human Rights) إلى أن " السبب في مشكلة حقوق الطفل في المجتمعات الإسلامية ليس في الإسلام ذاته ، ولكن المشكلة في السياق الاجتماعي والسياسي للتأويلات ، وهي بذلك مسألة عارضة وليست أصلاً في الإسلام " (66)

أولا مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام :

الحق في اللغة له معاني كثيرة : حق ، حقاً ، وحقوقاً : صح وثبت وصدق . ويقال : يحق عليك أن تفعل كذا : يجب ، ويقال : تحاق الرجلان : تخاصما وادعى كل منهما الحق لنفسه ، وحقوق الله : ما يجب علينا تجاهه [46] .

والواجب هو كل ما يلزم الإنسان مراعاته وحفظه ، وعدم المساس به من الحقوق التي منحها الشرع للآخرين ، وذلك لأن الشرع عندما يقرر حقاً ، وهذا الواجب هو احترام هذا الحق في نطاق الحدود المرسومة له [47] . فالحق والواجب لعدم انفصالهما يكاد أن يكونا أمرين اعتباريين . إن عبر بالواجب وحده فينطوي التعبير على توفير حق في اللحظة عينها .

وحقوق االطفل في الاصطلاح كما يعرفها (محمد خلف الله أحمد) بقوله : " يقصد بها أساساً الإشارة إلى ما ينبغي الاعتراف به للأفراد من حقوق تحتمها الطبيعة الإنسانية كحد أدنى ، وتفرضها فرضاً لازماً ضماناً لحرية الأفراد من تحكم الدولة واستبدادها " (50)

كما يعرفها (محيي شوقي أحمد) بأنها : " حقوق مقررة للطفل بصفته إنساناً ، وهي لازمة لوجوده للحفاظ على كيانه وحماية شخصه والقيم اللصيقة به " (59).

ويعرفها (محمد عبد الملك المتوكل) بأنها : " مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء لكل البشر على قدم المساواة دون تمييز فيما بينهم " (54) .

كما يعرفها (وهبه مصطفى الزحيلي) على أنها : " الضمانات والإمكانات المعترف بها للطفل كإنسان ، بصرف النظر عن أصله ولونه وجنسه ومعتقده ومركزه الاجتماعي " (62) .

وتنظر الدراسة الحالية لحقوق الطفل على أنها : مجموعة الحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي قررها الإسلام للطفل،وقررتها التربية الحديثة تحقيقاً للمساواة والكرامة الإنسانية ، وتقوم على التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة .

ثانياً : فلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل :

في العاشر من ديسمبر سنة 1948 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الطفل ، وهناك شواهد أكثر على أن التطبيق لمبادئ هذا الإعلان ظل حتى الآن وقفاً على الإنسان الغربي دون سواه (55) .

ورغم التعهد الواضح من معظم دول العالم تسجل يوميا انتهاكات جسيمة لحقوق الطفل في كثير من دول العالم وتستمر فرق الناشطين والمنظمات غير الحكومية في تحميل كل حكومات العالم تقريباً مسئولية اشتراكها في جريمة انتهاك واحداً أو أكثر من حقوق الإنسان (14)

وتقوم الديمقراطيات الغربية أساساً على النظرة الفردية التي يمثلها بصفة خاصة إعلان الحقوق الفرنسي الصادر سنة 1789م ، والذي يعتبر الحرية حقاً للفرد في مواجهة الدولة يفرض عليها واجبا سلبيا ولكنها تعمل كذلك على تقوية هذه الحقوق (40) .

وإذا كان المقام مقام مقارنة بين عطاء الإسلام في هذا الميدان وعطاء الإعلانات والمواثيق الوضعية ، فإن هناك ما هو أهم من الفارق الزمني والعراقة التاريخية التي جعلت عطاء الإسلام في ميدان حقوق الطفل سابقاً لهذه المواثيق والإعلانات بما يقرب من أربعة عشر قرناً من الزمان ، ولا شك أنها إضافة نوعية وكيفية تزيد هذا الفكر غنىً وأصالةً وعمقاً ، وتوفر له المزيد من الفعالية وقوة التأثير (55) .

كما أن علماء الأصول في الدراسات الشرعية ، قد فصلوا القول في مقاصد الشريعة ، وفي التكاليف ، وفي الحقوق الواجبة على المكلف ، وفي حقوق الله وحق العباد فذكروا أن تكاليف الشريعة ترجع إلى

حفظ مقاصدها في الخلق ، وأن هذه المقاصد خمسة هي : حفظ الدين ، والنفس ، والنسل ، والمال ، والعقل ، وأن حقوق الطفل في الإسلام انعكاس لهذه المقاصد الدينية الكاملة [50] .

وقد لا نكون في حاجة إلى التأكيد بأن حقوق الطفل في الإسلام إنما شرعت بأصل الخلق ، ولم تأت ثمرة لمعاناة أو مظاهرات أو صراعات بين الحاكم والمحكوم ، وأن مقاصد الدين هي حقوق الإنسان بوجه عام وحقوق الطفل بوجه خاص في الإسلام [4].

فطبقاً للتعاليم الإسلامية ، فإن الله واهب كل الحقوق وأن البشر باعتبارهم خلفاء على الأرض يمكنهم الاستمتاع بحقوق الإنسان والطفل في علاقاتهم بالله وتجاه الآخرين كلما أوفوا بالتزاماتهم التي فرضها الله عليهم [58].

كما أن حقوق الطفل في الإسلام منحة يمنحها الخالق جل شأنه للأفراد ، وفق ما تقتضيه مصلحة الجماعة ، ومن ثم فقد قيدت الشريعة استعمال الأفراد لحقوقهم بمراعاة مصلحة الغير ، وعدم الإضرار بالجماعة ، فليس للفرد مطلق الحرية في استعمال حقه .[47] .

وثمة تميز أخر لفلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل ، فالإسلام يقصد بالطفل كإنسان . مطلق الإنسان ، وليس امتيازاً لإنسان كطفل على إنسان أخر ، وإذا كانت هذه الإشارات كافية في تقرير حقيقة تميز فلسفة الإسلام وحضارته في قضية حقوق الطفل . [55] .

وهناك تميز آخر لفلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل ، فالإسلام لا يلزم الإنسان بالحفاظ على حقوقه وعدم التفريط فيها فقط ، ولكن يلزم الإنسان بالنضال من أجل الدفاع عن حقوق الآخرين ، وهذا ما جعل كيفين دوير (Kevin Dwyer) في مجمل حديثه عن حقوق الطفل يشير إلى تميز فلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل في النقاط التالية : (45)

أولاً : أنه بإضافة التفسير الإسلامي لحقوق الطفل يتم تقويتها وزيادة فعاليتها .

ثانياً : يلقي الإسلام باللوم على من لا يناضلون لحماية حقوق اطفالهم .

ثالثاً : هناك تأكيد على الأوامر الإسلامية للمسلمين لكي يحاربوا لحفظ حقوق الآخرين .

وهكذا تميز الفكر الإسلامي في ميدان حقوق الطفل في مجال التنظير والتطبيق لحقوق الإنسان وخير مثال على ذلك ما شهده عصر الرسالة وعصر الخلفاء الراشدين في العصور الزاهرة للإسلام في ميادين الفكر والممارسة .

وما يحدث في العالم ، يشهد على الازدواجية في نظرة العالم الغربي للطفل ، فالكيل بمكيالين أصبح سمة مميزة للتعامل مع الشعوب ، ومن استخدام الإعلام الغربي لشعار حقوق الإنسان ضد الأنظمة التي يضعها الغرب في موضع خصومة ورفض لهيمنته في حين يسكت الإعلام الغربي عن دول تنتهك فيها حقوق الإنسان انتهاكاً صارخاً ، متكرراً ومتعمداً ، وهذا ما يدعونا إلى إعادة النظر في عالمية حقوق

الطفل كما يراها الغرب ، وكما يصورها الإعلان العالمي لحقوق الطفل، وبث الروح من جديد في المنظور الإسلامي لحقوق الطفل .

حيث تذكر الأمم المتحدة في مؤلف بعنوان (The United Nation and Human Rights) أن هناك بعض الانتقادات الموجهة للغرب من قبل العالم الإسلامي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ، على سبيل المثال : أن سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ودول شرق آسيا ذات معيارين ، فهي تفسر حق تقرير المصير للشعوب بصورة مزدوجة فتقره لإسرائيل وتنكره على الفلسطينيين (13) .

ثالثاً : حقوق الطفل في الإسلام :

لقد نظم الإسلام حقوق الطفل وذاك منذ أربعة عشر قرنا من الزمان على النحو التالي :

1- حق الطفل في الحياة :

قال تعالى : [ولا تقتلوا أولادكم من أملاق نحن نرزقكم وإياهم]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك". رواه مسلم

فمعنى أنفقته في سبيل الله أي فيما يلزم للجهاد لإعلاء كلمة الله عز وجل وفي رقبة أي تحرير رقبة مؤمنة وتخليصها من الرق، وعلى مسكين أي الذي لا يجد ما يكفيه من القوت، وعلى أهلك أي أن أعظم هذه الدنانير أجرا أو أكثرها ثوابا هو الذي تنفقه على عيالك. (48)

2- حق الولد على الوالد أن يحسن اختيار أسمه ويحن أدبه :

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : "أحسنوا أسماءكم فإن الله يناديكم بها يوم القيامة."

3- حق الطفل في اختيار الأم الصالحة :

تبدأ حقوق الطفل على والده قبل التفكير في الزواج، وهي حسن اختيار الزوج لزوجه، ويتضح هذا الحق من قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم" ومن هنا يظهر اهتمام الإسلام بالطفل قبل أن يولد ، وذلك بزواج يقوم على مبادئ ثابتة تؤثر تأثيرا إيجابيا على تربية الأطفال وتنشئتهم بعد ذلك. (33)

4- حق الطفل على الوالدين والمجتمع في التعليم :

نص الإسلام على أن العلم والتعليم حق لكل فرد من المهد إلى اللحد ويتضح ذلك في قول الرسول الكريم "صلى الله عليه وسلم" : (لا يلقي الله أحد بذنب أعظم من جهالة أهله).

5- حق الطفل في المساواة بينه وبين أخوته :

قال الرسول "صلى اله عليه وسلم" : "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ....."

كما أوصى الرسول بالمساواة بين الأطفال في العطف والحنان وغيرهما من أوجه المعاملات الأخرى، حتى لا تتأثر نفسية الطفل، وقد نظر الرسول الكريم إلى رجل له ولدان قبل أحدهما وترك الآخر ، فقال له : "فهلا سويت بينهما".(15)

6- حق الطفل في الحنان والعطف والتقدير والاحترام :

من الحاجات النفسية للطفل حقه في الحنان والعطف والتقدير والاحترام، ويؤكد ذلك رجال التربية حين ينادون بأن الرجل الراشد هو ابن الخمس سنوات الأولى ، فالطفل تتشكل شخصيته في السنوات المبكرة لعمره، لذا كان الاهتمام بهذه السنوات الأولى واجبا وطنيا وإنسانيا في آن واحد.وقد أوصى الرسول "صلى الله عليه وسلم" بضرورة إظهار العطف والحنان على الأطفال.

7- حق الطفل في التوجيه والإرشاد السليم :

الوليد البشري أضعف أنواع الأطفال من حيث القدرة على الاعتماد على نفسه ، إلا أنه في الوقت نفسه يتميز بطواعية وقابلية التعليم والتكيف وتعديل وسلوكه، وتلك حكمه أرادها الله سبحانه وتعالى حتى تتاح لقواه المختلفة فرصة النمو السليم، مع ملاحظة أن طفولة الإنسان تزداد طولا كلما

ازداد طولا كلما أزداد المجتمع رقيا في سلم التطور لأن المجتمع كلما ارتقى وازداد تحضرا تعقدت الحياة فيه.

وبالتالي ازدادت الفترة اللازمة لإعداد أطفاله للحياة، وفي هذا الصدد يقول الإمام الغزالي :

الصبي أمانه عند والديه يجب عليهما المحافظة عليه عن طريق توجيهه إلى فعل الخير ، وهما مسئولان أمام الله إذا أهملا تربيته وأغفلا توجيهه.

8- حق الطفل المشرد في الرعاية والحنان:

يتفق علماء النفس على الحاجات الأساسية النفسية للطفل وهي الحاجة النفسية للمحبة ، والعطف والأمن والنجاح والتقدير والاحترام والحاجة النفسية لسلطة ضابطه، وحرمان الطفل من تلك الحاجات يعرضه لآثار الصراع النفسي وما يصاحبه من الكبت والعقد النفسية الضارة ، وهكذا تتضح حاجة الطفل إلى العيش داخل أسرة متماسكة توفر له مشبعا بالعطف والحنان والرعاية والتوجيه السليم.

والإسلام منذ أربعة عشر قرنا سبق علماء النفس المحدثين حين راعى تلك الحاجات ونادى بالعمل على إشباعها وحث على وجود ما يمكن أن نسميه "الأسرة البديلة" لما لها من فائدة كبيرة تعود على الطفل بالهدوء النفسي والاستقرار الوجداني، وبذلك تقوم العائلات القادرة على ضم الأطفال المشردين الذين لا عائل لهم حتى ينشئوا نشأة اجتماعية سليمة. (20)

9- حق الطفل في الرعاية والكفالة

عني القرآن الكريم باليتيم سواء من ناحية المعاملة الإنسانية أو من ناحية حفظ حقوقه، وماله الخاص في أكثر من موضع، حيث نصت ست سور قرآنية على ذلك، ووضع الإسلام أسس التكافل والتعاون الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة.

10- رعاية الأطفال المعوقين :

الإسلام دين رعاية اجتماعية لكل فرد بغض النظر عن كونه فردا سويا أو معوقا، وتوضح لنا التربية الإسلامية كيف كان الرسول عليه الصلاة والسلام يخاطب الناس على قدر عقولهم ، ويقول عليه الصلاة والسلام : "سيروا على قدر ضعفائكم (49) "

ولم يحدد الرسول الكريم نوع الضعف لأنه يشمل ذوى العاهات الجسمية والمتخلفين عقليا ، وكذلك المتأخرين دراسيا، وعلى المجتمع حق رعايتهم في حالة تعذر ذلك عن طريق آبائهم انطلاقا من أن لكل فرد حق العلم والتعلم.

11- حق الطفل في الملكية الخاصة :

شرع الإسلام للطفل حقه في الملكية الخاصة وهو جنين في بطن أمه ، ولا يجوز لأحد من الناس أن يمس حقه، وبعد ولادته يصبح فردا مكرما مثل الإنسان البالغ العاقل متساويا معه في حق التملك وفي الإرث أيضا. (8)

12- حق الطفل في الثواب ونبذ القسوة في عقابه :

قررت التربية الإسلامية عدة مبادئ في عقاب الطفل وتتمثل في النصح والإرشاد على إنفراد، ثم التقريع على رؤوس الأشهاد ثم الضرب آخر الأمر إن لم تفلح الإجراءات السابقة، وبرغم أن التربية أجازت عقاب الطفل بدنيا لكنها نهت عن القسوة في العقوبة ، ورأت أل يلجأ إليها المعلم إلا عند الضرورة القصوى وأن يكون ذلك في أضيق الحدود، وفي الوقت نفسه اهتمت التربية الإسلامية بحق الطفل في الإثابة والعمل على تشجيعه وإثارة دوافعه نحو الأفضل.

13- حق الطفل في اللعب :

يعد اللعب من أهم الحقوق الأساسية للطفل لما له من فوائد تربوية ، وقد راعت التربية الإسلامية ذلك فأوصت بالاهتمام به كوسيلة للنمو، وينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب فإن منع الصبي من اللعب

وإرهاقه في التعليم دائما يميت قلبه ويبطل ذكاءه ، وعن طريق اللعب يكتسب الطفل الكثير من الخبرات والمهارات والقدرات .

14- حق الطفل في الإنفاق عليه ورعايته :

قال تعالى : [والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود بولده .....]

بهذا نظم الإسلام للطفل حق النفقة ويشمل كل ما يحتاج إليه من مأكل وملبس وعلاج ..... الخ، وقد حدد الإسلام هذا الحق إلى بلوغ الصبي أو الفتاه حتى زواجها أو التحاقها بالعمل، وهكذا كفل الإسلام للطفل حياة كريمة في ظل من يرعاه كالوالدين أو الكبار أو الدولة

رابعا : أهمية التربية فيما قبل المدرسة الإبتدائية :

يتوقف الحكم على مستقبل أية أمة على مدى ما تهيئة لأطفالها من التكوين الخلقي والمعرفي والوجداني بحيث يتسلح بالوعي الصادق والعمل النشط الفعال.

تساهم التربية فيما قبل المدرسة في الحد من التفاوت وبين الأطفال في قدراتهم واتجاهاتهم واهتماماتهم وسلوكهم بما يتبعه من بيئة مساعدة على نمو كافة جوانب شخصية .

كذلك تعد هذه التربية الطفل للمدرسة الابتدائية School Prparatory Role في حالة عدم قدرة الوالدين على تولي هذه المهمة ويكون التركيز على تنمية الرصيد السلوكي بما يكفل تجنبه خبرة الفشل في السنوات الأولى من تعلمه النظامي .

ومن ثم فهذا النوع من الرعاية والتربية يؤدي إلى تعويض الطفل عن النقص في بيئة الأسرة الذي يمكن أن يؤثر على نموه اللاحق.

ومن المفيد الإشارة إلى أولويات أهداف التعليم في سن ما قبل المدرسة والتي تتلخص في الآتي :

1- توفير النمو المتكامل لشخصية الطفل وإشباع حاجات تطور الفكر والمعرفة .

2- إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية .

3- مساعدة نمو الطفل جسميا .

4- تعهد الطفل ورعايته .

5- تنمية لغة الطفل .

مما سبق يمكن إيجاز أهداف التربية لهذه المرحلة في الآتي :

1- هدف وقائي : وهو صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل .

2- هدف اجتماعي : عن طريق تشرب آداب السلوك المرغوب والمقبول من المجتمع .

3- تعليم غير مباشر : بتزويده بثروة لغوية ومعلومات تتناسب مع عمره .

4- تكوين العادات والمهارات : مثل العادات الصحية السليمة والسلوكية .

خامساً : حقوق الطفل في التربية الحديثة :

أدى الاتجاه نحو التصنيع في القرن التاسع عشر إلى زيادة الاهتمام بإنشاء مؤسسات لرعاية الأطفال بعد أن اضطرت الأمهات للخروج للعمل، كما أدى انقسام العائلات الممتدة التي تجمع ثلاثة أجيال متعاقبة إلى إهمال مسئولية العناية بالأطفال.

هذا وقد بلغت العناية بالطفل والطفولة غايتها القصوى بعد الحرب العالمية الأولى 1914 – 1918م وتجلى ذلك في ضوء الميثاق العالمي لحقوق الطفل الصادر عن عصبة الأمم في جينيف في 26 ديسمبر عام 1924م، وهو الميثاق الذي كرس لأول مرة في التاريخ الحديث حقوق الطفل بعد أن نظمها الإسلام ، وتمثل بإيجاز في الحقوق التالية.

1- **تدبير الوسائل اللازمة للنمو الطبيعي والجسماني والروحي للطفل.**
2- **إطعام الطفل الجائع ومعالجة المريض ومساعدة المتخلف.**
3- **أن يكون الطفل أول من يلقي المساعدة في وقت الضيق.**
4- **أن يوضع الطفل في مركز يتوفر له فيه العيش الكريم وحمايته من كل استغلال.**

5- أن يربي الطفل على خدمة إخوانه والإنسانية جمعاء ، وفي 20 نوفمبر 1959م أعيد النظر في هذا الميثاق عن طريق الأمم المتحدة وأضيف إليه بعض الحقوق مثل :

- **حق الطفل في أن يستمتع بوقاية خاصة ، وأن تتاح له الفرصة وتقدم إليه التسهيلات .**
- **أن يكون له اسم وجنسية من ساعة ولادته.**
- **أن يكون له حق الاستمتاع بمزايا الأمن الاجتماعي .**
- **وفي نطاق مسئوليتهما وأن تتاح له فرصة التعليم.**
- **أن يكون أول من يحصل على الإغاثة في أوقات النكبات .**
- **حماية الطفل من الأعمال والممارسات المؤذية مثل فصله عن والديه والاستغلال**
- **حق الطفل في صنع القرارات التي تؤثر على حياته الخاصة.**

والمتفحص في هذه الحقوق لن يجد فيها جيدا عما نادى به الإسلام الذي سبق التربية الحديثة منذ أربعة عشر قرنا من الزمان. تجعل هذه الحقوق شريعة سماوية قبل أن تكون قانونا وضعيا من وضع البشر، ومن تلك الحقوق ما يلي:-

1- المتطلبات العلمية المعرفية :

- نظرة للواقع التعليمي:

الدين الإسلامي من أكثر الأديان حثاً على العلم والتعلم والاستفادة من ذلك في الواقع المعاش ، ويعد العلم متطلباً تربوياً أساسياً في بناء شخصية الطفل ، والطفل – بطبيعته يتأثر بالبيئة المحيطة به .

ويمكن أن نتعرض لذلك من خلال ما يلي :

أولاً : اعتماد التلقين طريقة للتدريس

يعتبر التلقين ، حشو أذهان المتعلمين بالمعارف والمعلومات ، هو أساس العملية التعليمية في بلادنا ووفقاً لما يقول عبد الفتاح تركي : " إن ما تقوم به مؤسساتنا التعليمية يكاد ينحصر فيما تسعى إليه من شحن أذهان تلاميذها بكميات من المعارف والمعلومات ، التي تتبخر من رؤوسهم بمجرد أدائهم الامتحان "[1]37) .

وهذه الطريقة – غالباً – لا يكون لها أثر في تعديل سلوك المتعلم طبقاً لما يقرره سعيد إسماعيل علي حيث يقول : " إن عقول التلاميذ في ظل هذا التلقين ، تتحول إلى ما يشبه الصناديق التي تحتاج إلى تعبئتها بكم من المعارف والمعلومات ، والصندوق – عادةً – لا يتغير بتغير ما نضعه فيه نقوداً كانت أو ورقاً أو برتقالاً ، أو حجارة ، إذ أنه يظل صندوقاً كما هو ، وهكذا التلميذ : عندما نتعامل معه بنفس الأسلوب لا يكون للمعلومات أثر أو فاعلية في سلوكه واتجاهاته (32)

أما دور المعلم فيتلخص في " صب المعرفة داخل عقل التلميذ من أجل ملئه بمودعات يعتقد أنها تمثل المعرفة الحقيقية ، وما دام المعلم قادراً على القيام بهذه المهمة كان ذلك وكيلاً على كفاءته (18) إلا أن خطورة التلقين تتعاظم وتصل إلى أقصى درجاتها وأقساها عندما يمتد إلى التعليم الجامعي ؛ إذ يترتب عليه ألا تكون لدى الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم الذاتي ، ولا يكتسبون المهارات اللازمة لذلك ، ومن ثم يفقد إعدادنا الجامعي مقوماً مهماً من مقومات التعليم الذي يحتاجه إنسان عصر يركض بخطوات عملاقة نحو التقدم ، بل ويهدر هذا الإعداد القائم على عقول شبابنا ، وإكسابها القدرات العقلية التي يستند إليها التفكير الصحيح ، والفهم المتسق ، والتحليل الدقيق ، والاستنباط الصائب ، والتوظيف الفعال للمعرفة ، وأخذ المبادرة والابتكار38

ثانياً : التركيز على المحتوى وإهمال المبادأة والابتكار :

يعتبر المحتوى المعرفي هو المحور الذي تدور عليه العملية التعليمية في مؤسساتنا التعليمية حيث : " تنحصر دراسة الدارسين في مؤسساتنا التعليمية – أياً كان مجال الدراسة – في مقرر علمي محدود بحدوده ، يبدأ من هنا وينتهي من هنا ....(27)

وارتباط التلميذ بالمحتوى والمقرر قد يعوق كلاً من المبادأة والابتكار لأن التلميذ " في دروس العلوم الطبيعية ، ودروس العلوم الاجتماعية يحفظ المعرفة ويختزلها دون أن ينمي القدرة على الملاحظة والجمع ، والتصنيف ، وربط الشواهد بالنتائج (51)

ثالثاً : ندرة مراعاة الفروق الفردية :

إن مراعاة الفروق الفردية أمر أساسي حثت عليه التربية الإسلامية ، وأكدته التربية الحديثة ، غير أن هناك ممارسات سلبية للمؤسسات التعليمية ، ومن ضمن الممارسات السلبية تلك التي تتمثل في : النظرة الجامدة التي تختزل كل التلاميذ في صورة أو حقيقة مجردة هي (التلميذ) من حيث هو وعاء فارغ ، والمطلوب ملؤه بالمعلومات والمعارف ، وهذه النظرة الكلية التي لا تراعي التفصيلات الخاصة بكل تلميذ من حيث هو حالة قائمة بذاتها تجعل نظام التعليم يخرج إنساناً مصنوعاً كما يخرجه الخراطون من قطع الخشب والحديد بغير ما مراعاة لتحولات النظرة البشرية في كل فرد (26)

إن هذه النظرة الجامدة تقضي على معالم التميز عند التلميذ وتجهز على ما تبقى لديه من رؤى مغايرة وتقتل قدراته على غربلة الأشياء وتمحيصها واختبارها ، بل تجعله يتقبل كل شيء على علاته دون أدنى نظرة نقدية إليه .

رابعاً : مظاهر ضعف الروح العلمية:

رغم ما للعلم من مكانة خاصة في حياة المسلمين إلا أن الروح العلمية أصبحت ذا ضعف ومن مظاهر ذلك الضعف ما يلي :

1- تأزم الحوار :

لقد أخذ الحوار حول القضايا والمشكلات المختلفة في مجتمعنا يتحول – في معظمه – إلى مبارزات كلامية ، تصطك فيها الأقلام ، ويعلو صريرها ؛من فرط الهياج والتوتر ، وتتهيج فيها الأصوات من شدة الانفعال والتأثر ، لقد أصبحت منابر المساجد ودور الثقافة ، ووسائل الإعلام مطية للتعصب والانتصار للنفس بدلاً من إيثار الحق وما إن تثار قضية من القضايا حتى ينقسم بشأنها الناس فرقاً ، ويأخذ كل فريق يكيل للفريق الآخر الكلمات الجارحة ويرشقه بالاتهامات القاسية .

2– التعصب الفكري :

التعصب الفكري موقف ينطوي على الجمود في إصدار الأحكام والآراء ، ولا شك في أن الاختلاف في وجهات النظر ، وتقدير الأمور والحكم عليها أمر طبيعي ، غير أن الملاحظ في مجتمعنا هو شيوع ظاهرة التعصب الفكري في مجالات الدين والسياسة والاقتصاد .... إلى آخر المجالات (10)

والمتعصب فكرياً يعتقد أن الموضوع الواحد ، لا يمكن أن يكون فيه إلا رأي واحد ، وان كل ما عداه باطل ، ومن ثم فهو ينادي بما وصل إليه . ولذلك نلاحظ في مجتمعنا أنه " من أسرع ما تضيق صدور الكثير بالمعارضة ، وما أسهل اتهام صاحب الرأي الآخر بالعمالة ، والخيانة ، وربما الكفر ... (43)"

3– شيوع التفكير الخرافي :

ومن صور هذا التفكير : الإيمان بالأسياد والسحر وتلمس البركة من الدراويش فضلاً عن " إعطاء مكان الصدارة – في كثير من الصحف – للحوادث التي تبدو خارقة للطبيعة ، واستمرار ظهور أعمدة صحفية ، مثل : حظك اليوم ، أو قراءة الطالع من الأبراج ، أو التشاؤم (13)

4– ازدواجية العلم :

وتبرز هذه الازدواجية لدى بعض الناس " يستخدمون عقولهم وفق قواعد المنطق السليم والتفكير العلمي لتفسير الحياة وتنظيمها والسيطرة عليها وفق مصالحهم من جانب ، ومن جانب آخر يلجأون إلى الخرافة أو الأسطورة لتفسير أمور الحياة التي لا يجدون لها تفسيراً معقولاً "[1]. ومن الغريب " أن هذا الازدواج في التفكير أو التعامل بعقليتين متعارضتين مع واقع الحياة يوجد لدى الكثير ممن يشتغلون بالبحث العلمي ويستخدمون منهج العلم طوال عملهم ؛ إذ ينتهي تعاملهم بالمنهج العلمي بمجرد انتهاءهم من عملهم ، ثم يبدأون في التعامل مع الحياة المادية ، من خلال العقلية الخرافية أو الأسطورية . (1)

5– الهدر الفكري :

إذا كانت قيمة الفكرة تكتمل عندما تترجم إلى عمل نافع أو تطبيق مفيد ، فإن كل ما يعطل ترجمة الأفكار إلى أعمال نافعة سواء بالنيل من صحتها ، أو صلاحيتها ، إنما يمثل هدراً فكرياً وبالتالي يعكس ضعف الروح العلمية ."

ومن صور الهدر الفكري في مجتمعنا :

– في المجهود الفكري : حين تغفل البحوث والدراسات والتقارير الجادة أو يؤجل تنفيذها .

– في الجهود الفكرية الجماعية : حين تتعدد الهيئات التي يعهد إليها لبحث الموضوع الواحد

– في التأثير الفكري وفاقد الوقت : إذا ما قل تحديد الهدف في بعض الندوات انصرف بعض جهدها إلى متاهات وتفريعات دون الاتجاه رأساً إلى لب المشكلة .

– في الحياد الفكري في النقد : إذا ما قومت الجهود الفكرية بمعايير متباينة .

– في الفائدة الفكرية : إذا ما تدخلت عوامل الحرج ، والتحفظ ، ودواعي المجاملات أدى ذلك إلى تمييع القرارات وتغليف التوصيات بمرونة .

– في العطاء الفكري : حين تتوقف مسيرة بعض البحوث في الطريق لسبب أو لآخر بغير الوصول فيها إلى منتهاها ، الأمر الذي يقلل من مدى الانتفاع بها .

6- تكديس الأفكار والمنتجات العلمية :

وتبدو النزعة التكديسية في حياتنا الفكرية العلمية – على سبيل المثال – في حقيقة أن كثيراً من الباحثين ، والكتاب والمفكرين يصبون طاقاتهم الفكرية على فكر الآخرين .

وغاية ما عندهم أن يسوقوا قولاً يعلقون به على قول آخر ولا ينفي هذا النوع الغريب من التكديس الفكري أن يجعل المفكر قوله نقداً يظهر به عيوب القول المنقول (29)

2 : المتطلبات التربوية لتكوين الروح العلمية للطفل

1- تربية التلميذ علي الجهاد في طلب العلم النافع

لقد سبق القول أن النهضة الحضارية التي تحقق الخلافة تتطلب الجهاد في سبيل العلم وإن ذلك من صميم عبادة الله بمعني أن " طلب العلم والقعود عنه أصبحا مما يحدد مصير الإنسان من نوال رضي الله ومثوبة ، أو نوال سخطه وعقابه (39)

ولذلك يمكن القول إن " الانغلاق ، أو العداء الحضاري ، فرفض الانفتاح علي الحضارات الأخرى هو موقف ضار ، فضلاً عن أنه غير ممكن في ظروف ثورة أجهزة الاتصال والتواصل ، التي تزداد فاعليتها في العصر الذي نعيش فيه "(31)

- دور المدرسة :

يأتي دور المدرسة في توعية التلميذ بضرورة السعي في طلب العلم النافع ، وارتياد مسالكه ، وتوضيح أن خلافة الله في الأرض مبدأ مهم في حياة المسلم وأنه لن يتحقق إلا بطلب العلم وأن ذلك العلم يشمل جميع مجالات العلوم بدأً من علوم القرآن والتوحيد والعقيدة والعبادات إلي العلوم الطبيعية وتوضيح أن الأمر بالقراءة (28)

كما يمكن تدريس بعض الاكتشافات العلمية عند الغرب ثم إعطاء نبذة عن سير وتاريخ هؤلاء المكتشفين وتوضيح أن الاكتشاف لم يكن وليد التراخي ولإهمال والكسل بل جاء ثمرة اجتهاد وجد في طلب العلم ومثابرة (34)

2- إكساب التلميذ مهارات التقليد العلمي والاتجاهات العلمية :

الملاحظ علي مناهجنا الدراسية إنها تحشو ذهن المتعلم بقدر كبير من المعلومات وتهمل تدريبه علي مهارات التفكير العلمي وهذا له سلبيات والذي يجب هو أن " فريداً من التدريب علي مهارات التفكير العلمي ، والاتجاهات العلمية .(28)

وذلك لأن " الاتجاهات العلمية وثيقة الصلة بمهارات التقليد العلمي حيث توجه هذه الاتجاهات سلوك التلميذ في استخدامه لتلك المهارات (5)

ومن أبرز الاتجاهات العلمية التي يمكن إكسابها لطفل ما يلي :

– الدقة العلمية :

وذلك عند الملاحظة أو التجربة أو تفسير أي حدث ويمكن تدريب التلميذ علي الدقة العلمية من خلال " تعويده تسجيل الملاحظات بدقة ، وبدرجة كافية من التفصيل ، وكذلك تعويده إجراء التجربة أكثر من مرة ومراعاة الاحتياطات اللازمة ، ومقارنة النتائج (42)

كما يمكن تدريب التلميذ علي الدقة العلمية من خلال ممارسة التفكير الناقد ، والاختيار بين اتجاهات متعددة للعمل والسلوك والتلميذ في مرحلة التعليم الأساسي(3)

ومما يساعد علي ذلك –أيضاً أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه بحيث : " يتحرى الدقة في كل أعماله وسلوكه أمام التلاميذ .(53)

– المرونة الفكرية :

أي أن يكون التلميذ مرناً ، وغير متشنج في تعامله مع آراء الآخرين ، بل أن تكون لديه القابلية علي تقبل آراءهم ، بل والتنازل عن رأيه إذا ثبت أنه غير صحيح .(9)

والاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ ، وحرية إبداء الرأي فالفكر العلمي لا ينمو ولا يتعمق بجذوره في البحث عن الحقائق ، إلا إذا كفلت له الحرية اللازمة (12)

ومما يساعد علي تحقيق المرونة الفكرية توعية التلميذ بأن " الإصرار علي الموقف ينبغي أن يكون بعد استيعاب للحقائق ، واقتناع واع بها ، ولا يكون منطلقاً من العناد بمعني الإصرار لمجرد الإصرار ، وعليه ـ حين يبدو له خطأ موقفه ، وعدم اعتماده علي حجة قوية ـ الرجوع إلي الموقف الحق ، والاعتذار عن الخطأ دون حرج أو شعور بالنقص (22)

ومما يساعد علي ذلك ـ أيضاً ـ ألا " ينظر المعلم إلي نفسه أو إلي الكتاب المقرر علي التلاميذ ، علي أنه السلطة المطلقة ،كما ينبغي أن يلازم ذلك تدريب آخر علي التفكير الناقد ، وهو يتضمن اعتبار النتائج العلمية قابلة للتغيير أو التعديل (5)

– التوجيه الصحيح لغريزة حبّ الاستطلاع :

أي تنمية ميل التلميذ الدائم إلي البحث عن كل ما يستجد من المعلومات والمعارف الجديدة وهذا يتطلب تشجيعه علي السؤال وأن يتولى المعلم إقناعه علي أن لا " يكون دور المعلم إعطاء المعلومات الجاهزة ، وإنما مساعدة أبنائه علي تحصيلها بأنفسهم ("37)

ومما يساعد علي تنمية حب الإستطلاع عند التلميذ أن يكون الفصل " منظماً ، بحيث يكون جو مشوقاً ، ومثيراً للمعرفة . وأن يكون محتوياً علي ما يعاون التلاميذ علي التعلم ، ويشجع الرغبة في الاستزادة من المعلومات ، واكتشاف الحقائق من محيطهم وبيئتهم (30)

ومن ثم فإن تنمية حب الاستطلاع " يساعد علي تنمية الدافع المعرفي وتؤدى تنمية الدافع المعرفي . إلي تشجيع التعلم الذاتي [21]."

– التروي في إصدار الأحكام :

بمعني عدم التسرع في إبداء الرأي ويتطلب تدريب التلميذ علي هذه التقنية " إعطاؤه ما يحتاج من الوقت ، للتفكير ، وجمع الأدلة ، واختبار صحة النتائج بمشاهداته وخبراته اليومية ، ويجب ألا يضحي المدرس بإتاحة الفرصة لتلاميذة للوصول إلي الأحكام السليمة بأنفسهم ، في سبيل السرعة التي تؤدي إلي السطحية في التفكير وعدم التريث في إبداء الرأي . " [5]

–إتاحة الفرصة للطفل لكي يسأل ويستفسر

الطفل بطبيعته دائم التساؤلات والاستفسارات عما حوله ، وتشير الدراسات إلى أن نسبة لا بأس بها من حديث الطفل في سن ما قبل المدرسة عبارة عن أسئلة بل أن الطفل نفسه " علامة استفهام تسير على قدمين وهذا ما حدا بالبعض إلى أن يطلق على هذه المرحلة مرحلة السؤال "[67]

فالطفل دائم الاستفسار وتوجيه الأسئلة ، وأسئلته – عادةً – ما تكون غير متوقعة ، وكثيراً ما يجدها الراشد الكبير محيرة إلى حد بعيد ، بل ربما لا يجد في نفسه الكفاءة للإجابة عنها إجابة مرضية .[44] ومن ثم فينبغي على المربين ، عدم إهمال أسئلة الطفل ، بل الرد عليها بحكمة وبصدق ،كما ينبغي

عدم التهرب من أسئلته ، ووفقاً لما ترى هدى محمد قناوي إن على المعلمة ألا تضيق بأسئلة الطفل ، كما أن عليها أن تجيبه على أسئلته بأسلوب علمي موضوعي بسيط ، مناسب لمستوى نضجه ، كما على المعلمة أن تضع في اعتبارها أن الطفل قد لا ينصت وقتاً كافياً لسماع الإجابة على سؤاله وفي هذه الحالة عليها ألا تضيق بأسلوب الطفل وتمتنع عن إجابة أسئلته بعد ذلك ، بل عليها أن تعلم أن الطفل لا يستطيع تركيز انتباهه لفترة طويلة في هذا السن بالإضافة إلي أن درجة الانتباه والتركيز عند الطفل تتوقف أيضاًعلي طريقة الإجابة وكذلك على قدر إشباعها لحاجات الطفل وما يسأل عنه ، كما أنه ليس من الضروري أن تكون إجابات المعلمة مباشرة على أسئلة الطفل ، بل يمكن أن توجهه إلى وسائل الحصول على الإجابة ويمكن أن يتم ذلك باصطحابه إلى الحديقة حيث أنه هناك من أهم المجالات لتغذية حب الاستطلاع عند الطفل وحفزه على السؤال والاستفسار وتشجيعه على الوصول بنفسه وبأقل إرشاد ممكن من ناحية الكبار إلى فهم الظواهر الطبيعية ومعرفة حقائق الحياة الأساسية كما يمكن أن تتاح للطفل فرصة زيارة حديقة الحيوان ، أو شاطئ البحر ، أو متحف آثار ، أو مكتبة الروضة ، أي توجهه المعلمة إلى المكان الذي يجد فيه الرد على تساؤلاته ، على أن يكون توجيهه مناسباً لسنه ونضجه 60

-إعطاء الطفل مجالاً للمشاركة بدلاً من طريقة التلقين :

إن طريقة التلقين المتبعة في مدارسنا وجامعتنا ، هي طريقة جامدة لا تؤدي إلي معرفة ، ولذلك ينبغي إعطاء الطفل فرصة ليناقش ، ويبحث ، ويكتشف ، ويصمم ، كما ينبغي أن نستخدم طريقة المشروع التي نادى بها (جون ديوي) لأنها تساعد الطفل علي التعلم والتفكير ، والارتقاء بمستواه العقلي المهاري .

– عدم التركيز علي المحتوي والمقرر

إن نظرتنا إلي الطفل علي أنه مجرد وعاء يجب صب المعلومات في عقله أدت بنا إلي أن نجعله يركز علي المحتوي ويحفظ ما فيه . وترد مقوله " الحفظ في الصغر كالنقش علي الحجر " .إن هذه المقوله صحيحة ولكن ربما لا يجب تطبيقها إلا علي حفظ القرآن الكريم أو الإشعار والحكم . ولكنها لا تنطبق علي جميع المناهج ذلك لأن تعميم هذه المقوله علي جميع المقررات تقتل الإبداع وتذبح التفكير وتسقط المبادأة والابتكار ولذلك فلا بد من إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس وعدم التركيز علي المحتوي والمقرر وحفظهما فقط .

– مراعاة الفروق الفردية :

وهذا العنصر من المتطلبات التربوية العلمية ، والتي أكدت عليها مبادئ التربية الحديثة ، وأكد عليها ديننا الحنيف ذلك أن " الناس مواهب ، وقدرات ، وطاقات ، وصنعات ، ومن عظمة رسولنا صلي الله

عليه وسلم أنه وظف أصحابه – رضي الله عنهم – حسب قدراتهم ، واستعدا تهم . فعليّ للقضاء ، ومعاذ للعلم ، وأبيّ للقرآن ، وزيد للفرائض ، وخالد للجهاد ، وحسان للشعر ، وقيس بن ثابت للخطابة 35".

ولذلك فينبغي مراعاة هذا الجانب في نفوس الأطفال وعدم تكليفهم بما لا يطيقون ، أو عدم صهرها جميعاً في بوتقة فكرية واحدة ، بل يجب العمل علي مراعاة تلك الفروق لأن ذلك يؤدي إلي اكتشاف المواهب والطاقات ومن ثم توجيهها إلي مكانها الصحيح الذي تقدم من خلاله العطاء والفكر والتقدم .

3: المتطلبات التربوية النفسية :

إن الإسلام ـ دين شمولي ـ كما أسلفنا ، ولربما ظن بعض الناس أن الإسلام أن الإسلام لا شأن له بالجانب النفسي ، وهذا القول مدحوض ومردود جملة وتفصيلاً إذ إن القرآن والسنة مليئان بالكلمات والمعاني والجمل التي تحمل في طياتها المشاعر والأحاسيس التي تجول في نفس الشخص من عاطفة ، وحب ، بغض ، ورحمه ، وشفقة ، وحنان ،وإثار ، وأثرة، وغير ذلك .ونجد أن الرسول صلي الله عليه وسلم قد راعي المشاعر النفسية للأطفال في كل فعل وفي كل قول ونجد أن النظريات الحديثة في علم النفس والتربية لم تأتي بجديد في الحرص علي تكوين نفسية سوية للأطفال بل سبقتهم إلي ذلك الشريعة الإسلامية فتمثله في النبع الصافي كتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم .

وفي هذا المبحث سنذكر بعضاً من المتطلبات التربوية النفسية للطفل كما يلي :

1- إشعار الطفل بذاته وبقيمته :

لقد وجد أن البيئة المنزلية التي تهمل تقدير إنجاز الطفل تسبب لديه الشعور بعدم الكفاءة ومن ثم يشعر بانعدام القدرة ويصبح غير راغب في القيام بأعمال أخري " وقد ينعدم لديه الشعور بتقدير بالذات ككل "[19]

ويبدأ شعور الطفل بذاته وبقيمته في بدايات مرحلة ما قبل المدرسة حيث يلج مرحلة جديدة من حياته وهي مرحلة التمايز التدريجي عن أمه ، يساعده في ذلك إتقانه لعمليات المشي والكلام وهنا تظهر رغبة الطفل في إثباته ذاته . ويري علماء النفس أن صورة الشخصية لدس الطفل . في بداية ظهورها . تمر بمرحلتين : المرحلة الأولي : (سلبية) والأخرى (إيجابية)

- وفي المرحلة السلبية : يظهر فيها الطفل عنيداً دائم الاعتراض لا يرضيه أي شئ ، يرغب في مقاومة . دائماً . ، وتبهجه لذة الانتصار عليهم إذا ما انصاعوا لأوامره . وتتبع هذه المرحلة .
- مرحلة إيجابية : تنقسم بدورها إلي فترتين :

الفترة الأولي : وتسمي: " فترة التأنق " والتي يحرص فيها الصغير دائماً علي لفت الأنظار ، فيتفنن في كل ألوان السلوك ليصبح محور حديث الأسرة كلها . تستمر هذه الفترة حيناً من الزمن ، تتبعها

الفترة الثانية : وهي "فترة التقليد " حيث يتجه فيها الصغير إلي تقليد الكبار بالرغم من معارضته إياهم يرجع سبب ذلك لإعجابه ورغبته فيما يأتون به من سلوك ،لا يستطيع هو أن يمارسه مع بقائه علي توحده مع شخصيته المفضلة .[44] وتتأصل حاجة الطفل لتأكيد ذاته في حرصه على أن يمارس بنفسه كافة أموره الشخصية كما يرغب في معاونة الكبار في بعض النشاطات ، وما المقاومة التي يبديها للكبار إلا محاولة منه لإثبات ذاته وحاجته إلى الشعور بمقدرته واستطاعته . وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل ، وتنمية شخصيته ، وهو بهذا يحتاج إلى التشجيع وغرس روح الشجاعة فيه ويحتاج أيضاً إلى أن يشعر باحترام ذاته وأنه كفء يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته[67]

ويمكن لمعلمة الروضة أن تحقق هذا المتطلب عن طريق إتاحة فرص متعددة للطفل للتعبير عن ذاته والمشاركة الفعالة في بعض الأعمال التي يمكن أن يحقق فيها نجاحاً ، حيث أن النجاح دافع هام للفرد ويقوده – عادةً – إلى نجاح آخر وهذه حقيقة تربوية هامة فدافع النجاح وإشباعه يعطي الثقة بالنفس والاعتماد عليها، ويشجع الطفل على أن يتابع سلسلة النجاح فيما يوكل إليه من أعمال وتبعات ومسئوليات[56]

كما يرى الباحث أنه يمكن تحقيق هذا المتطلب عن طريق إهداء بعض الهدايا للأطفال وهذا له تأثير على نفس الطفل حيث يجعله يحس بأنه محط اهتمام الآخرين وموضع إعجابهم

كما يمكن استئذان الطفل في بعض الأمور وهذا أمر مهم في تربية الطفل حيث أنه يجعل الطفل يشعر بأنه مهم وأنه ليس موضع إهمال ولا إغفال وهذا أمر يساعده على النمو النفسي ج– السؤال عنه .

– إشعار الطفل بالأمن والطمأنينة :

إن شعور الطفل بالخوف وعدم الأمن له آثار سيئة على سلوكه ، وقد يعرقل تأثيره النمو السوي للطفل .[41]وتزداد مخاوف الطفل إذا ما انتقل من بيئته الأسرية إلى بيئة أخرى كبيئة المدرسة حيث " ينتقل من جو الحنان والعطف والحرية والانطلاق إلى جو التعليم والانضباط والنظام "[36]

وهذا يتطلب أن نعي هذه الحقيقة ونعمل على إشاعة جو الأمن للطفل بعيداً عن التسلط والاستبداد أو الإهمال بحيث لا نعامل الطفل بقسوة ولا بإرهاب وفي الوقت نفسه لا نترك الطفل الحبل على الغارب بحيث يكون فوضوياً وغير منضبط .

ويرى محمد حسن علاوي : أنه على معلمه الروضة التحقق من توافر عوامل الأمن والسلامة داخل الروضة لأن هذا من شأنه أن يخفف من مظاهر الخوف .

– إشعار الطفل بالحب والحنان :

الحياة قائمة على الحب ، وفي غياب الحب تتكدر المعيشة وتضيق النفوس ، وتوفيره مهم وبخاصةً لشريحة الصغار فهو " غذاء الأطفال ، ولذلك فيجب إشعار الطفل بأنه موضع حب بغضّ النظر عن

شكله ولونه وجنسه لأن ذلك الحب يساعده على التوافق النفسي . وعلى ذلك فإن نبذ الطفل أو إهماله أو مجرد الإعراض عنه خطر جسيم على صحته النفسية فالطفل الذي لا تشبع حاجته إلى الحب وخاصةً في طفولته الباكرة فإنه يعاني من الخواء العاطفي ويصبح سيء التوافق مضطرباً نفسياً [61]كما أن الحب هو العلاقة الإنسانية الأولى التي يكتسب الطفل من خلالها اتجاهات سليمة نحو الحياة بل والمجتمع ككل ، فلكي يحدث الاتزان الانفعالي في تلك المراحل المبكرة من العمر ، والمراحل التالية أيضاً تجب السيطرة على بيئة الطفل بحيث يخبر أكبر قدر ممكن من الانفعالات السارة ويتجنب أكبر قدر ممكن من الانفعالات غير السارة .[25]

والطفل إذا ما افتقد – في الروضة – العطف والمحبة والحنان ستصبح بالنسبة لهم مكاناً غير محبب إلى نفسه فيكرهها ويكره الأوقات التي يمضيها فيها ، وفي هذا ما فيه من ضرر بالنسبة لنموه وسلامة تكوينه ، فضلاً عما مترتب عليه من إضرار لمستقبله

والطفل الذي يلقى معاملة سيئة من معلميه ، ويتعرض للعقاب والقسوة ، ويهزأ منه أمام الأطفال أو يجبر على تعلم خبرات لا تتناسب وقدراته فإنه قد لا يجد الفرصة لتنمية انفعالاته بشكل سليم وهذا يؤثر على صحته النفسية بشكل عام . كما أن انفعالات الطفل تتأثر تأثراً قوياً بنوع ومدى صلة الطفل بمن حوله وهي تتطور تبعاً لنمو إدراكه وفهمه للمواقف المختلفة .

ولذلك فإن على المربين ألا يغفلوا عن إشاعة جو البهجة والمرح والسعادة للأطفال لكي يشعروا بالحب والحنان هذا ولا ينبغي التفريق أو التمييز في المعاملة وتجنب الغيرة بين الأطفال ،كما يجب تقديم مزيد من الحب والرعاية والاهتمام بمن يعانون من بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية .

ونظراً لما تتميز به مرحلة الطفولة من حدة الانفعالات وتطورها فإنه ينبغي العمل على :

- احترام رغبات الطفل في التحرر والاستقلال .
- – تنمية الشعور بالذات والعمل على تأكيدها وتحقيق التكيف السوي .
- إشاعة جو من الثقة بين الطفل والمحيطين به .

وفي سبيل تحقيق ذلك يري الباحث بضرورة مراعاة ما يلي :–

1– معاملة الطفل علي أنه شخص كبير بعيداً عن أسلوب القسوة ، والضعف والإهمال . ومساعدته حتى يتغلب علي ما قد يعانيه أو يصادفه من أزمات نفسيه بطريقة سليمة ،كما يجب تقدير آرائه والعمل علي فتح آفاق جديدة أمامه حتى يسير في الطريق السوي .

2– علي الآباء أن يخلقوا جو من الثقة بينهم وبين أطفالهم .

3– لا ينبغي الشروع في اللوم والتوبيخ والتقريع لمجرد ارتكاب خطأ بسيط .

4– بل تجب مناقشتهم في الآراء ومحاولة إقناعهم في حالة خطئهم بأن ما ارتكبوه خطأ . إذ إن أسلوب الإقناع أجدى من الضرب والتخويف والإرهاب

5- علي الوالدين اصطحاب الأطفال للتنزه ومبادلة الأطفال مشاعر الحنان والحب والإجابة عن كل سؤال يبدر من الأطفال فهذا مما يحقق وعياً وينمي نفسية الطفل وانفعالاته .

المستخلص

حقوق الطفل بين التشريع الإسلامي والمتطلبات التربوية الحديثة

تكونت الورقة من مقدمـة ثم :

أولا مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام

ثانيا فلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل

ثالثًا حقوق الطفل في الإسلام

رابعاً : أهمية التربية فيما قبل المدرسة الابتدائية

خامساً : حقوق الطفل في التربية الحديثة :-

1- المتطلبات العلمية المعرفية

2 - المتطلبات التربوية لتكوين الروح العلمية للطفل

3 - المتطلبات التربوية النفسية :

مقدمة:–

تعد قضية حقوق الطفل من أكثر القضايا التي تثار على المستويين المحلي والعالمي في الوقت الراهن ، وتتعدد نظرة الأفراد والشعوب لحقوق الطفل تبعاً لمنطلقاتهم الفكرية ، وعقيدتهم الدينية والأيديولوجية التي تحدد نظرتهم للإنسان ، والقيم الحاكمة له .

مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام :

تنظر الدراسة الحالية لحقوق الطفل على أنها : مجموعة الحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي قررها الإسلام للطفل،وقررتها التربية الحديثة تحقيقاً للمساواة والكرامة الإنسانية ، وتقوم على التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة .

– فلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل :

طبقاً للتعاليم الإسلامية ، فإن الله واهب كل الحقوق وأن البشر باعتبارهم خلفاء على الأرض يمكنهم الاستمتاع بحقوق الإنسان والطفل في علاقاتهم بالله وتجاه الآخرين .

كما أن حقوق الطفل في الإسلام منحة يمنحها الخالق جل شأنه للأفراد ، وفق ما تقتضيه مصلحة الجماعة ، ومن ثم فقد قيدت الشريعة استعمال الأفراد لحقوقهم بمراعاة مصلحة الغير ، وعدم الإضرار بالجماعة ، فليس للفرد مطلق الحرية في استعمال حقه .

وثمة تميز أخر لفلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل ، فالإسلام يقصد بالطفل كإنسان . مطلق الإنسان ، وليس امتيازاً لإنسان كطفل على إنسان .

وهناك تميز آخر لفلسفة الإسلام في تقرير حقوق الطفل ، فالإسلام لا يلزم الإنسان بالحفاظ على حقوقه وعدم التفريط فيها فقط ، ولكن يلزم الإنسان بالنضال من أجل الدفاع عن حقوق الآخرين

ثالثاً حقوق الطفل في الإسلام :

لقد نظم الإسلام حقوق الطفل وذاك منذ أربعة عشر قرنا من الزمان على النحو التالي :

1- حق الطفل في الحياة :

2- حق الولد على الوالد أن يحسن اختيار أسمه ويحسن أدبه :

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : "أحسنوا أسماءكم فإن الله يناديكم بها يوم القيامة."

3- حق الطفل في اختيار الأم الصالحة :

تبدأ حقوق الطفل على والده قبل التفكير في الزواج، وهي حسن اختيار الزوج لزوجه.

4- حق الطفل على الوالدين والمجتمع في التعليم :

نص الإسلام على أن العلم والتعليم حق لكل فرد من المهد إلى اللحد .

5- حق الطفل في المساواة بينه وبين أخوته :

قال الرسول "صلى اله عليه وسلم" : "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ....."

6- حق الطفل في الحنان والعطف والتقدير والاحترام :

من الحاجات النفسية للطفل حقه في الحنان والعطف والتقدير والاحترام.

7- حق الطفل في التوجيه والإرشاد السليم :

الصبي أمانه عند والديه يجب عليهما المحافظة عليه عن طريق توجيهه إلى فعل الخير ، وهما مسئولان أمام الله إذا أهملا تربيته وأغفلا توجيهه.

8- حق الطفل المشرد في الرعاية والحنان:

يتفق علماء النفس على الحاجات الأساسية النفسية للطفل وهي الحاجة النفسية للمحبة ، والعطف والأمن والنجاح والتقدير والاحترام والحاجة النفسية لسلطة ضابطه، وحرمان الطفل من تلك الحاجات يعرضه لآثار الصراع النفسي

9- حق الطفل في الرعاية والكفالة

عني القرآن الكريم باليتيم سواء من ناحية المعاملة الإنسانية أو من ناحية حفظ حقوقه.

10- رعاية الأطفال المعوقين :

الإسلام دين رعاية اجتماعية لكل فرد بغض النظر عن كونه فردا سويا أو معوقا.

11- حق الطفل في الملكية الخاصة :

شرع الإسلام للطفل حقه في الملكية الخاصة وهو جنين في بطن أمه .

12- حق الطفل في الثواب ونبذ القسوة في عقابه :

قررت التربية الإسلامية عدة مبادئ في عقاب الطفل وتتمثل في النصح والإرشاد على إنفراد، ثم التقريع على رؤوس الأشهاد ثم الضرب آخر الأمر إن لم تفلح الإجراءات السابقة.

13- حق الطفل في اللعب :

يعد اللعب من أهم الحقوق الأساسية للطفل لما له من فوائد تربوية ، وقد راعت التربية الإسلامية ذلك فأوصت بالاهتمام به كوسيلة للنمو.

14- حق الطفل في الإنفاق عليه ورعايته :

نظم الإسلام للطفل حق النفقة ويشمل كل ما يحتاج إليه من مأكل وملبس وعلاج .

رابعا : اهداف التربية الحدثية للطفل :

1- هدف وقائي : وهو صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل .

2- هدف اجتماعي : عن طريق تشرب آداب السلوك المرغوب والمقبول من المجتمع .

3- تعليم غير مباشر : بتزويده بثروة لغوية ومعلومات تتناسب مع عمره .

4- تكوين العادات والمهارات : مثل العادات الصحية السليمة والسلوكية .

خامسا : حقوق الطفل في التربية الحديثة :

6- تدبير الوسائل اللازمة للنمو الطبيعي والجسماني والروحي للطفل.

7- إطعام الطفل الجائع ومعالجة المريض ومساعدة المتخلف.

8- أن يكون الطفل أول من يلقي المساعدة في وقت الضيق.

9- أن يوضع الطفل في مركز يتوفر له فيه العيش الكريم وحمايته من كل استغلال.

10- أن يربي الطفل على خدمة إخوانه والإنسانية جمعاء

- **حق الطفل في أن يستمتع بوقاية خاصة .**
- **أن يكون له اسم وجنسية من ساعة ولادته.**
- **أن يكون له حق الاستمتاع بمزايا الأمن الاجتماعي .**
- **أن ينشأ في جو من العطف والأمن وفي حدود الأماكن في رعاية الوالدين .**

- أن يكون أول من يحصل على الإغاثة في أوقات النكبات .
- حماية الطفل من الأعمال والممارسات المؤذية مثل فصله عن والديه .
- حق الطفل في صنع القرارات التي تؤثر على حياته الخاصة.

1- المتطلبات العلمية المعرفية :

أولاً : اعتماد التلقين طريقة للتدريس

يعتبر التلقين ، حشو أذهان المتعلمين بالمعارف والمعلومات ، هو أساس العملية التعليمية في بلادنا وهذه الطريقة – غالباً – لا يكون لها أثر في تعديل سلوك المتعلم

ثانياً : التركيز على المحتوى وإهمال المبادأة والابتكار :

يعتبر المحتوى المعرفي هو المحور الذي تدور عليه العملية التعليمية في مؤسساتنا التعليمية حيث : " تنحصر دراسة الدارسين في مؤسساتنا التعليمية – أياً كان مجال الدراسة – في مقرر علمي محدود بحدوده ، يبدأ من هنا وينتهي من هنا

ثالثاً : ندرة مراعاة الفروق الفردية :

إن مراعاة الفروق الفردية أمر أساسي حثت عليه التربية الإسلامية ، وأكدته التربية الحديثة

رابعاً : مظاهر ضعف الروح العلمية:

1- تأزم الحوار :

2- التعصب الفكري :

3- شيوع التفكير الخرافي :

4- ازدواجية العلم :

5- الهدر الفكري :

ومن صور الهدر الفكري في مجتمعنا :

- في المجهود الفكري : حين تغفل البحوث والدراسات والتقارير الجادة أو يؤجل تنفيذها .

- في الجهود الفكرية الجماعية : حين تتعدد الهيئات التي يعهد إليها لبحث الموضوع الواحد

- في التأثير الفكري وفاقد الوقت : إذا ما قل تحديد الهدف أو غابت رؤيته في بعض الندوات

- في الحياد الفكري في النقد : إذا ما قومت الجهود الفكرية بمعايير متباينة

- في الفائدة الفكرية : إذا ما تدخلت عوامل الحرج ، والتحفظ ، ودواعي المجاملات

- في العطاء الفكري : حين تتوقف مسيرة بعض البحوث في الطريق لسبب أو لآخر

6- تكديس الأفكار والمنتجات العلمية :

وتبدو النزعة التكديسية في حياتنا الفكرية العلمية – على سبيل المثال – في حقيقة أن كثيراً من الباحثين ، والكتاب والمفكرين يصبون طاقاتهم الفكرية على فكر الآخرين

2 : المتطلبات التربوية لتكوين الروح العلمية للطفل

1- تربية التلميذ علي الجهاد في طلب العلم النافع

2- إكساب التلميذ مهارات التقليد العلمي والاتجاهات العلمية إلي جانب المعرفة العلمية :

– التروي في إصدار الأحكام :

–إتاحة الفرصة للطفل لكي يسأل ويستفسر

–إعطاء الطفل مجالاً للمشاركة بدلاً من طريقة التلقين :

– عدم التركيز علي المحتوي والمقرر

– مراعاة الفروق الفردية :

3: المتطلبات التربوية النفسية :

2- إشعار الطفل بذاته وبقيمته :

- إشعار الطفل بالأمن والطمأنينة

- إشعار الطفل بالحب والحنان

التوصيات :

1- عمل اتحاد عربى للحقوق الطفل فى الوطن العربى .

2- عمل برامج تدريبية للحقوق الطفل .

3- تنفيذ قوانين حقوق الطفل .

4- تنمكية مهارات المعلمين فى التعامل مع الطفل .

5- حل مشكلات الاطفال .

6- عمل برامج لتنمية مهارات التفكير لدى الاطفال .

7- عمل مسابقة دولية لحسن طفل مبتكر عربى .

8- دعم المؤوسسة التعليمية فى دمج الاطفال بالتربية الخاصة مع الاطفال الاسويا

9- تنفيذ مشروع دولى لدعم حقوق الطفل بالوطن العربى .

10-محاربة التميز العنصرى بين الاطفال بالوطن العربى .

11-تنفيذ المنهج الاسلامى فى تربية وتنمية مهارات الاطفال بالوطن العربى .

12–التعاون بين الجمعيات الاهلية فى تقديم برامج توعيه لحقوق الطفل .

13–تنشيط دور الاعلام العربى فى بث برامج علمية مفيده لاطفال .

14–توزيع ميثاق اخلاق لكل العاملين فى مجال الطفولة بالوطن العربى .

15–نشر حقوق الطفل من خلال المساجد وسائل الاعلام والمدرسة والنادى وتكنولوجيا المعلومات

المراجع

2– إبراهيم التركي : المدرسة وبناء الإنسان ، مكتبة الأنجلو المصرية الفهرة 2002 صـ148 ، 149

– أبو الأعلى المودودي : بين يدي الشباب الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة 2006 صـ135

3– أبو الفتوح رضوان : منهج المدرسة الابتدائية : دار القلم – الكويت 2001 صـ22 ط3 .

4– – أحمد الريسوني وآخران : حقوق الإنسان محور مقاصد الشريعة ،كتاب الأمة ، العدد (87) ، السنة (22) ، الدوحة ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المحرم 1428 هـ ، إبريل 2002م ، ص ص 26 . 27 .

5– أحمد خيري كاظم ، وسعد يس زكي : تدريس العلوم ، دار النهضة العربية القاهرة 2001 صـ8

6– أحمد كمال أبو المجد : حوار لا مواجهة ، بيروت ، دار الشرق صـ99 .

7- الجمعية العامة للأمم المتحدة : الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، القرار (217) ألف (د . 3) في 10 ديسمبر 1948 .

8- الحافظ بن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، جزء (3) ،كتاب الحج ، باب الخطبة أيام منى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، 1407 هـ ، 1987 ، ص670

9- الدمرداش سرحان ، يوسف صلاح الدين قطب : تدريس العلوم في المدرسة الابتدائية – مكتبة مصر القاهرة ، د. ت ، صـ61 .

10- المجالس القومية المتخصصة : التعليم وتحديات المستقبل ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي للتكنولوجيا ، الدورة الخامسة عشرة سبتمبر 1987 – يونية 2005 صـ39 .

11- المجالس القومية المتخصصة : الثقافة والتنمية ، تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام ، الدورة السادسة ، سبتمبر 2003 – يونية 1985 صـ11 : 14 .

12- المجالس القومية المتخصصة : السياسة الثقافية : مبادئ ودراسات ج1 ، سلسلة " مصر حتى نعام2000، كتاب رقم 26- 1984 صـ11 .

13- النووي : صحيح مسلم بشرح النووي ، الجزء 16 ،كتاب / البر والصلة والآداب ، باب / الوعيد الشديد

14- آمال محمد حسن : فلسفة تربية الطفل ما قبل المدرسة صـ147

15- أمير موسى : حقوق الإنسان مدخل إلى وعي حقوقي ، سلسلة الثقافة القومية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1994 ، ص 15 .

16- باولو فريري : تعليم المقهورين ، ترجمة يوسف نور عوض ، دار القلم ، بيروت ، 2000 صـ55

17- بثينة حسنين عمار : الأسس العلمية لتنشئة البناء للفئة العمرية من6 سنوات إلي 18 سنه ، 2000 م ط1 .

18- جمال البنا : منهج الإسلام في تقرير حقوق الطفل ،ط 2، القاهرة ، دار الفكر الإسلامي ، 2005، ص 103.

19- حمدي علي الفرماوي : الدافع المعرفي وعلاقته بالاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثالث ، ج12 مايو 2002 ـ عالم الكتاب ، القاهرة ، صـ191 .

20- رشدي فكار : تأملات إسلامية في قضايا الإنسان ، والمجتمع ، مكتبة وهبة ، القاهرة 2004 ، ط2، صـ24

21- رشدي لبيب : دور التعليم العام في بناء المجتمع العلمي ، المجلة القومية الاجتماعية المجلد السادس ، العدد الثالث ، سبتمبر 1999 صـ69،70 .

22- رمزية الغريب : العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، د . ت صـ65 .

23- زكي نجيب محمود : تحديث الثقافة العربية ، دار الشروق ، بيروت 2001 صـ28 .

24- زكي نجيب محمود : خيوط تلاقت من كتاب حصاد السنين الأهرام القاهرية 13 / 3 / 2001م صـ15.

25- زكي نجيب محمود : رؤية واضحة " 3 " من كتاب حصاد السنين ، الأهرام القاهرية 2008/12/19 صـ15

26- زكي نجيب محمود : عربي بين ثقافتين ، دار الشروق ، بيروت 2006 صـ323 ، 326 .

27- سعاد جاد الله وآخران : مفاهيم واتجاهات حديثة في تعليم أطفال المدرسة الابتدائية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، د. ت ، صـ20 .

28- سعيد إسماعيل علي : الأمن التربوي العربي ، سلسلة قضايا تربوية ، عدد3 – عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 صـ134 .

29- سعيد إسماعيل علي : هموم التعليم المصري ، بدون ناشر ، القاهرة 2004م صـ237

30- سليمان بن أحمد أيوب الطبراني : المعجم الأوسط ، الجزء (3) ،كتاب / من اسمه إبراهيم، باب/إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، 1407 هـ، 1987م، ص 77 .

31- سهام محمود العراقي : التطبيق التربوي للمنهج القرآني في تربية الإنسان ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الخامس ج25 عالم الكتب القاهرة. 2002 صـ102 .

32- عائض بن عبد الله القرني : لا تحزن ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط2 ، 1420 هـ ، 1999 ، صـ63 .

33- عبد العزيز القوصي : أزمات النفس في مراحل العمر المختلفة ، محاضرات الموسم الثقافي ، المحاضرة السادسة ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي 2000 صـ17.

34- عبد الفتاح إبراهيم تركي : المدرسة وبناء الإنسان ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة 2002 صـ192

35- عبد الفتاح تركي : مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية جدل البني والوظائف ، بحث قدم لمؤتمر " التعليم العالي في الوطن العربي آفاق مستقبلية في الفترة من 8 : 10 يوليو 2001 ، كلية التربية جامعة عين شمس ، صـ122 .

36- عبد المجيد النجار : العلم مفهوماً وغاية بين التصور الإسلامي ودوافع المسلمين ، مجلة منار الإسلام عدد5 – سنة 14 الإمارات ديسمبر 1999 .

37- عثمان خليل عثمان : تطوير مفهوم حقوق الطفل , مجلة عالم الفكر , المجلد الاول , العدد الرابع (يناير – فبراير – مارس) 2001 , ص 17 .

38- عواطف إبراهيم محمد : تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق صـ155.

39- فتحي الديب ، وإبراهيم بسيوني عميرة : تدريس العلوم والتربية العلمية ، دار المعارف ، القاهرة 1998، ط2 ، صـ120 .

40- فؤاد زكريا : التفكير العلمي ، عالم المعرفة عدد (3) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 2000 ط3 صـ119 .

41- فوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، صـ52 .

42- لمن عذب الناس بغير حق ، بيروت ، دار القلم ، 1407 هـ ، 1987م ، ص ص 404 ، 405

43- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، 2003 ، ص 163 .

44- – محمد الصادق عفيفي: المجتمع الإسلامي وحقوق الطفل ، سلسلة دعوة الحق، السنة (6) ، العدد 62 ، مكة المكرمة ، رابطة العالم الإسلامي ، جمادى الأولى 1407 هـ ، يناير 2006م ، ص ص 12 . 13 .

45- محمد الغزالى : حقوق الانسان بين تعاليم الاسلام و اعلان الامم المتحدة , اسكندرية , دار الدعوة للطبع و النشر و التوزيع : 6,2,52 ص .

46- محمد بن يزيد القزويني : سنن ابن ماجه ، الجزء (3) ،كتاب الفتن ، باب حرمة دم المؤمن وماله، القاهرة ، دار الريان للتراث ، 1407 هـ ، 1987 ، ص 389 .

47- محمد خلف الله أحمد : " حقوق الطفل في الإسلام ، المؤتمر السادس لمجمع البحوث الإسلامية " ، حقوق الإنسان في الإسلام ورعايته للقيم والمعاني الإنسانية ، الجزء الثاني ، القاهرة مجمع البحوث الإسلامية ، مارس 2004 ، ص 100 .

48- محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية ، الأصول الثقافية للتربية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة 1976 صـ293 .

49- محمد حسن علاوي : سيكولوجية التدريب والمنافسات ، القاهرة ، دار المعارف 2001 صـ131 ، 132

50- محمد صابر سليم : عادل أبو النجا ، العلوم والتربية العلمية ، بدون ناشر ، 2001 صـ15 .

51- محمد عبد الملك المتوكل : " الإسلام وحقوق الطفل " . في . برهان غليون وآخرين : حقوق الطفل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2007 ، ص 95 .

52- محمد عمارة : الفلسفة الإسلامية المتميزة في حقوق الطفل . في . عبد الله أحمد النعيم : (محرر) الأبعاد الثقافية لحقوق الإنسان في الوطن العربي ، القاهرة ، دار سعاد الصباح ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 2005 ، ص 151 .

53- محمد مصطفى زيدان ، ونبيل السمالوطي : علم النفس التربوي ، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة صـ79 .

54- – محمد نور فرحات : " الحريات الأكاديمية . المفهوم والإشكاليات النظرية مع إشارة إلى الوضع في البلاد العربية " ، الندوة العربية حول التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية ، في الفترة من 18 . 20 فبراير 2005 ، تونس ، المعهد العربي لحقوق الإنسان ، 2005 ، ص 48 .

55- محيي شوقي أحمد : الجوانب الدستورية لحقوق الإنسان ، (رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، 1998) ، ص 99 .

56- هدى محمد قناوي : توظيف خصائص النمو لتثقيف الطفل ، ندوة تربية الطفل ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 3-7 مارس 1999 ، صـ18 ، 19 .

57- هدى محمد قناوي : دليل رياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية د . ت صـ18 .

58- وهبه مصطفى الزحيلي : تدريس حقوق الطفل في كليات الحقوق بالجامعات العربية ، حلقة نقاشية ضمن المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب ، تدريس حقوق الطفل وتطوير التعليم القانوني بالجامعات العربية ، القاهرة ، مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية ، 2001 ، ص 95

59- An – Na'im : A. A. "Islam, Islamic law and the Dilemma of cultural legitimacy for universal Human Rights – in – Claude. E, Welch. Jr and Virginia. A. L.: **Asian perspectives on Human Rights**, San Francisco, West view press, 2004. P33.

60- Kevin. Dwyer : Arab Voices, The human rights debate in the Meddle East,

61- Monshipouri. M. : **Islamism, secularism and Human Rights in the Middle East,** Colorado, Lynne Rienner publishers, 1998, p 20

62- **U. N.: The United Nation and Human Rights, New York, (U. N.), 2005, p 164.**

ورشة عمل : دواعي تدريب طلاب المدارس المهنية التقنية

Workshop: Reasons for training students of technical vocational schools

أسماء محمد إبراهيم محمد شحاته إسلام بخيت

Asma Mohamed Ibrahim Mohamed Shehata Islam Bakhit

الشعبة العامة – الكلية التكنولوجية بالمطرية – مصر

hamsaafarid@hotmail.com

أولاً : دور خريجي كليات التعليم التقني فى تدريب طلاب المدارس المهنية التقنية

يعتبر التعليم الفنى التقنى هو أساس التنمية التكنولوجية فى المجتمعات الحديثة ومن هنا جاءت أهمية وضع معايير أكاديمية لقطاع التعليم الفني التقني للإرتقاء بجودته حتى تتم مواجهة التحديات التي يتعرض لها الوطن فى الوقت الراهن.

ويهدف التعليم الفني التقني إلى :-

1- استكمال الإعداد الإنساني للطلاب ليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ومجتمعهم.

2- إعداد القوى العاملة الفنية والمدربة للعمل فى أحد المجالات الصناعية أو الزراعية أو التجارية.

3- تأهيل الطلاب ليتمكنوا بعد تخرجهم من استمرارية التعليم لرفع مستواهم العلمي والمهني ، والإرتقاء بالمستوى المهاري فى مجالات العمل التخصصية.

4- المساهمة فى الإنتاج القومى عن طريق تحويل المدارس الفنية إلى وحدات إنتاجية تعليمية تعمل فى إطار مشروع رأس المال للمساهمة الفعلية فى تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية.

5- إتاحة الفرصة للعمالة المصرية لتحسين مستوياتها المهارية والفنية والثقافية على نظام إلحاق العمالة بالمدارس الفنية من خلال نظام العمال.

6- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة فى نظمها التعليمية والتعاون معها.

كما يهدف التطوير إلى :-

1- أن يمتلك الخريج مهارة عالية متوافقة مع المعايير الاكاديمية القياسية للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

2- أن يكون لديه انتماء للوطن وللمهنة.

3- قادر على الإرتقاء بمستواه المهني، والتحول بين التخصصات الفرعية لمهنته والمهن القريبة.

4- أن يكون الخريج لديه قاعدة علمية وثقافية تؤهله لمتابعة التطور فى مجال مهنته والإرتقاء بمستواه الاجتماعي؟ ومتابعة تعليمه، وتدريبه، وتؤهله للقيام بالأعمال الإدارية والمحاسبية.

5- قادر على الالتحاق بسوق العمل مباشرة، أو التكيف بسرعة مع حاجات السوق.

ثانياً : التعليم التقني مدخل لتطوير الآداء المهني بمصانع الغزل والنسيج

تعتبر صناعه الغزل والنسيج والملابس الجاهزة,صناعة لها خصائص متفردة في كل مراحلها الصناعية,ليس فقط لتغيرها المستمر لارتباطها الوثيق بخطوط موضه سريعه التغير ولا فقط لاعتمادها الكبير علي العنصر البشري, ولذلك كانت الحاجة ماسة الي ان يتم تدريب متخذ القرار علي النظر بنظرة شمولية للعمليه الادارية للتعرف علي مجالاتها الاربع (افراد/اموال/انتاج/تسويق) وكذلك انشطتها الاربعة (تخطيط/تنظيم/توجيه/رقابة) وعوامل الربطه بينها لكلك من المستويات الادارة (العيا/الوسطي/المباشر) .

الأزمة

- انخفاض في مستوي العاملين في مصانع الغزل والنسيج مما يحلم بتطوير هذه المصانع من خلال التطوير العاملين بها وترقيه الاجهزه باللجوء لخريجي.

-ارتفاع الاسعار السلع المغذية للمجال بما فيها النسيج والمكن واجرة العاملين.

-انخفاض نسبه المبيعات نتجة ارتفاع الاسعار وسوء التسويق.

-انخفاض قيمه العمله المحلية مقارنة بالعملات الاجنبيه وتحديدا الدولار المتحكم في السوق الدولي .

-قله المستسمرين مما ادي لترجعه عن الصناعه نوعا ما تحديدا صناعة الخامات المغذيه لها.

-عدم تطور اليد العاملة بما يتناسب مع التطور التقني مما ادي الي انخفاض معدل الانتاج.

يهدف تطوير مراكز تتدريب اليد العاملة ودعم التعليم التقني إلى :-

1-تشجيع المستسمرين وتخفيف العقبات القانونيه امامهموتقديم الدعم القانوني والضريبي لهم.

2-الارتفاع بمستوي النتاج بما يتناسب مع السوق الدولي املا في تحقيق نسبه تصدير اعلي.

3-زيادة النتاج وتخفيض اسعار السلع للمستهلك.

4-عدم احتكار الصناعات المغذيه لصناعه الغزل والنسيج مما يسمح الفرصة امام الجميع للعرض والطلب والتنافس بشرف.

5-التركيز علي رفع المستوي الانتاجي لمواكبه التطور الدولي.

6-العمل علي زياده العملة الاجنبية عن طريق التصدير بدلا من الاستراد.

7-خفض اسعار الاجهزه المستورده والخامات وانتاجها محليا للحدمن زيادة الاسعار.

وتتلخص أهميه تطوير التدريب التقني فيما يلي :-

1-رفع مستوي الإنتاج المحلي والخروج للمنافسة الدولية.

2- رفع قيمة ومهاره الأيادي العاملة والخبراء بالتدريب.

3- الإعتماد علي التعليم التقني يعمل على زياده الخبراء .

4- رفع قيمة العملة المحلية امام العملة الاجنبية.

5-النهوض بالمستوي الانتاجي.

6-الوصول بمستوي التعليم التقني علميا الي اعلي المستوي لتصدير الخبرات ومواكبة المستوي الدولي والتنافس فيه.

7-نشر الوعي باهمية التعليم التقني ودعمة علي كافة المستويات المحلية والدوليه بشكل عام.

يجب الالتزام بتنفيذ كافية الخطوات علمياً وعلميا لتحقيق جميع الاهداف السابق ذكرها والنهوض بالمستوي التقني الذي هو مفتاح وعماد جميع الصناعات الثقيله والخفيفة علي السوء مما يرتقي بمستوي الإنتاج المحلي لمواكبة المستوي الدولي وبالتالي رفع الدخل القومي والزيادة من القيمة العملة المحلية والدخل الاجنبي.

ثالثاً : دور برامج الجرافيك في تنمية مهارة الطباعة لخريجي المدارس المهنية "

يعرف الجرافيك بأنه نهج إبداعي يقوم به مصمم أو مجموعة من المصممين بناء علي طلب العميل أو الزبون ويتعاون علي تنفيذ معطياته المادية مجموعة من المنتجين (عمال طباعة، مبرمجين، مخرجين، الخ، من أجل إيصال رسالة معينة، أو مجموعة عن رسائل للجمهور والمستهدف، فهو مجموعة من التقنيات المستخدمة لتحليل وتفسير الحقائق من خلال الخطوط والرسومات والأشكال والرموز الهندسية وتخصص واسع وفرع من فروع المعرفة، يختص بالإبداع البصري ويشمل عدة جوانب منها الإخراج الفني والمهني المعروف لذاته لذا فهو تصحيح حروف أو مشاريع أو لوحات فنية وإعلانية ودعاية لمشروع ما أو عمل خيري مشهور يقوم به الفرد أو مجموعة أقسام فهو تنسيق صفحات وإخراج كل حسب موضوعه وهويته.

هناك شعور ملاحظ لجدارة وتميز أعمال الرسم هذه الأيام وبعد أن تتقن الفن يمكنك التعامل مع أي وظيفة تقريبًا في هذا المجال وبعدد ساعات 5–9 ساعات وسطيًا.

ومن الملاحظ أن عدد وظائف الرسم تتناقص بسرعة وبالنسبة للذين يعملون للكتب والصحف والمجلات الدورية هناك توقع بانخفاض الوظائف 16% في الأعمال بين 2012 و2022 وذلك حسب مكتب إحصائيات العمل.

المقترحات:

أولاً علينا أن نعرف أن مصمم علم الجرافيك هو (وليام أديسون دويغيز) عام 1922 الذي عرفه بأنه هو تصحيح كلمات وصور وألوان في صفحة واحدة.

وتتلخص في:

هي إرضاء أكبر عدد من الأذواق

التعامل مع جميع طبقات الناس

يكون عنده معرفة بعلم النفس

يكون علم بالأوان وتأثر الأشكال

يكون ماهر لإيجاد الحلول

ويتطلب الأمر من المصمم أن يكون علي علم بتفاصيل التصميم كتخصص معين أو مهنة معينة ليحقق ما يجب أن يتصف به هذا الفن والأشكال و الصور والديكورات التي تم صل إلي عمل مشروع ما.

الجرافيك:

كما قلنا أنه هو فن اتصالات بترين يقوم بها الفرد أو مجموعة معينة، ومن خلال ذلك فهو يقوم علي الخطوط أي خطوط معينة ورسومات وأشكال والرموز الهندسية ويقوم علي الإبداع البصري فهو تخصص واسع وفرع من فروع المعرفة ويمتاز بأنه تصميم حروف.

إيجابيات الجرافيك:

يمتاز بأعمال الرسم في وقت محدد وزمن محدد

كيفية التعامل معه في الساعات من 5–9 ساعات وسطيًا

وأنه شعار للملاحظة والمراقبة من العاملين والعمال

سلبيات الجرافيك:

تناقض وظائف الرسم والألوان والأشكال بسبب كثرة عددها.

هناك توقع بانخفاض نسبة الوظائف في الأعمال اليدويه في الفترة ما بين 2012 إلي2022.

هناك سلبيان للعاملين بسبب الحالة المادية الغير ملائمة

الأهداف:

الاطلاع علي الدراسات النظرية .

مقابلة العصر الحديث الديكور.

عمل مركز للتصميم لخدمة المجتمع يقدم الاستشارات.

إثراء العاملين بالمجال برؤية واضحة وكواد وطنية .

تحفيز العاملين بالتصميم أن يعملوا بإخلاص بهدف أن تنجح تصميماتهم .

الأهمية:

هو تطور تكنولوجي وهو تطور فنون عامة مثل فن الرسم كالرسم الجغرافي للدول وكالرسم المعماري وكالرسم التصميمي للمشروعات وكالرسم المأخوذ من الصور الإعلانية والدعاية وإرشاد شيء معين علي خطط سليمة مدروسة إن هذا العلم علم فني بحثي يدل علي آثار الأمم السابقة كذلك وما قاموا به وتطورت من بعد مثل رسومات ونحت الفراعنة المصريين وما قاموا به من أشياء تبهر العالم الحديث مثل نحت معبد الكرنك والتحنيط وكذلك بناء الأهرامات.

وظهرت الصور التي بإمكان الشخص أن تباع وتشتري في كل حين فإنه تأثير علي سلوك المستخدم.

ويجب أن يوجد لدي المصمم:

وجود فكرة للتصميم، مثل تصميم الديكورات والأثاثات

احتواء التصميم، علي ما يصلح للمشروع أو عمل ما للدعاية

احتواء التصميم علي الصور المرتبطة ، أن تكون الصور متناسبة مع فكرة الدعايه

مراعاة انسجام الألوان، يكون علي علم بالألوان المناسبة التي تتماشي مع بعضها البعض

التوصيات:

إن توصيات هذا الموضوع تتلخص في:

1- عمل استبيانات لمعرفة الاحتياجات التدريبية للطلاب في مجال التصميم

2- دراسة الفروق الفردية بين طلاب قسم الطباعة

3- ربط تطبيق التصميم الجرافيكي علي افكار الطباعة المختلفة

مقال العدد

تمكين المرأة السعودية ضمن رؤية 2030

Empowering Saudi women within Vision 2030

مهـا عبد الله فرج محمد القطـان

Maha Abdullah Faraj Muhammad Al-Qattan

كلية الآداب قسم الدراسات الإنسانية والإجتماعية تخصص خدمة اجتماعية، جامعة الملك سعود بالرياض

. **mhawy.qn@gmail.com**

تواجه المرأة السعودية بعض التحديات والمعوقات التي تعيق تمكين المرأة سواء كان التمكين السياسي والإجتماعي والإقتصادي للمرأة السعودية، واتخذت المملكة العربية السعودية بعض التوجهات الحكومية للعمل علي احداث تمكين المرأة السعودية في كافة المجالات،تمكيناً حقيقياً ، وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية،2030،كما كشفت بعض الدراسات السابقة للمعوقات التي تحد من قدرة المرأة السعودية علي أداء دورها بصورة إيجابية ،مثل دراسة (غادة الطريف)،والتي توصلت إلي" أن المعوقات الذاتية المرتبطة بتمكين المرأة في سوق العمل تمثلت بضعف الوعي الإجتماعي بأهمية دور المرأة في التنمية بنسبة 57.9% ،ثم الضغوط النفسية التي تواجهها المرأة للإلتحاق في الأعمال غير التقليدية بنسبة بلغت 56.2%، ثم عدم قدرة المرأة على إتخاذ قرار التحاقها ببعض الأعمال 55.9 .%

.وعلي الرغم من الصعوبات والمعوقات فنجد السعودية قادرة علي توالي المناصب القيادية مثل " " ،و" " بالإضافة إلى تحقيق بعض الإنجازات العلمية والأكاديمية والتغلب علي الصعوبات

إنطلاقاً من الإعلان التاريخي للمملكة العربية السعودية،والتحول في بعض الخطط المستقبلية أين سترى المرأة السعودية نفسها في رؤية 2030 ليكون لها واقع وموقع أفضل في هذه الخطة المحددة زمنياً فالمرأة السعودية نالت الثقة والإحترام والتمكين،والتقدير المحلي والدولي (2)

.وظهر هذا الإهتمام والتقدير حينما اشتركت المرأة في المملكة العربية السعودية في الحوار القومي والمنتدي الإقتصادي العالمي ، ، وشاركت المرأة في العمل العام،وفازت سيدتان في انتخابات الغرفة التجارية ، وبالرغم من تحقيق المرأة إنجازاتها في العالم ، إلا أن العديد من الدراسات أكدت علي وجود تحديات وضرورة التصدي لها،حيث أظهرت دراسات اقتصادية سعودية أكثر من 78%من إجمالي العاطلات السعوديات من حملة الشهادات الجامعية،ويعكس هذا الضغوط التي تواجهها الحكومة لتوفير المزيد من فرص العمل لهذه الشريحة من المجتمع .وتواجه عشرات الآلالف من السعوديات تحدي الحصول على فرص عمل في مجتمع محافظ ينفق مليارات الدولارات على التربية والتعليم للإناث،في حين يبقى سوق العمل بعيداً عن متناولهن. وتقدر البيانات الرسمية نسبة البطالة لدى النساء بـ 35% من الراغبات في العمل، مقارنة بنحو 7 %وسط الرجال.

و تشهد المنطقة العربية والدول الخليجية تغييرات تتعلق بقضايا المرأة والرجل من حيث المشاركة في القوى العاملة،ولا تزال المرأة في الدول العربية أكثر من يعاني من غياب المساواة مقارنة بقريناتها في سائر مناطق العالم. ، والسبب الرئيسي هو الفجوة في الدخل بين الرجل والمرأة

ولا يزال إقصاء النساء والفتيات وغياب الفرص لتمكينهن من التحديات الملحة .و تظهر بعض التقارير أن نسبة 22 % فقط من النساء من الفئة العمرية 15 سنة وما فوق، كن يعملن خارج المنزل في عام 2015 في مختلف بلدان المنطقة العربية، مقابل 75في المائة من الرجال. وهكذا تسجل المنطقة أدنى مشاركة للمرأة في القوى العاملة، وأوسع هوة بين الذكور والإناث من حيث المشاركة في القوى العاملة بين مختلف المناطق النامية.

ويبين التقرير كذلك أن الجغرافيا تلعب دوراً مهماً المنطقة. فعلى الرغم من أن كل بلدان العالم لا تكاد أن تخلو من فوارق بين المدن والأرياف، إلا أن هذه الفوارق تتّسع في الدول العربية .

وتهدف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الي الآتي :-

- :ضرورة اسهام المرأة السعودية في تحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال العمل في البرامج المحورية لأهدافها ومشاركتها في مراجعة وتقويم تلك البرامج من خلال عملها في كافة القطاعات

* المساهمة في تحقيق رؤية 2030 والخاصة في رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22 % إلى 30 %وذلك عن طريق فتح قنوات عمل مستحدثة وخاصة في العمل بالمشروعات الصغيرة والإستثمار بالعمل عن طريق شبكات التواصل الإجتماعي .

* مراجعة الأنظمة والتشريعات والقوانين التي تمثل بعض القيود على المرأة في المجتمع السعودي وتعديلها لمنحها مساحة من الحرية فيما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية. بحيث يتم معاملتها باعتبارها مواطن كامل الأهلية في النظم والتشريعات الحكومية .

* ضرورة مشاركة المرأة في صنع وصياغة وتحليل السياسات الإجتماعية والإقتصادية على المستوى الوطني بصفة عامة و سياسات العمل بصفة خاصة

*صياغة الثقافة التنظيمية للمرأة من خلال تبني سياسات ادارية تتبنى الموضوعية والدقة في الأداء الفردي والجماعي كترسيخ ثقافة الجودة وثقافة الإبداع والإبتكار وثقافة التميز في الآداء .

* الإستفادة من تجارب الدول الأخرى لمواكبة التطورات الدولية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار من خلال تولي المرأة المراكز القيادية .

●وضع سياسة لرفع مساهمة المرأة عن طريق نظام الحصص من خلال تحديد نسب معينة يجب على المؤسسات الحكومية والخاصة الإلتزام بها لكفالة ممارسة المرأة حقها في مجال العمل .

وإذا كنا نستهدف التعرف علي تمكين المرأة السعودية ضمن رؤية 2030 ، فيمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة علي مجموعة التساؤلات التالية :-

-. ما رؤية المملكة السعودية لتمكين المرأة السعودية ضمن رؤية 2030؟

- . ما آليات التمكين الإجتماعي والإقتصادي للمرأة بالمملكة العربية السعودية؟

- ما المعوقات التي تواجه المراة السعودية من أدائها لأدوارها ؟

وعن مفهوم التمكين ؛ نعني به " توفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية حتي يتمكن الأفراد من المشاركة في إتخاذ القرار والتحكم في الموارد " وحددت أهدافها في القضاء علي كل أنواع تبعية المرأة واستكانتها اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسيًا .

,يشير مصطلح تمكين المرأة إلى تقوية النساء في المجتمعات المعاصرة وقد أصبح هذا المفهوم موضوعاً هاماً للنقاش خاصة في مجالات التنمية والإقتصادية ، ومن الممكن أيضاً أن يشير مفهوم التمكين للأساليب التي تمكن الأجناس الأخرى المهمشة في سياق إجتماعي أو سياسي معين.

أما عن معوقات تمكين المرأة تكمن في العادات الثقافية، والعديد من النساء يعانين من ضغوطات هذه العادات بينما اعتادت بعض النساء على معاملتهن كمخلوق أدنى منزلة من الرجل وحتى لو أدرك الرجال والمشرعين والمنظمات غير الحكومية منافع تمكين المرأة ومشاركتها لا يزال العديد من الناس يخشى عرقلة الوضع الراهن ويستمرون في سماحهم للعادات المجتمعية بالوقوف في وجه التطوير

وقد تناولت بعض الدراسات معوقات تمكين المرأة في سوق العمل ، حيث هدفت دراسة (غادة بنت عبد الرحمن) إلى التعرف على معوقات تمكين المرأة السعودية والتي تتمثل في المعوقات الذاتية والمعوقات المجتمعية، والمعوقات المؤسساتية والتنظيمية التي تعيق تمكين المرأة السعودية في سوق العمل بهدف وضع تصور مقترح لمعالجتها .تُظهر الأبحاث أن الإرتفاع في معدل استخدام الإنترنت نتج عنه ارتفاع في نسبة استغلال النساء، فنشر المعلومات الشخصية على المواقع يهدد السلامة الشخصية لبعض النساء، وقد أقرت منظمة العمل لوقف الاستغلال الإلكتروني و أن 73 ٪من النساء يقعن ضحايا الإستغلال من خلال المواقع الإلكترونية.

المراجع

- http://musawasyr.org/?p=7121
- ندوة يوم المرأة.. بنات الوطن شركاء في التنمية والبناء وعياً وفكراً وإرادة ،الإثنين 14 جمادى الآخرة 1438 هـ – 13 مارس 2017م http://www.alriyadh.com/1577532
- معتز باهلل عبد الفتاح،تحرير عال أبو زيد،حوار الشباب العربي حول قضايا المرأة ،منظمة المرأة العربية ،1427هـ ،2006،ط1،القاهرة،ص27 4تقرير بي بي سي – لندن " المرأة العربية تحتل أدني معدل عالميا في سوق العمل،بتاريخ 2017/8/72

- http://centers.ju.edu.jo/ar/wsc/Lists/MostReadArticles/Disp_For px?Id=2)m.as

- برنامج ألمم المتحدة إلنمائي حول العالم ، تقرير التنمية البشرية 2016 يحذر من أن الشباب والنساء على رأس الفئات التي تتخلف عن ركب التنمية في المنطقة العربية.

- غادة بنت عبدالرحمن الطريف، معوقات تمكين المرأة السعودية في سوق العمل، تخصص علم الإجتماع، عمادة البحث العلمي ،جامعة ألميرة نورة بنت عبدالرحمن "وكالة أخبار المرأة، =p/?org.musawasyr://ht**7121**